جامعة بنغازي

كلية الآداب

الدراسات العليا

قسم: التربية وعلم النفس **شعبة : علم النفس الاجتماعي**

المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير" بكلية الآداب قسم التربية وعلم النفس بتاريخ 30 / 06 / 2012 م

إعداد الطالبة:

سالمة ناجي فايز علي

إشراف الدكتور:

أ.د. مفتاح محمد عبد العزيز
أستاذ الصحة النفسية

كلية الآداب - جامعة بنغازي

تاريخ المناقشة:

30 / 06 / 2012

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيمِ

سورة فصلت، الآية (34)

الإهـداء

إلى من كانا سببا لوجودي والدي الكريمين اللذين تعِبا كثيرا من أجل تربيتي وظلا يترقبان بعين الأمل لحظات الحصاد وأنا أقرأ في عينيهما كل يوم مزيدا من ومضات الضوء التي تشتعل لتنير لي الطريق وإن ما قدمته وحققته ليس إلا ثمار جهودهما وأرجو أن أكون قد حققت ولو جزءاً من أمنياتهما .

إلى أمي . . منبع العطف والحنان

إلى أبي . . الباعث في النفس الهمة

إلى أخوتي وأخواتي الذين وقفوا إلى جانبي يعززون ويحفزون ويقدمون لي يد العون والمساعدة

إلى أرواح شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم وأرواحهم من أجل إماطة ستار الظلم والطغيان عن هذا الوطن الحبيب وإنارة الطريق أمام الأجيال القادمة فكانوا فخرا لنا لأنهم كتبوا بدمائهم تاريخ ليبيا الجديدة

وأخيرا إلى كل من كان عونا لي وسنداً طوال فترة دراستي

جاءت اللحظة التي يشرفني فيها أن اقطف ثمار جهدي لأقدمها بين أيديكم عرفانا بما صنعتموه من أجل أن أصل إلى ما أنا عليه الآن

أطال الله عمركم وجزاكم الله عني خير الجزاء .

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع ،،،

شكر و تقدير

الحمد لله حمدا يليق بمقامه، والصلاة والسلام على نبيِّ الخلق و إمامِهِ مُحَمَّد بن عبد الله، وعلى آلِهِ وَصَحبِهِ أجمعين، أمَّا بَعد:

يسعدني وقَدْ أَنهيتُ بفضلِ الله و رعايته إعدادَ هذه الرِّسالة أَنْ أتوجه إلى الله العلي القدير بالحمد والشكر الذي هداني و أنار الطريق أمامي، وأمدني بالعزم والتصميم لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع، وقيض لي من الأساتذة الأجلاء، والعلماء الأفاضل من أناروا لي سبيل العلم ، وأرشدوني إلى طريق الصواب.

وأجد لزاماً علي أن أنسب الفضل إلى أهله وفاءً وعرفاناً ، وأتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى من منحني الرعاية الصادقة ، والتوجيه المخلص حتى تم إعداد الرسالة بهذه الصورة، وأخص به الأستاذ الدكتور مفتاح محمد عبد العزيز، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، فكان المقيل من العثرة ، والباعث في النفس الهمة والعزيمة كلما وهنت الخطوة، ونعم المعلم الذي وهب نفسه لخدمه العلم وطلابه، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، ويحفظه ذخراً لأهله ووطنه.

كما أتقدم بوافر الشكر و العرفان إلى كل من سعى صادقا مخلصاً من أجل العلم، وطلابه بتقديم العون والمساعدة إلى كل من يطلبه ، وأخص بالذكر الدكتورة حميدة بوحجر في جامعة طرابلس والأخ صالح الهواري حيث كان لهم الفضل في مساعدتي، فأسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

واخص بالشكر الجزيل الأخت الأستاذة بسمة الخفيفي لما قدمته لي من مساعدة وتوجيه كان لهما الأثر الكبير في انجاز هذه الرسالة.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر للزميلتان والصديقتان نعيمة عبد السلام الفالح الزوي و كاملة حمد فكرون الزوي على ما قدمتاه من عون لي في رسالتي هذه ، كما أشكر جميع أعضاء هيأة التدريس والإخوة الزملاء والزميلات طلبة الدراسات العليا في قسم التربية وعلم النفس.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلة الحاج مفتاح بورقعة واختص بالذكر الأخ العزيز الأستاذ محسن مفتاح بورقعة والأستاذة نجية مفتاح بورقعة.

وأخيراً كل الشكر والتقدير لكل من كان عونا لي في مشواري العلمي سواء بالدعم المادي والمعنوي وكان معينا لي بعد الله عندما تشتد الصعاب، وتكثر المعوقات, فجزاه الله عني خير الجزاء، فأسأل الله لهم جميعاً التوفيق. سائلة المولى عز وجل أن يبارك جهودهم ويجعلها في ميزان حسناتهم يوم القيامة

والله ولي التوفيق

قائمة المحتويات

م	الموضــوع	الصفحة
-	الآية القرآنية.....	أ
-	الإهداء.....	ب
-	شكر وتقدير.....	ج
-	قائمة المحتويات	د
-	قائمة الجداول	ز
-	قائمة الأشكال	ح
-	ملخص الدراسة	ط
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة، أهميتها، وأهدافها	
1.1-	المدخل	2
2.1-	مشكلة الدراسة	5- 6
3.1-	أهمية الدراسة	6- 7
4.1-	أهداف الدراسة	7- 8
5.1-	تحديد المصطلحات.....	8- 9
6.1-	حدود الدراسة	10
	الفصل الثاني: الإطار النظري	
1.2-	مفهوم المهارات الاجتماعية.....	11
2.2-	المهارات الاجتماعية	11
	- تعريف المهارات الاجتماعية	12
	- مفهوم المهارة	12
	- مفهوم الاجتماعي.....	13
	- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين...	13-14
	- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية بأنها مهارات معرفية سلوكية لها صلة بالذات	14- 15
	- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية بأنها مهارات الاتصال اللفظي وغيــر اللفظي	15-16
3.2-	المهارات الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها	16-20
4.2-	أهمية المهارات الاجتماعية.....	20-28

م	الموضـوع	الصفحة
5.2-	مكونات المهارات الاجتماعية.....	29-28
6.2-	جوانب العجز في المهارات الاجتماعية	32-29
7.2-	النماذج المفسرة للمهارات الاجتماعية.....	40-34
8.2-	الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية.	44-40
9.2-	أنواع المهارات الاجتماعية	45-44
10.2-	أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية.....	47-45
11.2-	العوامل التي تسهم في تشكيل المهارات الاجتماعية.....	49-47
12.2-	مبادئ التدريب على المهارات الاجتماعية.....	49
13.2-	فنيات التدريب على المهارات الاجتماعية.....	50-49
14.2-	العوامل المؤثرة على المهارات الاجتماعية.....	51-50
15.2-	النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية	53- 51
	الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
1.3-	المقدمة.....	55
2.3-	الدراسات العربية.....	55
3.3-	الدراسات الأجنبية.....	60
4.3-	التعقيب على الدراسات السابقة	62 -60
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
1.4-	تمهيد	64
2.4-	منهج البحث	64
3.4-	مجتمع البحث ومبررات اختياره.....	64
4.4-	عينة البحث	66 -65
5.4-	أدوات جمع البيانات	68 -67
6.4-	الدراسة الاستطلاعية لأداة البحث	71 -70
7.4-	جمع بيانات العينة الأساسية	76
8.4-	الأساليب الإحصائية	76
	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	
1.5-	عرض النتائج ومناقشتها	98-78
2.5-	الاستنتاج.....	98
3.5-	توصيات الدراسة.....	98

م	الموضـوع	الصفحة
4.5-	مقترحات الدراسة	99
-	**المراجع**	112-100
-	**الملاحق**	129 -113

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	توزيع مجتمع البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية لكليتي الآداب والهندسة جامعة طرابلس.....	65
(2)	توزيع مجتمع البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية لكليتي الآداب والهندسة جامعة عمر المختار (طبرق)	65
(3)	توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية.....	66
(4)	النسبة المئوية لعينة البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية.....	67
(5)	معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية والمقاييس الفرعية	69
(6)	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار ككل	72- 74
(7)	معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية قبل و بعد الحذف.....	75
(8)	اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري المقياس المهارات الاجتماعية....	78
(9)	الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير النوع.....	80 -81
(10)	الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير التخصص.....	84
(11)	الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير السنة الدراسية.....	86
(12)	الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير الجامعة.....	88
(13)	علاقة أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة طرابلس	90
(14)	علاقة أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة عمر المختار ...	91
(15)	علاقة أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة	92
(16)	الانحدار المتعدد (stepwise) للمتغيرات الديمغرافية و المهارات الاجتماعية.....	96

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1)	المكونات المقترحة المهارات الاجتماعية	33
(2)	نموذج ريجيو لمهارات التواصل	35
(3)	الفروق بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده	79
(4)	الفروق بين متوسط عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب النوع..	83
(5)	الفروق بين متوسط عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب التخصص.	85
(6)	الفروق بين متوسط عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب المستوى الدراسي	87
(7)	الفروق بين متوسط عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب الجامعة.	90
(8)	العلاقة بين البُعد الأول والدرجة الكلية	93
(9)	العلاقة بين البُعد الثاني والدرجة الكلية	94
(10)	العلاقة بين البُعد الثالث والدرجة الكلية	94
(11)	العلاقة بين البُعد الرابع والدرجة الكلية	94
(12)	العلاقة بين البُعد الخامس والدرجة الكلية	95
(13)	العلاقة بين البُعد السادس والدرجة الكلية	95

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية(التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي - التعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي)، والتعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والفروق العائدة للنوع والتخصص والسنة الدراسية والجامعة في المهارات الاجتماعية. تكونت العينة من (459) طالب وطالبة من السنتين الأولى والرابعة بكلية الآداب وما يعادلها من فصول الدراسية بكلية الهندسة بجامعة طرابلس بمدينة طرابلس وجامعة عمر المختار بمدينة طبرق للعام الدراسي(2009 ــ 2010).

شملت أدوات البحث مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد رونالد ريجيو Riggio (1989) تعريب عبد اللطيف محمد خليفة (2005). وقد تم التحقق من الخصائص (السيكومترية) لهذه الأداة .

أظهرت النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى العينة كان مرتفعا مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، مما يشير إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا عائدة إلى النوع لصالح الإناث.

تبين من النتائج أيضا أن هناك فروقاً دالة إحصائيا عائدة إلى التخصص لصالح التخصص العلمي. كما توجد فروق دالة إحصائيا عائدة إلى السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

ويتضح من تحليل نتائج معامل الانحدار المتعدد للمتغيرات الديمغرافية والمهارات الاجتماعية أن متغير السنة الدراسية هو أكثر المتغيرات إسهاما في المهارات الاجتماعية ويليه متغير النوع ثم متغير التخصص، ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن متغير الجامعة لم يكن له أي دور في المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة، أهميتها، وأهدافها

1.1- المدخل.

2.1- مشكلة الدراسة.

3.1- أهمية الدراسة.

4.1- أهداف الدراسة.

5.1- تحديد المصطلحات.

6.1- حدود الدراسة.

1.1 - المدخل:

يعتبر الشباب الجامعي الثروة الحقيقية للشعوب، ويقاس تقدم الأمم الحضاري بمدى اهتمامها بمرحلة الشباب حيث إنها تعتبر من أهم مراحل تكوين الشخصية. وفي الآونة الأخيرة بدأت اهتمامات الباحثين تتجه إلى مجال بالغ الأهمية لما له من تأثير بالغ على جوانب النمو المختلفة، بل لا يمكن فصله عن باقي المهارات المعرفية التي يجب إن نكتسبها، وهذا المجال أطلق عليه المهارات الاجتماعية، فكثير من تقدمنا أو نجاحنا في حياتنا العلمية يعتمد إلى حد كبير على اكتسابنا لتلك المهارات، فهي أساس النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأسرة والأصدقاء والزملاء. ولقد أشار التراث النظري في بعض جوانبه إلى أن الفصل بين تعليم المهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية يجعل الأفراد أقل اجتماعية ويكون تفاعلهم غير ملائم للمواقف الاجتماعية، أي يكونون أفرادا غير اجتماعيين(قاسم، 2005 :21).

وتعد الجامعة بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وغيرها بمثابة مجتمع مصغر أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضرات وأساتذة ، بل مكان لمجتمع بشري لا يعد للحياة بل هو الحياة نفسها فالجامعة هي مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات المجتمع البشري وديناميات، فالبيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب بما تمتلكه من دور كبير في التأثير على سلوكياتهم(الزيود ، 2006).

وتعتبر مهارات الطالب الاجتماعية عاملا مهما من عوامل التفاعل الدراسي الناجح ، فمهارات مثل الحوار والحديث مع الآخرين و التخطيط للأنشطة, وطرح الأسئلة و الاستماع للتعليمات والتعاون لإنجاز المهمات هي سلوكيات مهمة للتوافق الدراسي، لذلك تتوقع الباحثة وجود اختلاف في المهارات الاجتماعية بين طلبة جامعة طرابلس و جامعة عمر المختار حيث تقع جامعة طرابلس في مدينة طرابلس والتي تمثل العاصمة، وذلك لكونها كبيرة في المساحة وعدد السكان وتقع في غرب البلاد ، أما بالنسبة لجامعة عمر المختار فهي تقع في الجهة الشرقية، وتعتبر مدينة طبرق مقارنة بمدينة طرابلس صغيرة في المساحة وفي عدد السكان لذلك تتوقع الباحثة وجود اختلاف في المهارات الاجتماعية لدى كلا من طلبة جامعة طرابلس وطلبة جامعة عمر المختار نتيجة للاختلاف في العادات وكيفية التعامل مع الآخرين.

ويواجه الفرد العديد من التحديات في المواقف الاجتماعية أثناء تفاعله مع الآخرين, إذ تطلب هذه المواقف مجموعة من المهارات الاجتماعية المركبة التي تمكن الفرد من حل المشكلات الاجتماعية, وأطلق عليها الإدارة الناجحة للمواقف الاجتماعية(حسيب ، 2001).

وتعد المهارات الاجتماعية متغيرا نفسيا مهما ومؤشرا جيدا للصحة النفسية للفرد توضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاية اجتماعية عالية ، فهي نظام متناسق من النشاط

الذي يستهدف الفرد منه تحقيق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارات ليوائم ما يقوم به الفرد وبين ما يفعله هو، ليصحح مسار نشاطه الاجتماعي فيحقق بذلك هذه المواءمة، وهي تنقسم إلى :

أولا: مهارات التواصل غير اللفظي، وتتمثل في الحيز الشخصي للفرد في أثناء تفاعله الاجتماعي: وتشمل: التعبير الانفعالي، والحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي.

ثانيا: مهارات التواصل اللفظي ، وتتمثل في التعبير الاجتماعي ، والحساسية الاجتماعية ، والضبط الاجتماعي(شقير، 1997،32).

ولابد من قدر مناسب من التوازن بين هذه المهارات التي تتطلب نوعا من التآزر بين المكونات اللفظية وغير اللفظية للاستجابة ، فالتأثير الاجتماعي للشخص يعتمد على ما يقوله الفرد ، وكيف ومتى يتكلم ، وكيف يبدو لحظة الكلام ، كما إن عناصر الاستجابة المختلفة ، تتشابك مكونة جشطلت أو صورة كلية ، عندئذ تسمح بإحداث تآزر مع بعضها البعض يهدف إلى التغلب على نقص المهارات الاجتماعية(عمر،1995: 85).

ويؤكد التراث السيكولوجي على الارتباط بين القصور في المهارات الاجتماعية والعديد من الاضطرابات الوجدانية وخصوصا الاكتئاب واليأس والشعور بالوحدة النفسية ، وعلى ضرورة الاهتمام بتصميم البرامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب عليها ، وعلى أهمية إدماج ومشاركة الأطفال والمراهقين قي مختلف الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية خارج وداخل المؤسسات التربوية ، وذلك لتحقيق أعلى مستوى ممكن من النمو الاجتماعي والصحة النفسية للأبناء (حسيب ، 2001: 124).

وتدعم العديد من الدراسات التربوية أهمية المهارات الاجتماعية في التحصيل الدراسي والتوافق المدرسي والرضا النفسي فالمهارات الاجتماعية تسهل عملية التوافق في الدراسة.

فالقصور في المهارات يمكن أن يعد من المقدمات المهمة لكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، التي يمكن أن تعوق الطالب عن أن يحيا حياة سعيدة, لذا تعد المهارات الاجتماعية ذات قيمه سيكولوجية كبيرة بالنسبة للفرد فهي تمكنه من زيادة تفاعله مع الآخرين، كما أنها تعمل على تعديل سلوك الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية ، والقضاء على مشكلات سوء التوافق، والمساعدة على التكيف الاجتماعي الناجح و تحمل المسئولية ومواجهة مشكلات ومواقف الحياة المختلفة(عبد المعطي و مصطفى،2008 :49).

والمهارات الاجتماعية من المفاهيم النفسية الثرية ، التي تتشعب وتتعدد علاقتها بكثير من المتغيرات المهمة(السمادوني،1994).

فالمهارات الاجتماعية تمثل إحدى المهارات الأساسية والمهمة في حياة الفرد وحياة الذين يتعامل معهم, لأنها تتضمن العناصر السلوكية الضرورية لنجاح الفرد في تفاعلاته الاجتماعية وحياته الشخصية(عزالدين،2004: 43). و تتمثل المهارات الاجتماعية، في القدرة على إقامة شبكة واسعة من العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والبراعة الشخصية في التفاعل، والتعامل معهم بلباقة وكياسة، وقدرة على الانسجام وإيجاد أرضية مشتركة مع الآخرين على اختلاف ميولهم ومشاربهم، وامتلاك مهارات التأثير، والإقناع، والاتصال، وحل النزاعات.

ويرجع الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة ، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والاجتماعي له، وحين نفصل القول في المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات سنجدها متعددة ومن أبرزها : تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها . من منطلق إن إقامة علاقات ودية تعتبر من بين المؤشرات المهمة للكفاءة في العلاقات الشخصية، فالفرد كما تشير كارليون Carlyon (1997) يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين, والأقارب، والأقران ، والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة ، ومستمرة معهم ، وقدم بعض الباحثين تفسيرا لذلك الموقف، قوامه أننا حين نفحص محتوى المهارات الاجتماعية سنجدها تتضمن مهارات اتصالية متنوعة تعمل على توطيد أواصر الصلة مع الآخرين ، كالمحادثة ، التي تحدد طبيعة أسلوب التواصل بين الأشخاص، ونمط علاقاتهم ،والقدرة على فهم مغزى رسائلهم غير اللفظية ، والاستجابة لها، والإفصاح عن الذات، والتي تعني الانفتاح على الأخر، وفتح خطوط اتصالية معه مما يعمل على تقليل المسافات النفسية بينهما، وهي مهارة مركزية لنمو العلاقات الوثيقة حيث يصعب تصور قيام علاقة وثيقة بين فردين بمعزل عن قدر مناسب منها، يتبادله الطرفان، وينمو بالتدريج، من حيث العمق والاتساع، عبر تاريخ العلاقة، فضلا عن الإنصات، وتفهم الآخرين،ومشاركتهم وجدانيا، وتقديم يد العون لهم(السيد، عبد الحليم محمود وطريف شوقي فرج وعبد المنعم شحاته محمود(2004): 115) .

وتيسر المهارات الاجتماعية المرتفعة إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء، أو الرؤساء، أو المرؤوسين بطريقة أفضل ، وتجنبه نشوء الصراعات معهم وحلها ، إن حدثت بصورة فعالة ، ومواجهة المواقف الحرجة، ومن ثم الشعور بفعاليته الذاتية نتيجة لذلك، والتخفف من التوتر الزائد للاستمتاع بالحياة ، وعلى الجانب الآخر فان انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يؤدي إلى الإخفاق الذي يعانيه البعض في مواقف التفاعل الاجتماعي

الذي يتمثل في عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين (شوقي ، 1998: 25).

فالإنسان بوصفه كائن اجتماعي لا يعيش بمعزل عن الآخرين فهو دائما في جماعة يتعامل معها، والأفراد بحاجة إلى تعلم مهارات الاتصال أو التفاعل مع الغير فطوال الوقت نحتاج إلى توجيه واستقبال رسائل لفظية أو غير لفظية أثناء تعاملنا مع غيرنا في مواقف الحياة المختلفة , فالمواقف التي يواجهها الفرد في حياته تحتاج إلى تنمية عدد من المهارات الاجتماعية الفعالة التي تساعد على النجاح في الحياة(عمران وآخرون،2001: 22).

ولا تخلو عملية الاتصال من مشكلات ومعوقات تتفاوت فيما بينها من حيث الأسباب والنتائج المرتبطة بها وفي كل الحالات ينبغي التغلب على تلك المشكلات والمعوقات للحد من تأثيرها بقصد رفع كفاءة الاتصال وذلك لن يتأتى إلا من خلال اكتساب بعض المهارات الأساسية التي تعمل على تدعيم الاتصالات وتفعيل دورها في الحياة الاجتماعية ، فمن المسلم به أن المهارة تقوم على ثلاثة عوامل أساسية هي : الاستعداد الفطري، العلوم المعرفية , والتدريب بالممارسة(عطية و مهدلي، 2003).

وتلعب المهارات الاجتماعية دورا كبيرا في التغلب على مشاعر الإحساس بالوحدة النفسية وعقد علاقات مثمرة بناءة تقوم على الود والاحترام مع الآخرين ، ولذلك فإن الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية يفتقدون القدرة على المبادأة للعلاقات الودودة(الصراف،1981 : 41).

2.1 - مشكلة الدراسة :

قد درست المهارات الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر بالعديد من المتغيرات النفسية و الاجتماعية ــ كما تم توضيح ذلك في المقدمة ــ.إلا أن الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمتغيرات الديموغرافية (متغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية والجامعة) قليلة ، رغم أهميتها في توضيح النظام المعرفي للفرد. و تبين أيضا من خلال مراجعة الأدبيات تضارباً في نتائج الدراسات التي اختبرت فروق النوع (ذكور / إناث) و التخصص (علمي / أدبي) و السنة الدراسية (أولى / رابعة) و الجامعة (طرابلس / عمر المختار) في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية.

ونلاحظ أن البحوث والدراسات قد سارت في موضوع المهارات الاجتماعية في ثلاثة مجالات أساسية: الأول يتعلق باكتساب ونمو المهارات الاجتماعية عبر العمر وارتبط المجال الثاني بالعلاج حيث اهتم الباحثون بتحديد طبيعة العجز الاجتماعي وصعوبات التفاعل وأسبابه ومحاولة علاج جوانب الضعف والقصور في المهارات الاجتماعية في المواقف والجوانب

المهنية ذات الطبيعة الخاصة وتحديد مهارات التخاطب المؤثرة في هــذه المواقــف(خليفــة، 1997: 210) وقد اهتمت تلك البحوث في المجالات الثلاثة بشرائح عمريــة محــدودة هــي الأطفال والمراهقين غالباً ولكن نصيب الدراسات التي تحاول معرفة العلاقة بــين المهــارات الاجتماعية والمتغيرات الديموغرافية وغيرها كان قليلاً وخاصة لدى طلبة الجامعة، وفي هذه المرحلة ترتفع التوقعات الاجتماعية ، وتحمل المسؤولية الشخصية لتحقيق الأهداف المرجــوة (سلامه، 1991 : 679). وقد تناولت الباحثة متغير الجامعة مع متغيرات الدراسة الأخــرى (النوع – التخصص – السنة الدراسية)لمعرفة الاختلاف بين الطلبة الذين تقع جامعاتهم في المدن الكبيرة والطلبة الذين تقع جامعاتهم في المدن الصغيرة.

ولما كانت المرحلة الجامعية نهاية مشوار علمي لكثير من الطلبة، يتجهون بعدها نحو الحياة العملية، ومن ثم ستقل الفرص في العالم المهني لتنمية ما هو أساسي في تكامل شخصيتهم وسلامتها وصلاحها، فإن دراسة المهارات الاجتماعية لدى الطالب الجامعي أمر في غاية الأهمية.

وبناء على ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي :-

ما طبيعة الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار وطلبة السنة الأولى والرابعة وبين الذكور والإناث والتخصص العلمي والأدبي ؟

3.1 - أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من حيث اهتمامها بمتغير له تأثير على الحياة الاجتماعية لطلبة الجامعة وعلاقتهم بالآخرين ، وتعتبر الدراسة العلمية لطبيعة المهارات الاجتماعية وتأثيراتها المختلفة على العلاقات الاجتماعية ذات أهمية ، فمكانة الطالب بين زملائه متغير واحد من المتغيرات الاجتماعية المهمة ، فالقبول الاجتماعي الجيد يشعره بالأمن والسعادة والطمأنينة.

وتعد الجامعة مؤسسة رسمية تقوم بتوفير الظروف المناسبة لنمو الطالب معرفياً وانفعاليا واجتماعياً. فعندما ينتقل الطالب إلى الجامعة يكون قد قطع شوطا كبيراً في التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو في المدرسة، فيكون قد زود بكثير من المعلومات والمعايير والقيم والاتجاهات، والجامعة توسع دائرة هذه المتغيرات في شكل منظم بما يخدم المهارات الاجتماعية التي تعتبر للطالب الجامعي في غاية الأهمية.

وقد أشارت دراسات وأبحاث متعددة إلى أن هذا المهارات الاجتماعية لها أثر في تكوين الشخصية وتحديد النمط السلوكي وتحقيق الصحة النفسية للفرد , وتشتد الحاجة لدى الطالب تدريجيا إلى إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع أقرانه ، فهو يكتسب الأساليب السلوكية المناسبة

ويتعلم الكثير عن نفسه وعن زملائه ليقوم بالدور الذي يتطلبه التفاعل الاجتماعي ، وحتى لا يخفق الطالب في أداء السلوك المرغوب اجتماعيا ، لأن ذلك قد يتسبب في الرفض من قبل الأقران وأحيانا الآباء، وهذا الرفض قد يؤدي إلى انطواءه مما قد يؤدي لعدم قدرته على تعلم المهارات الاجتماعية الضرورية للتعامل مع الآخرين. فالعلاقات الاجتماعية ذات أهمية أساسية لكل من الفرد والمجتمع ، وأنها تشبع حاجة الفرد إلى التآلف مع الآخرين وتخلصه من حالة الانعزال والوحدة. وتشتد الحاجة لدى الطالب تدريجيا إلى إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع أقرانه، فهو يكتسب الأساليب السلوكية المناسبة ويتعلم الكثير عن نفسه من زملائه، ليقوم بالدور الذي يتطلبه التفاعل الاجتماعي الفعال(حسن، 8:1983).

وعليه فإن افتقاد المهارات الاجتماعية يترتب عليه تزايد معدلات العنف والعدوان في العديد من المجتمعات, كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أهمية المهارات الاجتماعية للفرد، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين(خليفة، 2006 :5) .

وتتضح أهمية المهارات الاجتماعية بالنسبة للطالب الجامعي، حيث تساعده على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين, والتفاعل معهم داخل سياق اجتماعي محدد وبأساليب محددة تلقى قبولا اجتماعيا لاتفاقها مع المعايير الاجتماعية السائدة ، و تكسبه كذلك الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل مع الحياة ، وتحمل المسؤولية ، ومن هنا تتمحور أهمية الدراسة الحالية التي تنحصر في الآتي :

1- التعرف على المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من حيث علاقتها بالنوع والتخصص والسنة الدراسية.
2- قد تؤدي هذه الدراسة إلى نتائج تساعد في تصميم وإعداد برامج إرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد الذين يعانون من تدني مستوى المهارات الاجتماعية.
3- كذلك قد تساعد هذه الدراسة على معرفة اختلاف المهارات الاجتماعية بين الطلاب الذين يدرسون في مؤسسات تعليمية تقع في المدن الكبرى وأخرى تقع في المدن الصغيرة، مما يعطي أهمية لمعرفة المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب في البيئتين .

4.1 - أهداف الدراسة:

1- الكشف على مستوى المهارات الاجتماعية بأبعادها (التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية – الضبط الانفعالي – التعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية- الضبط الاجتماعي) لدى عينة الدراسة.

2- التعرف على الفروق العائدة للنوع (الذكور والإناث) في المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.
3- التعرف على الفروق العائدة للتخصص (الأدبي والعلمي) في المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.
4- التعرف على الفروق العائدة للسنة الدراسية (الأولى – الرابعة) في التخصص الأدبي وما يعادلها في التخصص العلمي المستوى(الأول والثاني – السابع والثامن) في المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.
5- التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب جامعتي طرابلس وعمر المختار.
6- معرفة العلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية – الضبط الانفعالي – التعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية- الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة طرابلس.
7- معرفة العلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية – الضبط الانفعالي– التعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية- الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة عمر المختار.
8- معرفة العلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية –الضبط الانفعالي – التعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية- الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.
9- أفضل متغيرات التنبؤ: المهارات الاجتماعية، و النـــوع (الـــذكور ــ الإنـــاث)، و التخصص (الأدبي ــ العلمي)، و السنة الدراسية (الأولى ــ الرابعـــة) و الجامعـــة (طرابلس – عمر المختار)، إسهاماً في التنبؤ المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار.

5.1 - **تحديد المصطلحات**:

أولا/ التعريف النظري للمهارات الاجتماعية:

تتبنى الدراسة الحالية منظور ريجيو Riggio(1990) في تعريف المهارات الاجتماعية، حيث يرى أنها القدرة على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها والوعي بالقواعد الكامنة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي والمهارة في ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية ، والقدرة على لعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا (السمادوني ، 1994).

ويقسم ريجيو المهارات الاجتماعية وفقا لمجالين رئيسيين من مجالات التواصل هما التواصل غير اللفظي أو الانفعالي Emotional والتواصل اللفظي أو الاجتماعي Social. ويضم كل مجال ثلاثة أنواع من المهارات هي مهارات الإرسال Sending والاستقبال Receving وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية أثناء التواصل Controlling (ريجيو، 1991). وفقا لذلك أعد ريجيو Riggio مقياسا للمهارات الاجتماعية مكونا من ستة أبعاد أو مكونات فرعية – سوف يتم عرضها تفصيليا لاحقا – هي التعبير الانفعالي (مهارات الحياة الاجتماعية) ، والحساسية لانفعالات الآخرين (أنا أشعر بما تشعر به) ، والضبط الانفعالي (منظم حرارة الانفعال) ، والتعبير الاجتماعي (تحدث جيدا ولسوف ننصت إليك)، والحساسية الاجتماعية (فهم القواعد والآداب الاجتماعية)،والضبط الاجتماعي(العالم مسرح كبير فهي مهارة لعب الأدوار أو التمثيل الاجتماعي)(عتريس،1997 :29).

ويشير (ريجيو ،1990) إلى هذه المكونات الستة للمهارات الاجتماعية بأنها قدرة التأثير في الآخرين. وهي مهارات يمكن اكتسابها وإنماؤها. ويؤكد ريجيو على أهمية التوازن بين المكونات الستة للمهارات الاجتماعية ، فقد ينشأ عن ارتفاع مهارات الحساسية دون مهارات التعبير والضبط ظهور القلق في المواقف الاجتماعية ، وقد يصل الأمر إلى الانسحاب تماما من الحياة الاجتماعية في الحالات المتطرفة(بدوي، 2008: 738).

ثانيا/ التعريف الإجرائي :

وتعرف المهارات الاجتماعية إجرائيا في ضوء الدراسة الحالية: بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة الحالية حيث تضعه الدرجة المنخفضة (249 – فأقل) على المقياس ضمن الطلبة الذين يوجد لديهم نقص في المهارات الاجتماعية.

طلبة جامعة طرابلس (طرابلس): هم الطلاب الذين يدرسون في جامعة طرابلس من التخصصات العلمية والأدبية (الآداب – الهندسة) ومن السنة الأولى والرابعة أو ما يعادلها، والذين يقيمون في حدود مدينة طرابلس وقد تم استبعاد الطلاب الذين يقيمون خارج مدينة طرابلس.

طلبة جامعة عمر المختار (فرع طبرق) : هم الطلاب الذين يدرسون في جامعة عمر المختار(فرع طبرق) من التخصصات العلمية والأدبية (الآداب – الهندسة) ومن السنة الأولى والرابعة أو ما يعادلها، والذين يقيمون في حدود مدينة طبرق وقد تم استبعاد الطلاب الذين يقيمون خارج مدينة طبرق.

متغير النوع: وله فئتان (الذكور - الإناث).

متغير التخصص: وله فئتان (علمي - أدبي).

السنة الدراسية: وتتمثل في السنوات الجامعية " الأولى / الرابعة " وما يعادلها في التخصص العلمي المستوى(الأول والثاني – السابع والثامن).

6.1 - حدود الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة التخصص الأدبي (السنة الأولى والرابعة) وما يعادلها في التخصص العلمي المستوى (الأول والثاني- السابع والثامن) ومن النوعين (الذكور والإناث) و تستهدف هذه الدراسة جامعة طرابلس وعمر المختار خلال السنة الدراسة (2009- 2010) كما تحدد هذه الدراسة بالمنهج المستخدم والعينة المنتقاه والأداة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

الفصـــل الثانـــــــي

الإطـــار النظـــــــري

1.2- مفهوم المهارات الاجتماعية.

2.2- المهارات الاجتماعية.

3.2- المهارات الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها.

4.2- أهمية المهارات الاجتماعية.

5.2- مكونات المهارات الاجتماعية.

6.2- جوانب العجز في المهارات الاجتماعية.

7.2- النماذج المفسرة للمهارات الاجتماعية.

8.2- الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية.

9.2- أنواع المهارات الاجتماعية .

10.2- أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية.

11.2- العوامل التي تسهم في تشكيل المهارات الاجتماعية.

12.2- مبادئ التدريب على المهارات الاجتماعية.

13.2- فنيات التدريب على المهارات الاجتماعية.

14.2- العوامل المؤثرة على المهارات الاجتماعية.

15.2- النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية.

1.2 - مفهوم المهارات الاجتماعية:

2.2 - المهارات الاجتماعية (Social Skill):

يعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي وذلك من منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات المهمة للكفاءة في العلاقات الشخصية فالفرد كما يُشير كاريون Caryon 1997 يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين، والأقران، والأقارب، والمعلمين، من ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة، ومستمرة معه (داهم ، 2008 : 19) .

إن التقدم الذي حدث مؤخراً في مفهوم التعلم الاجتماعي للوظيفة النفسية الفعالة قد انفصل عن الأفكار الأولى للصحة العقلية أو المرض العقلي ، لذا فإن المبادئ التي تحكم اكتساب سلوكيات معتدلة اجتماعياً أو غير عادية يجب أن تطبعه على اكتساب سلوكيات لائقة اجتماعيا ومن الناحية النظرية فإن النموذج الذي يفسر العلاقات المتبادلة بين الأشخاص ويستند على المهارة الاجتماعية أو الكفاءة الاجتماعية يجب أن يكون قابلاً للتطبيق على مدى واسع من الأفراد ذوي مستويات إنجازيه في النواحي الاجتماعية والمهنية والتعليمية لحياة هؤلاء الأفراد. كما وتتضح أهمية المهارات الاجتماعية في تخفيف الآثار السلبية التي يحدثها الغضب وفي التوافق النفسي والاجتماعي مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية وفي محاولة التوافق مع تعدد الأدوار(علي ، 2001).

وترى الباحثة أن المهارات الاجتماعية لدى الطلبة قد تزداد بزيادة واقعية الشبكة الاجتماعية الجيدة ووجود إدراك إيجابي للذات ولدور الآخرين الذين يستطيعون تقديم المساندة والدعم عند الحاجة إليه.

كذلك فإن تقييم الفرد لذاته يُعد عنصراً مهما لتحقيق المهارات الاجتماعية ويشترك مفهوم تقييم الذات ومفهوم المهارة الاجتماعية في مكون مهم وهو الكفاءة(عبد الخالق،2000).

فالكفاءة مفهوم سلوكي يمكن ملاحظته، لأنه يتضمن قيام الفرد بسلوكيات معينة في المواقف والمهارة الاجتماعية بدروها تشير إلى السلوكيات المتضمنة في التفاعل الاجتماعي الناجح متضمنة الإدراك الاجتماعي الدقيق (مهارات الاستقبال) واختيار الاستجابات المناسبة لتحقيق أهداف التفاعل، فالمهارة الاجتماعية ومفهوم الفرد عن ذاته يتحددان من خلال ما يملكه الفرد بالفعل، في حين أن

مفهوم الكفاءة الاجتماعية يتحدد بواسطة التأثير الذي يتركه استخدام تلك المهارات في موقف التفاعل (مبروك، 2002).

فإلى جانب الاستعداد والقدرة علي الانفتاح النفسي ، وما يلزم ذلك من حساسية مناسبة لهذه القدرة ومدى قدرة الفرد علي الإحساس بمشاعر الآخرين من تعبيرات سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية إضافة إلى مهارة التخلص من السلوكيات غير المناسبة ، فإنه لابد أن تتوافر لدى الشخص مهارة هامة هي الإحساس النفسي بمدي رغبة الآخرين/ القرب أو البعد الفيزيقي، والاستفادة من ذلك في إقامة العلاقات الاجتماعية ، ويمكن للمهارات الاجتماعية أن تساعد في تكوين الشعور بالانتماء الاجتماعي والثقة بالنفس حيث يستطيع الفرد أن يحدد لنفسه عدد ونوعية العلاقات الاجتماعية التي يرغب فيها(سليمان ، 1989). فعندما يستخدم الفرد تلك المهارات بشكل مناسب في بيئته الاجتماعية فإنه يحقق أهدافه الشخصية ومن ثم تمتعه بالكفاءة الاجتماعية.

وترى الباحثة أن أسلوب تفكير الفرد وتفسيره لسلوك المحيطين به والمواقف التي يمر بها تؤثر بشكل رئيسي في كيفية تعامله وتفاعله مع الآخرين.

- **تعريف المهارات الاجتماعية (Social Skills)** :

- **مفهوم المهارة (Skill)** :

في اللغة يرجع أصل مصطلح المهارة skill إلى الفعل "مهر" والاسم منه "ماهر" أي حاذق وبارع، ويقال فلان "مهر في العلم" أي كان حاذقا عالما به متقنا له.

فالمهارة هي " نظام متناسق مع النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين ، وتصبح المهارة اجتماعية ، عندما يتفاعل فرد مع آخر ، ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الآخر وبين ما يفعله هو، وليصحح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة" (السيد أبو هاشم ، 2002 : 149). وعرف آخرون المهارة بأنها أنماط سلوكية خاصة يمكن تعلمها أو اكتسابها أو تكوينها لدى الفرد، عن طريق المحاكاة والتدريب (حسين،2008 :274).

كما عرفت المهارة بأنها " خصائص النشاط المعقد ، الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة"، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، كما أن من معاني المهارة الكفاءة والجودة في الأداء(أبو حطب وصادق،1992: 478). والمهارات قد تكون إدراكية أو حركية أو يدوية أو فكرية أو اجتماعية وغيرها، وذلك وفقا للنطاق أو الجانب المسيطر لنمط المهارة (علي ،1995 :85).

والمهارة هي " قدرة عالية مكتسبة على أداء أفعال جديدة بسهولة ودقة لتحقيق هدف معين "(عبد الحميد وكفافي،1995 : 356)

وعرف عبد الرحمن العيسوي المهارة بأنها : " القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وبسهولة مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل"(العيسوي،1997

:272) أما كوتريل فعرف المهارة بأنها " السرعة والدقة والبراعة في أداء نشاط معين وهو يشمل كافة أنواع الأنشطة ، سواء أكانت حسية أم ذهنية أم اجتماعية ، وعلى هذا فكثيرا ما نتكلم عن المهارة الحسابية، والمهارة اللغوية ، والمهارة في إقامة العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها(طه ، 1993).

وعرف شوقي السيد الشريفي المهارة بأنها " نمط متوافق ومنتظم لنشاط جسمي أو عقلي، عادة ما يتضمن عمليات استقبال وعمليات استجابة، وقد تكون حركية أو يدوية أو عقلية أو اجتماعية وفقا للجانب السائد في نمط المهارة(الشريفي ، 2000: 238)

وقد عرفها عباس راغب علام بأنها : " قدرة الفرد على أداء عمل من الأعمال الموكولة إليه بسرعة وفي الوقت نفسه بدقة وإتقان ، ودون أن يبذل جهدا كبيرا ، وهي نتاج عملية تعلم الفرد ، ومروره بمواقف خبرة سابقة " (علام ،2009: 28).

- **مفهوم الاجتماعي (Social)** :

يستعمل مفهوم " اجتماعي" لوصف التفاعلات بين الأفراد التي تجري في سياق العلاقات الاجتماعية للإشارة إلى خصوصيتها بالنسبة إلى المظاهر الطبيعية والبيولوجية أو الفيزيائية (دورون و بارو،1997 : 1002).

وإن كلمة "اجتماعي" تعني كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات ، في وجود العامل الاجتماعي إذا تأثر السلوك حتى لو كان متعلقا بفرد واحد أو بفرد آخر أو بجماعة، سواء كان هذا الفرد أو هؤلاء الأفراد موجودين من الناحية المادية أو غير موجودين، ويتميز مصطلح اجتماعي عن مصطلح ثقافي في أن الأول يتعلق بالعلاقة بين الأفراد، بينما يتعلق الثاني بالمعتقدات ومستويات السلوك والقيمة والمعرفة وباقي نواحي الثقافة (بدوي،1982: 380).

ويختلف تعريف المهارات الاجتماعية ويتباين من عالم إلى آخر، ويرجع هذا الاختلاف في الأداء بين العلماء والمتخصصين في التربية والصحة النفسية إلى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث منها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود، بناء على إدراك الفرد للموقف الذي يواجهه، وذلك على اعتبار أن المهارة عبارة عن مجموعة من استجابات الفرد الأدائية التي يمكن قياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والإتقان والجهد والوقت بناء على نوع الاستجابة الذي يتطلب مستوى عقليا انفعاليا معينا لمساعدة (الفرد) على مواصلة التفاعل الاجتماعي بنجاح(قاسم، 1997: 50) ، ويمكن إيراد هذه التعريفات على النحو التالي :

1- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين:

يعرف السيد أبو هاشم المهارة الاجتماعية علي أنها " القدرة على القيادة والاتصال مع الأفراد الآخرين لإنجاز أهداف محددة " (أبو هاشم، 2002 : 148) .

ويعرفها محمد محمد حسانين بأنها : " قدرة الفرد على إظهار مودته نحو الآخرين، ولباقته في معاملتهم وبذل الجهد لمساعدتهم ورعايته لهم"(حسانين، 1990 :157) .

بينما يعرفها محمد عبد الرحمن " علي أنها القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين ، والتعبير عن المشاعر السلبية ، والإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي ، وبما يتناسب مع طبيعة الموقف " (عبد الرحمن، 1998: 16).

كما عرفت ليلى محمد المهارة الاجتماعية بأنها :" قابلية الفرد أو قدرته على بث سلوكيات محببة للآخرين، أو على الأقل بث سلوكيات مقبولة لديهم في المواقف الحياتية التي يعيشونها، واستبعاد سلوكيات تنفر الآخرين وتؤدي إلى رفض صاحبها، واستقبال سلوكيات الآخرين بطريقة لبقة والاستجابة لها بالكيفية التي تظهر فاعلية تلك الاستجابة (محمد، 1998: 72) .

وتذكر ناديا كامل التيه بأن المهارات الاجتماعية تتمثل في احترام حقوق الآخرين، ومشاعرهم، والقدرة على مساعدة الآخرين والتعاون والمشاركة بينهم (التيه، 1999: 61).

بينما تعرفها نجلاء صوفي بأنها "مجموعة من الخبرات والأعمال المتعلمة والتي تمارس بشكل منتظم بحيث تسهم في تعديل السلوك، وذلك بالتخلي عن الاستجابات السلبية غير المقبولة اجتماعياً، وممارسة الاستجابات الإيجابية المقبولة اجتماعياً كالتقليد، والتعاون، والمشاركة " (صوفي، 2005 : 94).

في حين يرى برهان حسين حلواني بأنها العناصر المجتمعة من السلوك التي تمثل أهمية للشخص لكي يحافظ على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، فهي تشمل مهارات فرعية متعددة مثل: التعاون والتقليد والمشاركة والاستقلالية والصداقة والانتماء الأسري والإيجابية والتفاعل، وكل عناصر السلوك التي تجعل من الفرد عنصرا فاعلا في مجتمعه (الحلواني،2001: 33). ويعرف باتريك (1983)Patrick المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التواصل والتفاعل و الحصول على التقبل من الآخرين من خلال السلوك المقبول اجتماعيا(كاشف وعبد الله ،2007: 17)

وترى الباحثة أن المهارات الاجتماعية من حيث إنها القدرة على التفاعل مع الآخرين بأنها قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي المناسب والعمل على تقديم المساعدة للآخرين واحترام حقوقهم والتعاون معهم و التعامل بإيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة.

2- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية بأنها مهارات معرفية سلوكية لها صلة بالذات:

عرف لاد وميز Ladd & Mize’1983 المهارات الاجتماعية من حيث صلتها بالذات بأنها: " القدرة على تنظيم المكونات المعرفية والعناصر السلوكية ودمجها في سياق فعل يوجه نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية بأساليب تتسق مع المعايير الاجتماعية والميل المستمر إلى التقييم والتعديل لتوجيه ذلك الفعل نحو هدف ما، مما يزيد من احتمالات تحقيقه (عزالدين، 2004: 50-

51) وعرفها ارجايل(1983، Argyle) بأنها " سلوك الفرد الذي يؤثر به على الآخرين تأثيرا مرغوبا فيه، والقدرة على تعديل السلوك في التغذية المرتدة الصادرة عن السلوك"(ابوسريع، 1986: 1). في حين عرفها عبد اللطيف خليفة بأنها: " قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين وتحقيق الأهداف والالتزامات والواجبات بدرجة مقبولة دون الإضرار بالآخرين " (خليفة ،1997 :48).

أما ناديا كامل التيه فعرفتها بأنها: " قدرة الفرد على تنظيم سلوكه و أفكاره التي تمكنه من الأداء الفعال لتحقيق أهداف إيجابية اجتماعية أو ثقافية تساهم في عملية توافقه مع البيئة المحيطة به " (التيه، 1999: 62).

أما أحمد جاد يعرفها على أنها " مجموعة من السلوكيات الاجتماعية يكتسبها الفرد وعن طريقها يحقق التكيف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في إطار يرتضيه المجتمع " (جاد، 2003 : 26).

وتعرف أيضاً بأنها: " القدرة على إصدارات السلوكيات المعززة إيجابيا أو سلبيا، وإخفاء السلوكيات التي يتم العقاب عليها أو إطفائها من قبل الآخرين"(التركي، 2000 : 99).

وترى الباحثة أنّ المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على تنظيم أفكاره وسلوكه في التعامل والتواصل بإيجابية مع الآخرين بشكل يمكنه من إقامة علاقات جيدة مع المحيطين به وتحقيق أهدافه وفق ما تتطلبه المعايير الاجتماعية.

3- تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية بأنها مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي:

تعرفها أمل حسونة و منى أبو ناشي بأنها " القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي، ومهارة المشاركة الاجتماعية ، مثل التعبير اللفظي والانفعالي ، والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة " (حسونة ، أبو ناشي ، 2006 : 60) .

أما صالح سليمان التركي فقد عرف المهارات الاجتماعية بأنها: " السلوكيات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، والتي تتراوح بين السلوكيات غير اللفظية، كالالتماس البصري أو إيماءات الرأس، والسلوكيات اللفظية المعقدة كتقديم حلول ترضي حاجات الجميع(التركي، 2000: 104).

في حين عرف عبد اللطيف خليفة المهارات الاجتماعية "بأنها قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقة بين الأشخاص، دون أن يترتب على ذلك إحساس بالحاجة إلى التدعيم الاجتماعي في مجالات واسعة ومتنوعة وتشتمل على الاستجابات الملائمة اللفظية وغير اللفظية "(خليفة ، 1997: 49).

ويشير عبدالله محمد الوابلي إلى أن المهارات الاجتماعية تشمل السلوكيات المختلفة والمقبولة اجتماعيا التي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي لكي يتفاعل مع الآخرين(الوابلي ،1996:

50). ويعرفها طريف شوقي " بأنها قدرة الفرد على أن يعبر ، بصورة لفظية وغير لفظية ، عن مشاعره، وآرائه وأفكاره للآخرين ، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ، ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكهم حيالهم ، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم ، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعدله كدالة لمتطلباتها على نحو يساعد على تحقيق أهدافه "(شوقي،2003 : 52).

وترى الباحثة أن المهارات الاجتماعية في ضوء علاقتها بالتواصل اللفظي وغير اللفظي عبارة عن مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب بها الفرد استجابات مناسبة وفقا لما تتطلبه مواقف التفاعل المختلفة مع الآخرين.

والمهارات الاجتماعية هي نماذج محددة من السلوك المتعلم والخاضع للملاحظة، يستطيع الفرد بواسطتها التأثير على الآخرين والحصول على حاجاته. كما أن هناك عددا من العناصر الضرورية للفهم العملي للمهارات الاجتماعية منها : أنها تكتسب بالتعلم، وأنها تتكون من سلوكيات لفظية محددة ومنفصلة، وأنها تتطلب القدرة على المبادأة ، كما أن استعمال المهارات الاجتماعية يتأثر بالعوامل البيئية"(المحارب، 1993: 92).

وتعددت تعريفات المهارة الاجتماعية في ضوء البعدين الأساسيين للسلوك الاجتماعي:

1- بعد السيطرة في مقابل الخضوع : Dominance Vs . Submission .

2- بعد الحب في مقابل الكراهية : Love Vs . Hate .

ويعكس البعد الأول قدرة الفرد على تأكيد ذاته، في حين يعكس البعد الثاني القدرة على إقامة علاقة ودية مع الآخرين. والتفاعل الأمثل بين هذين البعدين يمكن الشخص من إقامة علاقات ناجحة مع المحيطين به (القدرة على تكوين صداقة)، وبالشكل الذي لا يتعارض مع حريته في التعبير عن رأيه والدفاع عن حقوقه (القدرة على توكيد الذات) ويتحدد السلوك الاجتماعي باعتباره محصلة التفاعل بين هذين البعدين(أبو سريع،24:1986).

3.2 - المهارات الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها:

- المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية:

ينظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها جزء من بناء واسع يطلق عليه الكفاءة الاجتماعية ، وأشار بوك (Buck ‘1991) إلى أن الكفاءة الاجتماعية تعبر عن قدرات نوعية للتعامل بفاعلية مع الآخرين في مواقف محددة ، وتتضمن أهدافا سواءً فيما يتعلق بالشخص أو العلاقات بين الأشخاص. (رضوان،2007: 7)

ويرى أغلب الباحثين أن المهارة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية مفهومان مترادفان، فالمهارة هي نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين ، وتصبح المهارة اجتماعية متى ما

يتفاعل الفرد مع آخر في نشاط اجتماعي، وتتطلب منه مهارة حتى يوائم بين ما يفعله هو و ما يقوم به الآخر ليصحح مسار نشاطه لتحقيق التكيف(السيد، 1981 : 244) .

فعرف جراهام (Graham،1986) الكفاءة الاجتماعية بأنها : " قدرة الفرد على التفاعل بفاعلية والتكيف مع البيئة ، وتحقيقه لأهدافه الشخصية والمهنية من خلال تكوين علاقات مع الآخرين لها طابع الاستمرار ،وتمكن الفرد من التأثير في الآخرين" (خليفة ، 1997: 53).

وتتكون الكفاءة الاجتماعية من مهارات العلاقة، حيث تشمل على سرعة الاستجابة، وخاصة القدرة على استنباط الاستجابات الإيجابية من الآخرين، والمرونة التي تشتمل على القدرة على التحرك خلفا وأماما بين الثقافة البدائية والثقافة المسيطرة وكفاءة الثقافات المتعددة، إلى جانب مهارة التعاطف التي تشتمل على الاهتمام ومهارات التواصل (Benard, 1995) وترتبط الكفاءة الاجتماعية بالمهارات والتقبل الاجتماعي، ويعد السلوك اللااجتماعي مشكلة مزعجة لكل من المدرسة والبيت والمجتمع، ويظهر السلوك اللااجتماعي على عدة أشكال منها: العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم إضافة إلى السلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والحذلقة في الكلام والكذب والهرب والغش وتخريب الممتلكات (أبو عيطه، 2002).

يعرف هوبز، الكفاءة الاجتماعية بأنها مصطلح ملخص يعكس الحكم الاجتماعي المتعلق بالنوعية العامة لأداء الفرد في موقف معين (الزبيدي، 1995) فالكفاءة الاجتماعية هي نتاج للعلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي، مع إمكانيات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة الاجتماعية(الزيتوني ، 2005 : 83) .

ويتضمن هذا المفهوم أمرين، الأول اكتساب الفرد لأنماط السلوك الخاصة التي تميز مجتمعه، فيما يسمى التنشئة الاجتماعية (Socialization) والثاني، توسيع الفرد لدائرته الاجتماعية، حيث يتعلم الكثير ممن حوله، فالفرد الذي يهتم بأقرانه ويمضي وقتاً أطول معهم ويقبل أن يعطي ويأخذ، هو فرد ذو كفاءة اجتماعية (الريماوي، 1993). ويذكر دودج وآخرون (1986‘ et Dodge,al) أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من ثلاث مكونات رئيسية هي :

1- إدراك التلميحات الاجتماعية وتحليلها وتفسيرها.
2- اختيار الاستجابة المناسبة.
3- إحداث الاستجابة الاجتماعية بشكل مناسب.

وحدد كل من فانج وهوجان(Vanghn & Hogan) أربعة مكونات للكفاءة الاجتماعية هي:

1- العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
2- الإدراك الاجتماعي الدقيق المناسب مع العمر .

3- غياب السلوكيات سيئة التكيف.

4- السلوكيات الاجتماعية المؤثرة (التركي، 2000: 105).

أما ماكفل (Mcfall, 1982) يميز بمزيد من التفصيل التصور الخاص بالمهارات الاجتماعية مقابل الكفاءة الاجتماعية ، فالمهارات الاجتماعية هي ببساطة سلوكيات محددة يقوم بها الفرد حتى يؤدى مهمة بكفاءة ، في حين تمثل الكفاءة الاجتماعية مصطلحاً تقييمياً يتعلق بالحكم على مدى كفاءة الفرد في أداء المهمة ، هذا الحكم قد يقوم على آراء الآخرين ذوى الأهمية (الوالدين – المدرسين) ، أو مقارنة وفقاً لمعايير محددة ، عدد المهام الاجتماعية التي يتم أداؤها بشكل صحيح أو مقارنات ببعض النماذج والأمثلة المعيارية ويضيف ماكفل أن الكفاءة الاجتماعية لا تعنى أداء استثنائياً وإنما تُشير فقط إلى أن الأداء كان على نحو ملائم(وهبه، 2010 :58) .

- علاقة مفهوم المهارات الاجتماعية بالتفاعل الاجتماعي :

يعتبر التفاعل الاجتماعي أساس كل نظام اجتماعي، فعندما يتصل شخص بشخص آخر ويتعامل معه ، فإن سلوك كل منهما يتأثر و يتعدل بسلوك الآخر، وينظر كل منهما إلى الآخر كشخص له اتجاهاته وقيمه وتوقعاته وأحكامه، و إن تصرف كل شخص يتوقف إلى حد ما على اتجاهاته نحو الآخرين وتوقعاته عن استجابة الآخرين المحتملة نحوه(الشعبي، 1974).

كما أن التفاعل الاجتماعي عبارة عن تبادل الفعل بين الأفراد أو الجماعات ، أي أن التفاعل الاجتماعي عبارة عن تأثير متبادل بين شخصين أو أكثر عندما يكون أحدهما عبارة عن تنبيه لسلوك الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (السمادوني، 1991) .

لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع فالإنسان اجتماعي بطبيعته، ولكن عند الاحتكاك بالآخرين تقف أمام الإنسان أمور لا يعرف أن يتصرف فيها، ومن هنا كان لزاما علي التربية تقديم بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للفرد لكي يعيش حياته هادئاً مطمئناً.

وتعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يتعلم الفرد أنماط السلوك المتنوعة التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد ، هذا السلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين ، وبهذا تُعد المهارات الاجتماعية إحدى العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته علي الاستمرار في هذا التفاعل.

ويتضمن التفاعل الاجتماعي التفاعل أو التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز. وهناك علاقة بين أهداف الجماعة وما يتطلبه تحقيق تلك الأهداف من تفاعل اجتماعي ييسر وصول الجماعة إلى تحقيق أهدافها. فحيثما يتقابل عدد من الأفراد وجها لوجه في جماعة يبدأ الاتصال والتفاعل بين هؤلاء الأفراد. ويتم الاتصال والتفاعل عن طريق اللغة والرموز والإشارات. وتلون الثقافة التي يعيش فيها الفرد

والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي، ولهذا نكون أكثر دقة لو وضعنا في حسابنا مفهوم التفاعل الاجتماعي الثقافي (محمود، 2007: 30).

وقد أوضح الكندري أن علماء علم النفس الاجتماعي أشاروا إلى أن مفهوم التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر المهارات الاجتماعية ،حيث أكدوا على أن التفاعل الاجتماعي هو المركز الذي تدور حوله مفاهيم علم النفس الاجتماعي (الكندري،1995: 111).

ويتوقف التفاعل الاجتماعي بين الأفراد على المهارات والتواصل اللفظي ومهارات التواصل غير اللفظي وأيضا على مدى اتساقها ببعضها ، أي يتسق التعبير اللفظي مع التعبير غير اللفظي عند تفاعل الأفراد مع بعضهم (السمادوني، 1993م). ويلاحظ أيضا أن الشبكة الاجتماعية للفرد تتكون من الأشخاص الذين له معهم اتصال ورابطة اجتماعية وبينه وبينهم تفاعل اجتماعي.

وعرف بدوي التفاعل الاجتماعي بأنه : " ذلك السلوك الارتباطي الذي يقوم بين شخص وآخر أو بين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة " أي أن التفاعل الاجتماعي في أوسع معانيه هو" تأثر الفرد بأعمال وأفعال وأراء غيره وتأثيره فيهم، بمعنى أن هناك تأثرا وتأثيرا في أي موقف إنساني" (بدوي،1982: 389).

هذا عن الاهتمام الذي أولي عامة بدراسة التفاعل الاجتماعي كجوهر دراسة المهارات الاجتماعية، وقد سارت البحوث والدراسات بعد ذلك في موضع المهارات الاجتماعية في ثلاثة مجالات أساسية، الأول تعلق باكتساب ونمو المهارات الاجتماعية عبر العمر، وارتبط المجال الثاني بالعلاج، حيث اهتم الباحثون بتحديد طبيعة العجز الاجتماعي وصعوبات التفاعل وأسبابه ومحاولة علاج جوانب الضعف والقصور في المهارات الاجتماعية المسؤولة عن ذلك، أما المجال الثالث فقد اختص بدراسة المهارات الاجتماعية في المواقف والجوانب المهنية ذات الطبيعة الخاصة، وتحديد مهارات التخاطب المؤثرة في هذه المواقف (خليفة، 1997).

ويعتمد التفاعل الاجتماعي اعتمادا رئيسيا على النشاط الاتصالي للفرد وقدرته على التفاهم مع الآخرين والتأثير عليهم من خلال الرسائل الفعالة سواء أكانت لفظية أو غير لفظية، ويعتبر علماء النفس الاجتماعي التواصل ضمن ميادين دراستهم، ويهتمون خاصة بالتواصل كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات والسلوك واللغة والجوانب النفسية واستخدامها(عبد الرزاق،1991: 15). واعتبر كثير من علماء علم النفس الاجتماعي أن الاتصال هو الأساس في كل علاقة اجتماعية، فلا يوجد تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهما، وإذا كان الاتصال مجديا وذي فاعلية أصبحت خبرة التفاعل بين المتفاعلين ذات معنى مشترك (الكندري،1995: 120).

ويؤكد عبد السلام الدويبي ذلك حيث يشير إلى أن التفاعل الاجتماعي يقوم أساسا على وجود أشكال مختلفة من الاتصال، ويشترط لإتمام حدوث عملية الاتصال وجود سبل للتفاهم كاللغة المشتركة، وقد تشهد الكثير من العلاقات التفاعلية بين الأفراد والجماعات نوعا من الفشل في

الاتصال نتيجة لوجود غموض أو تداخل في المعاني والدلالات أو تغير في مضامين المفردات المستخدمة، و لكي يحقق الاتصال أغراضه التفاعلية بدرجة كبيرة فإنه لابد أن يعتمد على قاعدة من الفهم المشترك لمضامين الرموز التي تستخدم في عملية الاتصال (الدويبي، 1998: 51 – 52). كذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي وأدوار الآخرين، ومن أشكال التفاعل الاجتماعي التعاون والتنافس والتوافق والصراع

ويوضح سوانسون Swanson (1965) أن التفاعل الاجتماعي يتضمن التفاعل أو التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز، وأن هناك علاقة بين أهداف الجماعة وما يتطلبه تحقيق تلك الأهداف من تفاعل اجتماعي ييسر وصول الجماعة إلى تحقيق أهدافها. فحيثما يتقابل عدد من الأفراد وجها لوجه في جماعة يبدأ الاتصال والتفاعل بين هؤلاء الأفراد ، ويتم الاتصال والتفاعل عن طريق اللغة والرموز والإشارات. وتلون الثقافة التي يعيش فيها الفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي، ولهذا نكون أكثر دقة لو وضعنا في حسابنا مفهوم التفاعل الاجتماعي الثقافي، ويمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بصفة عامة بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك (محمود،2007: 28) .

هذا ويمكن القول بأن التفاعل الاجتماعي يعمل على تزويد الأفراد بخبرات تعليمية تساعدهم على تعلم المهارات الاجتماعية وطرق التعبير عن المشاعر والانفعالات ، ويلعب هذا التفاعل دورا كبيرا في عملية النمو الاجتماعي(حسين،2008) فمهارات التواصل الاجتماعي ما هي إلا مجموعة من أفعال أو ردود أفعال تصدر عن أفراد الجماعة يتطلبها موقف من المواقف الاجتماعية التي تعيشها الجماعة(الشعراني وسليم، 2006، 295).

4.2 - أهمية المهارات الاجتماعية:

اكتسب موضع العلاقات بين الأشخاص بوجه عام والمهارات الاجتماعية بوجه خاص خصائص متميزة جعلت منه فرعاً غير تقليدي إلى الدرجة التي دفعت بعض الباحثين إلى الظن بأن هذا الفرع سوف يحتل مكانة الصدارة في علم النفس الاجتماعي (أبو سريع 1993 : 73).

إن الاهتمام الكبير بموضوع المهارات الاجتماعية منذ منتصف السبعينيات يرجع إلى أنه من الموضوعات المهمة في علم النفس التي تؤثر على حياة الأفراد الاجتماعية وتوافقهم ، فقد بدأت بوادر الاهتمام بهذا الموضوع من الإشارات المتكررة التي أكدت وجود علاقة بين سوء التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية والعقلية. ونتيجة للوعي المتزايد بأن الاضطراب النفسي إنما يحدث أساسا في نسق اجتماعي وبأن أسرة المريض وأصدقائه وعلاقات العمل تؤثر بشكل مباشر

علي مسار المرض والعلاج زاد الاهتمام بدلالة التفاعل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية، وأولى تلك الإشارات نجدها في بحوث سوليفإن Sullivan في الأربعينيات، حيث افترض أن الشخصية كيان فرضي Hypothetical identity لا يمكن دراسته بمعزل عن مختلف التفاعل بين الأشخاص، وأكد أن العوامل الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى الاضطرابات النفسية بوصفها عوامل مهيئة. كما أشار البعض الآخر إلي أن مشكلة العجز عن التفاعل الاجتماعي تماثل في شيوعها المشكلات السيكايترية التقليدية كالإدمان والمخاوف المرضية والخجل وغيرها(عتريس،1997).

ويؤكد موبيا ,Mobya (1993) على أهمية المهارات الاجتماعية، حيث يشير إلى أن مفهوم الذات يتأثر بعدة عوامل من أهمها: تقييمات الآخرين للفرد، وخاصة الأفراد المهمين في حياته، وتظهر هذه التقييمات من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، ويؤكد على أن المهارات الاجتماعية تزود الفرد بالأساس المهم الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، وإلى النجاح الدراسي، وأن نقص المهارات الاجتماعية يرتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها انحراف الأحداث ومشكلات الصحة العقلية، وتطور نماذج من السلوك اللااجتماعي. ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني، والانسحاب الاجتماعي، والخجل الشديد ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الفرد يلجأ إلى استخدام هذه السلوكيات لأنه فشل في تعلم طرق أكثر ملاءمة للتفاعل مع الناس. إن الفشل الدراسي غالباً ما يحفز السلوك غير المرغوب فيه، وإن العديد من الأفراد يتميزون بعادات سلوكهم، ويخلق لديهم مشاكل في الدراسة تعيق تكيفهم الاجتماعي وفرص التوظيف خلال الحياة: مثل الخجل الشديد، وضبط الذات الضعيف. وهم يظهرون سلوكيات غير تكيفية كالعدوانية والانسحاب الاجتماعي وعدم النضج والتخريب وعدم التقبل(القضاة والترتوري، 2007).

ونلاحظ أن المهارات الاجتماعية لم تحظ بالاهتمام الكافي حيث إن جل اهتمام المربين في الدول العربية انصب على الاهتمام بالمهارات الأكاديمية . فالمهارات الاجتماعية تعطي فرصة للفرد لكي يتخلص من احتمالية العجز السلوكي أو التجاوز السلوكي عندما تواجهه مشكلة أو موقف اجتماعي ضاغط أو تفاعل اجتماعي مع الجماعة أو داخلها، لأنها تؤثر على إدراكات الفرد لفعاليته الذاتية وإدراكاته لتوقعات الآخرين منه (الجمعة، 1996).

ويتجلى الاهتمام بموضوع المهارات الاجتماعية باعتبارها تمثل مع القدرات العقلية قطبي الكفاءة والفاعلية في مواقف الحياة اليومية للفرد وتفاعلاته مع المحيطين به، ويفسر ذلك أيضا الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف ممن يملكون قدرا منخفضا منها علي الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية الذي يتمثل في عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم وعدم الحصول علي المكانة الملائمة في العمل وبين الزملاء وزيادة الخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي وما يترتب عليه من عزلة اجتماعية مما يمثل عائقا في التعبير عن الذات والإفصاح عنها

(شوقي، 1989: 443) بل الأمر لا يقف في كثير من الأحيان عند حدود سوء التفاعل الاجتماعي وانخفاض الكفاءة الاجتماعية ونقص الفاعلية في المحيط الاجتماعي للأفراد، بل يصل إلي درجات متفاوتة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من انخفاض مهارتهم الاجتماعية أو عدم توظيفها بالشكل المناسب حيث يقعون فريسة للأمراض النفسية والعقلية بمختلف أشكالها ودرجاتها لذلك كانت الأهمية الشديدة التي أولاها الباحثون لبرامج تنمية المهارات الاجتماعية وتدريب مختلف الأفراد عليها ، ممن يعانون من مختلف أشكال القصور أو الفشل في تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين سواء كانوا من الأسوياء أو من ذوى الاضطرابات النفسية أو العقلية ممن تدخل برامج تنمية المهارات الاجتماعية كجزء أساسي في الخطة العامة لعلاجهم ، فمفهوم المهارات الاجتماعية من المفاهيم المهمة نظرا لتأثيرها الكبير في توافق أفراد المجتمع وتمتعهم بالصحة النفسية(عبد اللطيف ، 2007).

وهناك زاوية أخرى في الموضوع تتمثل في أن المهارات تساعد الفرد على الاستفادة من الآخرين، فالمنصت الجيد، مثلا، ليس محبوبا فقط من المحيطين به بل إنه سيعرف كما يقول ويلسون وميزنر(Wilson & Mizner) أشياء جيدة منهم، فضلا عن أن الأقران سيوفرون للفرد الماهر اجتماعيا حين يتفاعل معهم بشكل مكثف فرصة لتعلم المزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية(السيد وآخرون، 2004 :116).

كما يدخل السلوك الاجتماعي ، والمهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد، ويؤثران في تكيفه وسعادته في مراحل حياته، كما أن قدرته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته، إضافة إلى أن المهارات ترتبط مباشرة بعدد من أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين ، والتعاطف معهم ، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر كما أنها تؤثر فيها، لأن فقدان مثل هذه المهارات ترتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي، كما ترتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة اللاحقة، لذلك يعتبر ضعف المهارات الاجتماعية سببا في المشكلات السلوكية (عبد الله ،2000: 6).

وفى ظل هذا التصور فإن المهارات الاجتماعية تعد ضرورية بما تتضمنه من قدرة على التواصل، والتعاطف، والمشاركة الوجدانية، وضبط السلوك والاستشعار الاجتماعي ، وتوكيد الذات، لكي يتمكن الفرد بواسطتها من إدارة علاقاته بالمحيطين به بصورة صحية تنطوي على إنشاء روابط وثيقة معهم، وتقليص المشكلات الناتجة عن التفاعل بينهم إلى الحد الأدنى(Carlyon, 1997) ، ويعتبر (ريجيو، 1989) مما لا شك فيه أن التفاعل الاجتماعي يعتمد على مهارات الفرد " اللفظية وغير اللفظية " في التواصل أو التخاطب مع الآخرين، وتختلف هذه المهارات باختلاف موقف التفاعل الاجتماعي، كما يختلف مسارها تبعا لاختلاف أهدافها ، والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تحقيق هذه الأهداف(السيد وآخرون، 2004 :116).

أيضا فإن افتقار المهارات الاجتماعية أو قصورها يعد من الأسس الرئيسية للاضطراب النفسي نظرا لارتباطه بالعديد من جوانب ضعف التفاعل الاجتماعي الإيجابي ، ويتبدى القصور في المهارات الاجتماعية في العديد من الاضطرابات والمشكلات التي يلعب فيها هذا القصور الدور الأساسي مثل حالات القلق الاجتماعي ، الخجل ، عدم القدرة على التعبير عن الانفعالات وقد يأتي القصور مصاحبا لكثير من الاضطرابات الأخرى، وقد تبين أن هناك أنواعا كثيرة من الاضطرابات العصبية ، والذهنية ، والسيكوفسيولوجية يصاحبها قصور واضح في المهارات الاجتماعية يتمثل في العجز عن القيام بالحوار مع الآخرين، وعدم القدرة على الاستجابة للتفاعل الاجتماعي.ويؤيد ذلك اوجيلفي (1994، ogilvy) حيث يرى أن الأفراد الذين لديهم النقص في المهارات الاجتماعية يمرون بمشكلات في علاقاتهم بكل من الأقران والبالغين، الأمر الذي يؤثر سلبا في قدرتهم على إقامة الصداقات، والاستفادة من عملية التعلم ، وهناك قدر هائل من الدراسات التي تؤيد وجهة النظر القائلة بأن المهارات الاجتماعية الضعيفة تسهم في تدني مستوى التحصيل لدى الأفراد(عبد المعطي ومصطفى،2008 :47)

وبطبيعة الحال لا تعد هذه النتائج مستغربة، ذلك أن منخفضي المهارات الاجتماعية يصعب عليهم الإفصاح عن مشاعرهم، والإفضاء بما يحملونه من هموم ، وما يشعرون به من معاناة للآخرين، ويميلون بدلا من ذلك إلى اجترارها ذاتيا مما يضخم من أثارها السلبية، على المستوى النفسي ، والبدني، وهو ما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية والنفسجسمية لديهم(السيد و آخرون،2004: 117)

فانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يفسر ذلك الإخفاق في عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين به, وعدم الحصول على الموقع المناسب في العمل, والمكانة الملائمة بين الزملاء(شوقي،1989: 443).

وزيادة الخجل في مواقف التفاعل الاجتماعي وما يترتب عليه من عزلة اجتماعية ، مما يمثل عائقا في التعبير عن الذات والإفصاح عنها , بل الأمر لا يقف في كثير من الأحيان عند حدود سوء التفاعل الاجتماعي وانخفاض الكفاءة الاجتماعية ونقص الفاعلية في المحيط الاجتماعي للأفراد، بل يصل إلى درجات متفاوتة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد ، الذين يعانون من انخفاض مهارتهم الاجتماعية أو عدم توظيفها بالشكل المناسب حيث يقعون فريسة للأمراض النفسية والعقلية بمختلف أشكالها ودرجاتها(السيد وآخرون, 2004) .

وقد تبين أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين ، يدفعه للانسحاب، والشعور بالعزلة، وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تُضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أية ضغوط نفسية(خليفة ،1997: 17- 18). ويوضح سجرين Segrin (1990) في مقالة له يبين فيها أن النقص في المهارات الاجتماعية يرتبط بمجموعة من المشكلات النفسية مثل الاكتئاب ،

الوحدة النفسية ،القلق الاجتماعي، بالإضافة إلى ارتباطه بأحداث الحياة الضاغطة التي تجعل الفرد يشعر بالمشكلات النفسية(عبد المعطي و مصطفى،2008 :48).

غالباً ما يعاني الطلبة من الرفض من قبل أقرانهم أو معلميهم. لذلك تُعتبر المهارات الاجتماعية الجيدة مهمة جداً للأداء بنجاح في الحياة، إن هذه المهارات تساعد الفرد على معرفة ماذا يقول وكيف يقوم باختيار خيارات جيدة وكيف يتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة. يمكن أن يؤثر امتلاك الطالب لمهارات اجتماعية جيدة في تحصيلهم العلمي وعلى سلوكهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية والعائلية. وعادة ما يميل المعلمون إلى التركيز على تحصيل الطلاب العلمي وعلى سعيهم لتحقيق إنجازات أكاديمية أفضل ، بينما لا يدرك إلا القليلون منهم تأثير المهارات الاجتماعية على حياة الفرد اليومية، وبما أن الأفراد يتعرضون لدرجات مختلفة من رفض الأقران لهم بسبب نقص المهارات الاجتماعية التي تؤثر في قبول أقرانهم لهم، يكون من المفيد أن تعريف الطلاب بالعديد من النشاطات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية مثل اتباع التعليمات، وقبول الانتقاد أو نتائج التصرفات، وكيفية تحيّة الآخرين ، والاختلاف مع الآخرين بطريقة مناسبة، وطريقة الاعتذار المناسبة، وتجنّب العراك، والتركيز على الذات، وكيفية اختيار خيارات جيدة، وحل المشاكل، وكون الشخص جازماً حتى نعد طلابنا للنجاح في الحياة العملية وحتى نزيد من ذكائهم الاجتماعي، ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية، حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار الطالب للمهارات الاجتماعية قد يسبب عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه (الخطيب وآخرون، 2003).

وتشير نتائج دراسات"سويف وآخرون" إلى أن الخضوع لضغوط الأقران, الذي يعد أحد أوجه قصور المهارات الاجتماعية من أهم العوامل المؤدية لبدء التعاطي , كذلك فإنه قد يعوق التحصيل الدراسي, وتفاقم الشعور بالفشل , وصعوبة الاندماج مع الأقران, فالشباب الجامعي في هذه المرحلة يسعون إلى إن يوظفوا مهاراتهم الاجتماعية, والثقافية, والمهنية وأن يحددوا لهم فلسفة خاصة وأخلاقيات وأسلوبا في الحياة، وأن ينجحوا في تكوين صلات اجتماعية مع من هم في سنهم من الجنسين (الداهري وآخرون,1990: 84) . وإضافة إلى ذلك فإن ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة لديهم صعوبة في فهم وتفسير سلوك ، ومقاصد الآخرين على نحو قد يستدعي ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلبا على العلاقة معهم، كان من الممكن تجنبها في حالة الفهم الدقيق لتصرفاتهم السلوكية، ومن هذا المنطلق فإنه قد أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف الاجتماعية المتنوعة، فهي التي تمكنه ، في حالة ارتفاعها من آداء الاستجابة المناسبة للموقف بفعالية ، وفي المقابل فإن ضعفها يعد كما يشير فوكس و سانيل (Fox & Sanell, 1987) أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الآخرين(السيد وآخرون،2004 :117).

وقد تبين أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين يدفعه للانسحاب والشعور بالعزلة وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تُضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أية ضغوط نفسية(خليفة ،1997: 17- 18).

ونتيجة لهذه الأهمية وضع أعضاء مؤسسة تحسين التعليم الاجتماعي والانفعالي (CADEL) عام 1977م مهارات أساسية متنوعة للمهارات الاجتماعية والانفعالية وهي: التواصل بفاعلية، والقدرة على التعاون بفاعلية مع الآخرين، وضبط الذات الانفعالي والتعبير المناسب، واتخاذ المنظور التعاطفي، والتفاؤل والفكاهة والوعي بالذات مشتملا على القوة، والقدرة على التخطيط ووضع الأهداف ، وحل المشكلات وفك النزاعات بعقلانية، وعليه فإن أي قصور مبكر قد يؤدي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية الإنسان وعلى التعليم بمراحله المختلفة فيما بعد(الحلواني، 2001: 34)، فمشكلات الطلاب الاجتماعية كما يراها موريس Morris(2002) تؤثر سلبيا على تقديرهم لذاتهم، ورضاهم الشخصي ونموهم، واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم، فعلى الجامعة أن تأخذ دورا فعالا في مساعدة الطلاب على اكتساب وتطوير وتهذيب المهارات الاجتماعية الضرورية للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية المهمة(النفيعي،2009 : 18).

وتتضح أهمية المهارات الاجتماعية من حيث ارتباطها بالصحة العقلية في فترة زمنية معينة عند الأفراد، وتبين أيضا بأن هناك دليلا متزايدا حول أهمية هذه الانفعالات من الناحية الجسمية والصحية أيضا، كما أن مفهوم طبيعة التفاعل بين المهارات الاجتماعية والمهارات المزاجية من وجهة نظر نظرية التفاعل الانفعالي هو أن الأفراد يتجهون إلى خلق بيئة انفعالية اجتماعية تساعد في نجاح الفرد من ناحية الكفاءة الانفعالية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية(لبد ، 1998: 31).

وتشير الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بتصميم البرامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب عليها، حيث يمثل التدريب على المهارات الاجتماعية أحد الأساليب العلاجية الفعالة للعديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية كالسلوك العدواني، والخجل والخوف الاجتماعي بناءً على فكرة مؤداها أن هؤلاء الأشخاص إنما يفتقرون إلى المهارات الضرورية للتعامل مع الآخرين بشكل مقبول في المواقف الاجتماعية (عبد الرحمن وأبو عباه، 1998: 103) فالأفراد ذوي المهارة الاجتماعية العالية يكونون على دراية بالمدى الواسع للبدائل المتاحة عند الاستجابة أكثر من الذين لديهم عجز في المهارة الاجتماعية (السمادوني، 1994: 6).

كما تتيح تكوين الفكرة الشاملة المتكاملة عن البناء الشخصي للفرد بما لديه من مكونات تتضمنها المهارات الاجتماعية ، وتسهم في استكمال المواصفات الوظيفية التي قد تكون مرغوبة في بعض مجالات العمل المتخصصة، وبالتالي يصبح الفرد الذي اكتسب المهارات الاجتماعية مرغوبا فيه ، وتتحقق له مكانة اجتماعية أفضل من غيره ، وغالبا ما تمثل جانبا من جوانب القيادات المهنية(النفيعي، 2009: 19). وفي ضوء ذلك اكتسب موضوع العلاقات بين الأشخاص بوجه عام،

و المهارات الاجتماعية بوجه خاص، خصائص متميزة جعلت منه فرعا غير تقليدي إلى الدرجة التي دفعت بعض الباحثين إلى الظن بأن هذا الفرع سوف يحتل مكان الصدارة في علم النفس الاجتماعي (خليفة ،1997: 19).

لذلك تعتبر المهارات الاجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطالب وقبوله كعضو فاعل في المجتمع في المستقبل ، ويكتسب الطالب من أسرته وبيئته التفاعل الاجتماعي السليم، أما إذا لم يتوافر له ذلك داخل أسرته ، فإنه يعاني من نقص واضح في مهاراته الاجتماعية الأمر الذي يجعله في عزلة عن الآخرين. ومن ثم فإن الاهتمام بتأمين مناخ أسري مناسب وسليم للطالب الجامعي اليوم يعد في جوهره ضمانا لإعداد أجيال من الشباب والراشدين المتوافقين والمتمتعين بالصحة النفسية السليمة والقادرين على العطاء وتحمل مسؤولياتهم بكفاءة في الحياة الاجتماعية في المستقبل. (عبد المعطي ومصطفى،2008).

وعادة ما يميل المعلمون إلى التركيز على تحصيل الطلاب العلمي وعلى سعيهم لتحقيق إنجازات أكاديمية أفضل، بينما لا يدرك إلا القليلون منهم تأثير المهارات الاجتماعية على حياة الفرد اليومية. وبما أن الأفراد يتعرضون لدرجات مختلفة من رفض الأقران لهم بسبب نقص المهارات الاجتماعية التي تؤثر على قبول أقرانهم لهم، يكون من المفيد أن تعريف الطلاب بالعديد من النشاطات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية، مثل اتباع التعليمات، وقبول الانتقاد أو نتائج التصرفات، وكيفية تحيّة الآخرين، والاختلاف مع الآخرين بطريقة مناسبة، وطريقة الاعتذار المناسبة، وتجنّب العراك، والتركيز على الذات، وكيفية اختيار خيارات جيدة، وحل المشاكل، وكون الشخص جازماً. حتى نعد طلابنا للنجاح في الحياة العملية وحتى نزيد من ذكائهم الاجتماعي،

ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية، حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار الطالب للمهارات الاجتماعية قد يسبب عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه (الخطيب وآخرون، 2003).

وللمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الناس اليوم، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة. حيث لا يمكن تصور أن يعيش الإنسان في كهف منعزل عن العالم، ولا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون إدراك الوجود الاجتماعي بكل صوره، فالإنسان كائن اجتماعي مفطور على الحياة الاجتماعية، يحمل في أعماق نفسه غريزة حب الاجتماع والعيش ضمن الجماعة (البلوي ، 2004 : 111). وتشير المهارات الاجتماعية أو ما يسمى التفاعل الاجتماعي الذكي إلى ذلك السلوك الارتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد أي أن التفاعل الاجتماعي في أوسع معانيه هو تأثر

الشخص بأعمال وآراء غيره وتأثيره فيهم، بمعنى أن هناك تأثرا و تأثيرا وفعلا وانفعالا في أي موقف إنساني والتفاعل الاجتماعي يشكل الأساس في أية حياة اجتماعية(يونس، 2000: 228-229).

ويعد الطلاب الجامعيين هم أحوج الأفراد إلى المهارات الاجتماعية، لأنهم يمرون بمجموعة مختلفة من التغيرات التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية مشتملة على التغيرات في جماعات الأقران والدراسة، والتغيرات في بناء الأسرة أو الأداء الوظيفي ، أيضا متغيرات في توقعات المجتمع الفعلي، والتوقعات الاجتماعية على نطاق واسع ، فالتواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين عوامل مهمة وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية، التي يستطيع الفرد توظيفها بالصورة الصحيحة في حياته ويعدً أحد المؤشرات المهمة في الصحة النفسية ، وافتقار الفرد لمثل هذه المهارات يعد عائقا قويا يعرقل ظهور قدراته الكامنة ويحول دون إشباع حاجاته النفسية (عبد المعطي و مصطفى،2008 :47).

ويمثل الإنجاز الأكاديمي أهم العوامل التي ترتبط بالشعبية والتقبل من جانب الأقران، إضافة إلى عوامل عديدة أبرزها الخصائص الشخصية كالمظهر الطيب ودماثة الخلق والجاذبية الجسمية، والممتلكات المادية كالملابس الأنيقة وقيادة السيارات الفارهة، والمستوى الاقتصادي المرتفع، ووجود الأصدقاء الحقيقيون وهو ما يعبر عن الاختيار الصحيح للأصدقاء، ولعل الخصائص الشخصية أكثر الصفات ارتباطا بالشعبية وخصوصا في المجتمعات العربية : فالإنجاز الأكاديمي والرياضي وارتداء الملابس الأنيقة وقيادة السيارات الأحدث عالميا لا يساعد في تحقيق الشعبية للمراهق حاد الطبع سيئ الخلق(حسيب،2001: 125).

فالمهارات الاجتماعية مفهوم مرن له استخدامات مختلفة وتضمينات نظرية وعملية عديدة. واختلف استخدام هذا المفهوم باختلاف مظاهر التفاعل الاجتماعي، فبعض الباحثين ركز على سلوكيات نوعية (مثل توكيد الذات) ، وبعضهم تعامل مع سلوكيات غير لفظية (مثل الابتسامة و الاتصال بالعين) ، وفريق ثالث تعامل مع الموقف أو المعرفة الاجتماعية أو مفهوم الذات، وقد تناول الباحثون مفهوم المهارات الاجتماعية تحت عناوين ومسميات مختلفة مثل مهارات التخاطب، ومهارات العلاقات بين الأشخاص، ومهارات الأداء(خليفة،2007: 8). وبشكل عام تستخدم المهارات الاجتماعية في وصف المعرفة والقدرة على استخدام السلوكيات الاجتماعية المتنوعة التي تتلاءم مع موقف التفاعل ، والتي ترضي الآخرين في جميع المواقف، وهي كذلك القدرة على كف الاندفاعية أو السلوك السلبي(بدوي،2008: 737).

وعليه يتبين مما سبق ضرورة أن يكتسب الفرد المهارات الاجتماعية ويتدرب عليها ويعمل على تنميتها من وقت لآخر ، حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية الناجحة جزءا لا يتجزأ من إثبات النفس والقدرة على تحقيق الأهداف.

هذا وقد بدأت الأبحاث في مجال المهارات الاجتماعية عندما بدأ علماء النفس أولى محاولاتهم لتعريف وقياس الذكاء الاجتماعي ، كان ذلك في أعمال "إدوارد ثورندايك" وزملائه حين ركزوا اهتمامهم في الفترة من(1920 – 1930) على دراسة الذكاء المتعلق بقدرات الأفراد على التعامل بفاعلية مع الآخرين ووعيهم بالقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي. حاول " ثورندايك " ومجموعته قياس هذه المهارات باستخدام اختبارات قريبة الشبه بتلك المستخدمة في تحديد معامل الذكاء العام، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل نظرا لصعوبة قياس الذكاء الاجتماعي في ذلك الوقت بسبب بعض المعوقات التي حالت دون الفصل أو التمييز بينه وبين الذكاء العام(ريجيو Riggio 1987). وقد ركز علماء النفس على دراسة الذكاء المتعلق بقدرات الأفراد على التعامل بفاعلية مع الآخرين ودرايتهم بالقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي(السمادوني،1991 :1)

هذا وقد ركزت التعريفات التقليدية للذكاء الاجتماعي على الحدة الاجتماعية (Social Acuity)فقط ؛ أي القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي والمواقف الاجتماعية، واتضح فيما بعد أن الذكاء الاجتماعي أكثر من مجرد الحدة الاجتماعية، وإن المهارات الاجتماعية، كما يقرر ريجيو Riggio (1985)، مكون متعدد الأبعاد يتضمن مهارات إرسال وفهم وتفسير المعلومات الاجتماعية، ويتضمن أيضا مهارات مثل التعبير اللفظي والانفعالي ومشروعية السلوك الاجتماعي والقدرة علي لعب الدور بكفاءة (السيد، 1991 : 1).

ويؤكد ريجيوRiggio (1987) أنه نتيجة التقدم الذي تم إحرازه في وسائل القياس ونتيجة التعمق في فهم السلوك الاجتماعي صار من الممكن قياس المهارات الاجتماعية خاصة بعد التحقق التجريبي من أهميتها في عمليات تواصلنا الاجتماعي." إن المهارات الاجتماعية هي أداة مهمة جدا في تحقيق الفاعلية الاجتماعية والوصول إلى محصلات ناجحة في مواقف التفاعل المختلفة"(عتريس، 1997: 9).

ومن هنا يتضح أن مفهوم المهارات الاجتماعية من المفاهيم المهمة في علم النفس التي بدأ الاهتمام بها منذ منتصف السبعينيات نظرا لتأثيرها الكبير في توافق أفراد المجتمع وتمتعهم بالصحة النفسية (عبد المعطي ومصطفى، 2008 :43).

5.2 - مكونات المهارات الاجتماعية:

تعتبر المهارات الاجتماعية مفهوما معقدا ومتعدد الأبعاد ، يتضمن مهارات إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي ودمجها في سياق سلوك موجه للأهداف البينشخصية بأسلوب مقبول اجتماعيا مما يزيد من احتمالية تحقيقها أو استمرار آثارها الإيجابية المفيدة للفرد على المستوى الشخصي أو لطرفي التفاعل البينشخصي ، وذلك من خلال دورة لا تتوقف من التفاعلات التي تنطوي على مراقبة الفرد لنفسه , وتعديله لأدائه في

ضوء ما يتلقاه من تغذية راجعة نتيجة لسلوكياته , ويعد أي فشل في استمرار هذه الدورة بنجاح راجعا بالدرجة الأولى إلى فشل الفرد في التفاعل السوي أو قصور في المهارات الاجتماعية لديه(عزالدين،2004: 47-48) فالمهارات الاجتماعية تتضمن مكونات سلوكية لفظية وغير لفظية وهي تزداد بالتعزيز الاجتماعي ويتأثر أداء المهارات الاجتماعية بخصائص البيئة كما أن المهارات الاجتماعية يمكن تحديدها بدقة وتحديد التدخلات المناسبة لتعلمها(حسين،2008 :275).

ويشير بولكي وزملاؤه(1990) إلى أنه يمكن تلخيص أهم المكونات الأساسية للمهارات الاجتماعية التي توصل الباحثون إلى تحديدها فيما يلي:

1- يقرر بعض الباحثين أنها مهارات أولية أو أساسية, مثل مهارات الإصغاء والاستماع والبدء بالحوار والاستمرار فيه وطرح الأسئلة.
2- ويرى فريق آخر أنها مهارات اجتماعية متقدمة مثل طلب المساعدة والتعامل مع الآخرين ، والقدرة على إصدار واتباع التوجيهات والتعليمات.
3- ويرى فريق ثالث أنها مهارات لازمة للتعامل مع الضغوط والإجهاد، ومشاعر الفرح والحزن مثل التذمر أو الشكوى والتجاوب مع الفشل والتعامل مع الرسائل المتناقضة والتعامل مع ضغط الجماعة.
4- ويرى فريق رابع أنها مهارات خاصة بالتخطيط في الوقت الحاضر أو من أجل المستقبل، مثل التحضير لعمل شئ ما أو وضع هدف ما وتحديد الفرد للخدمات المطلوبة وتجميع المعلومات ،وترتيب المشاكل حسب الأهمية واتخاذ القرارات ، والتركيز على مهمة معينة .
5- ويشير فريق خامس إلى أنها مهارات لازمة للتعامل مع المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها وفهم مشاعر الآخرين والتعامل مع غضبهم، والتعبير العاطفي والوجداني عن الذات، والتأثر بالآخرين والتعامل مع الخوف والوعي بأساليب تقدير الذات ومكافأتها(عز الدين،2004: 48).

6.2 - جوانب العجز في المهارات الاجتماعية :

تتعدد جوانب العجز في المهارات الاجتماعية , فبعض العلماء يركز على العجز في الأداء ، وآخرون يؤكدون على ضعف السيطرة ،والبعض يرى أن العجز سببه النواحي المعرفية، ويمكن تحديد جوانب العجز على النحو التالي:

- صنف جيرشام (Gresham1986)جوانب العجز في المهارات الاجتماعية إلى أربعة أصناف:

أ- عجز في المهارات الاجتماعية:

بعض الأفراد ليست لديهم المهارات المهمة للتفاعل بطريقة ملائمة مع زملائهم، والبعض الآخر لا يستطيعون الاستمرار في الحديث مع زملائهم أو توجيه التحية لهم.

ب - عجز في أداء المهارات الاجتماعية :

يوجد لدى بعض الأفراد محتوى جيد من المهارات الاجتماعية، لكنهم لا يستطيعون أن يمارسوها عند المستوى المطلوب في حياتهم الاجتماعية ويمكن أن يرجع ذلك إلى نقص الحافز أو انعدام فرصة أداء السلوك بشكل مستمر.

جـ - عجز في الضبط الذاتي المرتبط بالمهارة الاجتماعية :

بعض الأفراد لا توجد لديهم مهارات اجتماعية معينة تناسب مواقف معينة لوجود الاستجابة الانفعالية التي تعيق تنمية مهارات اجتماعية معينة كالقلق والخوف ، فالأفراد على سبيل المثال قد يصعب عليهم أن يتفاعلوا مع أقرانهم، لأن القلق الاجتماعي أو المخاوف المرضية قد تعوق تفاعلهم الاجتماعي.

د - قصور في الضبط الذاتي عند أداء المهارة الاجتماعية :

بعض الأفراد توجد لديهم المهارة الاجتماعية ولكنهم لا يؤدون المهارة بسبب الاستجابة الصادرة عن الإشارات الانفعالية ومشكلات الضبط السابقة واللاحقة ، وهذا يدل على أن الفرد يعرف كيف يؤدي المهارة ولكن ليس بصفة مستمرة (الحميضي،2004: 56).

- وقد قام المحمدي (2005: 100 – 103) بتحديد أربع فنيات تستخدم في تقييم المهارة الاجتماعية:

1- المقابلة (Interviewing) :

وهي من أكثر الفنيات المستخدمة بصورة شائعة ، حيث يعتبر المريض هو المصدر الوحيد للمعلومات عن نفسه " خبراته البينشخصية المرتبطة بالأفكار والوجدان " و تعطي المقابلة للإكلينيكي فرصة ملائمة لملاحظة تفاعل العميل، وذلك بعد كل المقابلات البينشخصية. وقد ثبت عدم موضوعية التقييم في هذه الفنية لعدم حساسيتها في اكتشاف دقائق جودة الأداء .

2- مراقبة الذات (Self- Monitoring):

لقد أصبح تسجيل سلوك الإنسان لذاته من أكثر إجراءات التقييم السلوكية المستخدمة على نطاق واسع ، ولم يزل إلى الآن فحسب الأداة الخارجية لتقييم المهارات الاجتماعية .

وتلك الفنية تعتبر أكثر موضوعية ، وثباتا ، وصدقا من وسائل تقرير الذات وهي تحتوي على مزايا خاصة مع السلوكيات التي لا تخضع بشكل مباشر للملاحظة مثل " التفاعلات الحميمة جدا، والصراعات والمواجهات النادرة "، كما تعتبر مفيدة للأحداث المهمة وآمنة للتقييمات الذاتية للأداء ، وتكمن أهمية هذه الطريقة إن أحسن تنفيذها في أنها تزودنا بمعلومات يصعب على الباحثين الوصول إليها أحيانا ، فضلا عن أنها تساعد الفرد على تعديل سلوكه في الوجهة المرغوبة.

3- قوائم التقرير الذاتي(Self- Report Inventories) :

تعتبر مقاييس وقوائم التقرير الذاتي شاملة بدرجة كبيرة لمعظم استراتيجيات التقييم، نظرا لأن المفردات عامة لا يمكن أن تسجل معظم السلوك الشخصي للإنسان ، وبالرغم من أن قوائم التقرير الذاتي يمكن أن تصبح ذات محتوى مناسب من جملة التقييم الشامل ، إلا أنه لا يمكن إحلالها بدلا من الملاحظة السلوكية.

4- الملاحظة السلوكية (Behavioral Observation):

تعتبر فنية الملاحظة المباشرة أكثر ملاءمة ومرغوباً فيها حيث استخدمت بشكل واسع في التطبيق على المهارة الاجتماعية من خلال استخدام ثلاث استراتيجيات عامة هي :

أ- الملاحظة داخل البيئة الطبيعية(Observation in the Natura Environment)

تعتبر هذه الاستراتيجية هي الأكثر أهمية لكنها تنطوي بشكل كبير على صعوبة بالغة في الاستخدام ، لأن معظم السلوكيات البينشخصية المثيرة للاهتمام مثل التأثير Dating و التوكيد Assertion تحدث في ظروف خاصة ونادرة وغير متوقعة ولهذا السبب فإن تلك السلوكيات من الصعب الحصول عليها بسهولة، ويمكن أن تتم الملاحظة الحية أثناء اللعب والمحادثة الطارئة.

ب - التفاعلات الطبيعية المرحلية (Staged Naturalistic Interactions)

كالاستجابة إلى النمو المطرد والمحدد للملاحظة الحية ، وقد حاول العديد من الباحثين وضع التفاعلات المهمة في مراحل من خلال العيادة ، حيث تصمم بعض الإجراءات لتحديد القدرة الذاتية على المحادثة الحميمة مع الشريك ، ثم يتم إخبار الشريك بالموقف أو الموضوع للتفاعل مع زميله ، وفي المرحلة الثانية يمكن أن يتم الارتباط بينهم من خلال محادثة تليفونية شكلية ، ويلاحظ أن الأفعال تميل إلى أن تؤدي بشكل أفضل كما لو كانت في سياقها ، فهناك البيانات التي تؤيد الرأي بأن الاستجابات تتنوع عندما يعاد اختبار الأفعال .

جـ - قوانين لعب الدور (Role – Play Enactment's)

لقد تم استخدام لعب الدور بشكل تدريجي كاستراتيجية لتقييم المهارة الاجتماعية والإجراء الأساسي يشتمل على ثلاث خطوات :

1- الحوار البينشخصي الموصوف للفعل أو الموضوع .
2- الشريك التجريبي ، وصف الشخص في الحوار.
3- الموضوع يستجيب للشريك كما لو كان بالفعل في حوار.

وتعتمد الموضوعات على الاستجابة إلى الشرائط السمعية والتلفزيونية إضافة إلى الحياة الخاصة بالمشاركين ، وتنوع ردود الأفعال وعدد المناظر ومحتواها ، الأشكال العديدة من اختبارات

لعب الدور وإعداد المحتوى الخاص بالمشاهد الدرامية كل ذلك يجعلها استراتيجية جذابة وسهلة الاستخدام ، كما أنها غير مكلفة ، ولقد وجدت دراسات عديدة أن الأفراد الذين لديهم عجز في المهارة والذين يتلقون تدريباً في المهارة الاجتماعية قد تحسن أداؤهم في اختبارات لعب الدور أكثر من الأفراد الذين لم يتلقوا التدريب نفسه ، وأيدت تلك الدراسات مصداقية إجراء لعب الدور التقليدي حيث يظهر فيها الصدق بقدر معتدل ، وعلاوة على ذلك فقد كانت استراتيجية لعب الأدوار فعالة بشكل مختلف بالنسبة للذكور والإناث في السلوكيات الخاصة المختلفة (المحمدي، 2005: 100 – 103).

حين ننظر للأساليب المتنوعة لقياس المهارات الاجتماعية سنجد أن كلا منها يتمتع بمجموعة من المزايا ، وفي المقابل نجد أن بها بعض أوجه المحدودية التي تجعل من المزج بينها ما يساعدنا على تقييم تلك المهارات بصورة أفضل وأكثر اقترابا من الواقع ، ولا غرو في ذلك فالمعلومة التي تأتي من أكثر من مصدر يزداد وثوقنا بها ، فنحن نسأل المبحوث ونقابله ، ونلاحظ سلوكه في مواقف معينة ، ونقدم له مواقف مصطنعة، ونطلب منه ملاحظة ذاته، ونقدم له اختبارات لعب الأدوار، ونحلل أداءه المعرفي عليها(السيد وآخرون ، 2004: 130).

أن المهارات الاجتماعية تشمل المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى إصدار الآخرين لأحكام وتقييمات إيجابية على هذا السلوك(عبد المعطي ومصطفى،2008: 44) . وتعددت البحوث والدراسات التي قام بها علماء النفس وعلماء التربية للتوصل إلى مكونات المهارات الاجتماعية ،واختلفت الآراء والاتجاهات النظرية من عالم إلى آخر طبقا لمنطلقاته النظرية وخلفياته العملية، حيث نظر بعض العلماء والدارسين إلى المهارات الاجتماعية بوصفها المهارات الأساسية واللازمة للفرد لمواجهة الحياة الدراسية والأسرية أو التعامل مع الأقران وزملاء الدراسة والعمل (أحمد ، 2006: 77).

كما أنه يتضح من خلال استقراء التعريفات المتعددة السابقة التي طرحها الباحثون للمهارات الاجتماعية أن هذا التعدد قد ينطوي على الاتفاق عبر الباحثين على بعض العناصر، فضلا عن أن تفرد أحدهم بعنصر معين دون الآخرين أو أن أحدها أكثر عمومية من الآخر، وعلى أية حال فإنه يمكن لنا استخلاص عدد من العناصر المحورية من خلال فحص تلك التعريفات التي يفترض أنها تشكل بنية تعريف ، ومكونات المهارات الاجتماعية يوضحها الشكل(1):

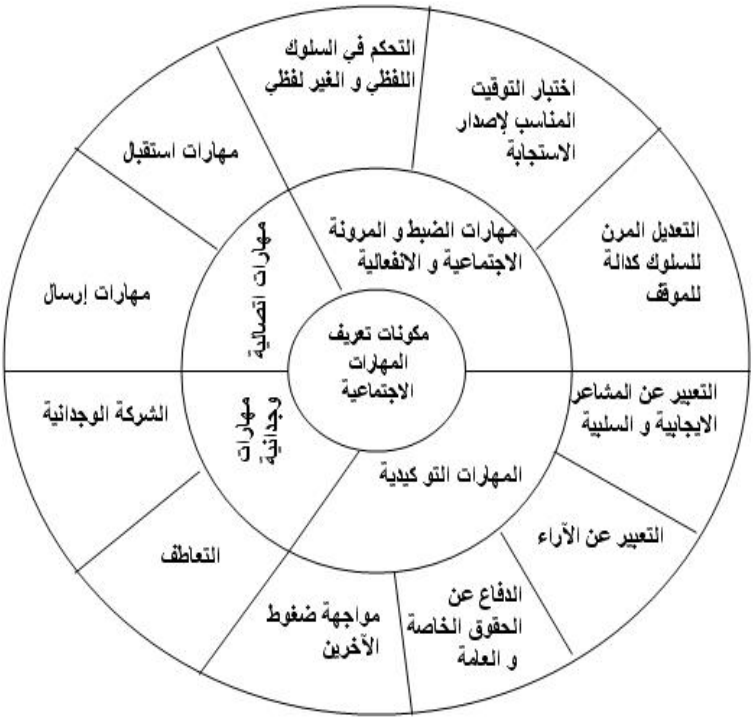

الشكل (1)

المكونات المقترحة للمهارات الاجتماعية

(شوقي،2003: 50)

يكشف الشكل السابق عن أن المهارات الاجتماعية تتضمن العناصر التالية:

- مهارات توكيد الذات : وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر ، والآراء ، والدفاع عن الحقوق ، وتحديد الهوية، ومواجهة ضغوط الآخرين.
- مهارات وجدانية : وتسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولا لديهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية.

- المهارات الاتصالية : وتنقسم بدورها إلى قسمين :

أ- **مهارات الإرسال**: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية كالتحدث، والحوار، والإشارات الاجتماعية.

ب- **مهارات الاستقبال** : وتعني مهارة الفرد في الانتباه إلى وتلقي الرسائل ، والهاديات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوئها.

• **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية** : وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي و غير اللفظي الانفعالي، خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد ، وبطبيعة الحال فإن المرونة الاجتماعية يجب أن توجه ببوصلة معرفة الفرد بالسلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه(شوقي، 2003: 50 – 51). وقد تناول العلماء مكونات المهارات الاجتماعية مدرجة في عدة نماذج مختلفة وفقا للخلفيات النظرية التي يعتنقونها ومن ذلك ما يلي:

7.2 - النماذج المفسرة للمهارات الاجتماعية:

أولاً – نموذج ريجيو (Riggio ،1989) :

وضع ريجيو نموذجه للمهارات الاجتماعية في ضوء تقسيمه للتواصل الاجتماعي إلى نوعين، هما: - الأول : مهارات التواصل غير اللفظي أو الانفعالي.

- الثاني : مهارات التواصل اللفظي أو الاجتماعي.

وأوضح أن كلا من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات أساسية وهي :

1- مهارات الإرسال (Sending Skills) : وتتضمن الجانب التعبيري حيث قدرة الإفراط على التواصل أو التخاطب .

2- مهارات الاستقبال (Receiving Skills) : وتتضمن الحساسية، حيث مهارات الأفراد على استقبال الرسائل التي ترد من الآخرين ، والقدرة على تفسيرها .

3- مهارات التنظيم أو الضبط (Controlling Skills) : وتشير إلى مهارة الأفراد على تنظيم عملية التخاطب في الموقف الاجتماعي .(خليفة ،1997: 56 -57).

وأشار بوب (Pope،1986) إلى أن السلوك غير اللفظي يلعب دورا مهما في عملية التواصل بين الأفراد وعلاقتهم ببعضهم، وإلى أن السلوك غير اللفظي له عدة مظاهر:

أ- الأفعال الحركية: وتتمثل في المشاعر التعبيرية أثناء عملية التواصل، كتعبيرات الوجه، وحركات الذراعين والأيدي، وطريقة

ب- السير، وحركة الجسم ككل.

ج- مظاهر النطق: وتتضمن مستوى الصوت ونبرته، والمرونة والهدوء عند الحديث.

د- المسافات الاجتماعية : وتتمثل في الحيز الشخصي أثناء عملية التواصل ، فالفرد الذي تكون لديه مشاعر القلق خلال عملية التواصل ، يرتفع مستوى استثارته الانفعالية ، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة الحيز الشخصي أثناء التفاعل الاجتماعي (السمادوني ، 1994: 456). ويشير زيميرمان وريجيو Zimmerman & Riggo (1985) إلى أنه لا يحدث تفاعل اجتماعي ناجح داخل أي منظومة اجتماعية إلا إذا تميز أفرادها بمهارات عالية من التواصل اللفظي وغير اللفظي(المرجع

السابق) والشكل (3) يوضح نموذج ريجيو لمهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لحدوث تفاعل اجتماعي بين الأفراد. ويوضح الشكل (2) المكون الثلاث للمهارات الاجتماعية:

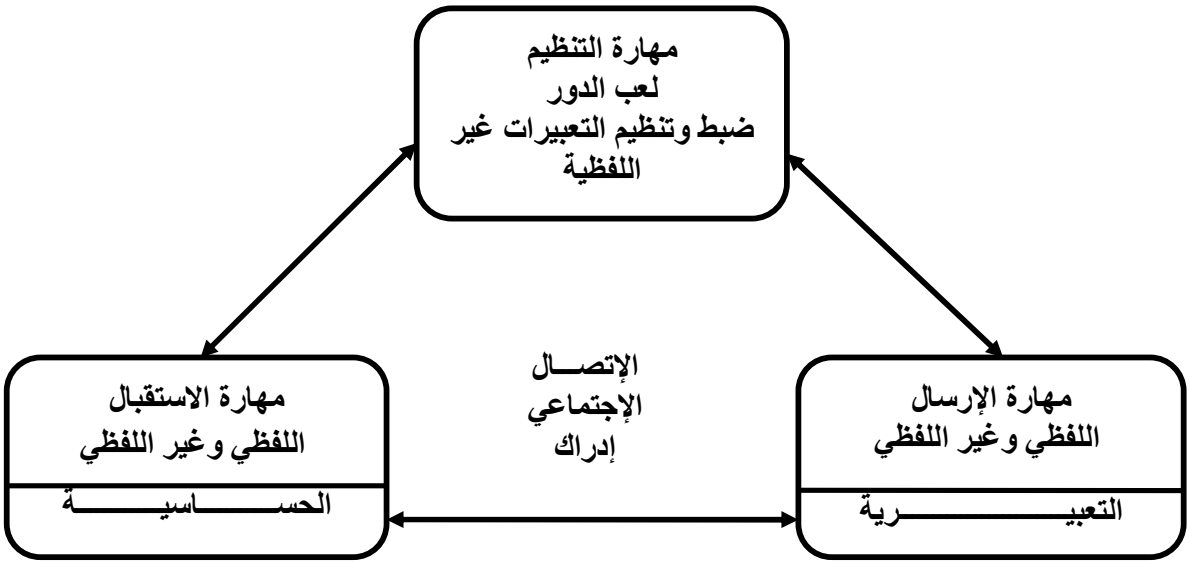

الشكل (2)
نموذج ريجيو لمهارات التواصل
(السمادوني، 1994: 455)

وهذه المهارات الاتصالية الثلاث تظهر في جانبين من جوانب السلوك هما :

- الجانب الاجتماعي ويختص بالاتصال اللفظي .
- الجانب الانفعالي ويختص بالاتصال غير اللفظي(الزيتوني،2005: 88).

وقد استعرض السمادوني (1991) ما وضحه ريجيو في نموذجه تحليلاً لتلك المهارات الأساسية الثلاث مكوناً مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية، وهي :

أ - مهارات التواصل غير اللفظي:

التي تتمثل في :

1- التعبير الانفعالي Emotional Expressivity :

التعبير الانفعالي عبارة عن مهارة في الإرسال غير اللفظي تشتمل على إرسال الرسائل الانفعالية، كما تشتمل أيضا على التعبير اللفظي للاتجاهات، والسيطرة وملامح التوجه الشخصي، وهذا يعكس قدرة الفرد على التعبير الانفعالي، حيث إن الأفراد ذوو المهارة العالية في التعبير الانفعالي لديهم قدرة عالية على جذب الآخرين لهم من خلال ما يعبرون عنه من انفعالات صادقة، والتي يمكن أن تنتقل للآخرين وتؤثر فيهم، كما أنهم قادرون على أن يثيروا مشاعرهم ويحوزوا

انتباه الآخرين، وأن عدم القدرة على التعبير الانفعالي بتلقائية وصدق يؤدي إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي في النهاية إلى حدوث خلل في الصلات الاحتمالية والروابط الوجدانية .

2 – الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity :

تمثل الحساسية الانفعالية مهارة استقبال انفعالات الآخرين وقراءة رسائلهم الانفعالية غير اللفظية وتفسيرها، وعليه فالأفراد ذوو الحساسية العالية يكون لديهم حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الآخرين ، كما يكون لديهم مهارة فائقة في قدرتهم على تفسير الاتصال الصادر عنهم وبصفة خاصة ذلك المتعلق بالمشاعر والانفعالات .

3- الضبط الانفعالي Emotional Control :

ويعبر عن الضبط الانفعالي بالقدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات اللفظية والانفعالية ، ويشمل القدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات ،والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات ، مع عمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي ، فالأفراد ذوو القدرة العالية على الضبط الانفعالي يستطيعون التكيف مع الموقف الاجتماعي ورسم الصورة المناسبة للتعبير ، كرسم صورة الفرح بالرغم من شعورهم بالغضب أو الحزن أو القلق ،وعليه فهم يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات.

ب - مهارات التواصل اللفظي:

التي تتمثل في :

1- التعبير الاجتماعي Social Expressivity :

يعبر عن التعبير الاجتماعي بمهارة التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية، بحيث ترتبط الدرجات العالية على مقياس التعبير الاجتماعي بالطلاقة اللغوية، والقدرة على البدء بالمحادثات، والقدرة على التحدث بتلقائية في موضوع معين ،فالأفراد الذين لديهم قدرة عالية على التعبير الاجتماعي يتحدثون بتلقائية ولكن بدون رؤية مقنعة، وعليه فإن الفرد الذي يجيد تلك المهارة يكون لديه عدد كبير من الأصدقاء والمعارف.

2– الحساسية الاجتماعية Social Sensitivity:

تتمثل الحساسية الاجتماعية في القدرة على الإنصات والاستقبال اللفظي و الحساسية والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ، والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية، فيكون الأفراد منتبهين جيدا للسلوك الاجتماعي ولديهم شعور ووعي مناسب لسلوكهم ، والدرجات العالية جدا على مقياس الحساسية الاجتماعية مع الدرجات المنخفضة على مقياس التعبير الاجتماعي ومقياس الضبط الاجتماعي تؤدي

إلى الوعي الزائد بالذات ، ونقص المشاركة في التفاعل الاجتماعي ، وعليه تشير هذه المهارة إلى فهم للقواعد والآداب الاجتماعية.

3- الضبط الاجتماعي Social Control :

الضبط الاجتماعي عبارة عن مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا ، أي أنه نوع من التمثيل الاجتماعي ، فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من مهارة الضبط الاجتماعي يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة ولباقة ، وثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية ، فيكون لديهم قدرة على تكييف سلوكهم الشخصي ليناسب ما يعتبر لائقا أو مناسبا في أي موقف اجتماعي معين ، وتعتبر مهارة الضبط الاجتماعي مهمة أيضا لتنظيم عملية الاتصال في التفاعل الاجتماعي(السمادوني ، 1991 : 2 – 4).

ثالثا - نموذج موريسون (Morreson:1981):

الذي يرى أن المهارات الاجتماعية تتضمن ثلاثة مكونات رئيسية وهي:

1- **المكونات التعبيرية**، وتتضمن ما يلي :

- محتوى الحديث.
- المهارات اللغوية ومن ذلك: حجم الصوت، سرعة الصوت، نغمة الصوت، طبقة الصوت.
- المهارات غير اللفظية، ومن ذلك: الحركة الجسمية، الاتصال بالعين، التعبيرات بالوجه.

2- **العناصر الاستقبالية**: وتتضمن ما يلي:

- الانتباه.
- الفهم اللفظي وغير اللفظي لمحتوى الحديث.
- إدراك المعايير الثقافية أثناء الحديث مع الآخرين .

3- **الاتزان التفاعلي**، ويشمل:

- توقيت الاستجابة .
- نمط الحديث بالدور.
- التدعيم الاجتماعي.(الحميضي ،2004: 57).

رابعا - نموذج ميرل (Merrel:1993):

يشير هذا النموذج إلى أن المهارات الاجتماعية تتضمن المكونات التالية:

أ- التفاعل الاجتماعي: ومن ذلك مهارة الطفل في التعبير،عن نفسه والاتصال الشخصي مع الآخرين، ومهارته في تكوين صداقات دائمة تسودها المودة والثقة .

ب-الاستقلال الاجتماعي: ومن ذلك مهارة الطفل في أداء الواجبات المختلفة الموكلة إليه، وقدرته على المحافظة على أغراضه الخاصة وقدرته على الدفاع عن حقوقه.

ج- التعاون الاجتماعي: ويتضمن مهارة الطفل في مساعدة زملائه في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة مثل: الاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية المدرسية لإتمام عمل ما.

د- الضبط الذاتي: ومن ذلك انصياع الطفل وامتثاله للتعليمات واتباع القواعد الاجتماعية في الأسرة والمدرسة على حد سواء.

ه- المهارات البينشخصية: وتتضمن قدرة الفرد على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين مثل المشاركة في الأنشطة والتقبل الاجتماعي من الأقران والإحساس بمشاعرهم.

و- المهارات الاجتماعية المدرسية: وتتضمن المهارات ذات العلاقة بأداء الواجبات المدرسية والاشتراك مع الأقران في الأنشطة المنهجية وغير المنهجية (الحميضي، 2004: 59).

خامسا - نموذج هاني عتريس (1997):

هذا النموذج لخص ما توصل إليه علماء النفس بخصوص مكونات المهارات الاجتماعية في إطار الاتصال الاجتماعي و يتكون من العناصر الآتية:

1- مهارات الاتصال اللفظي: ويقصد بها مهارات أدب الحديث و الحوار مع الآخرين وأن تكون أشكال الكلام وصيغ الاتصال اللفظي موافقة ومثيبة للآخرين وتتضمن المهارات التالية:

- **المودة**: وهي تنطوي على قبول طرف التفاعل الآخر، ومشاعر الدفء تجاهه ، والحرص على جعل اللقاء ممتعا.
- **الحفاظ على تقدير ذات الطرف الآخر أثناء التفاعل الاجتماعي**: والمقصود بها حرص الفرد على تجنب ما قد يؤدي إلى الإضرار بتقدير طرف التفاعل الآخر لذاته.
- **تجنب صيغة الإلزام** : والمقصود بها التخفيف من استخدام صيغة الأمر والمطالب المباشرة والكثيرة.
- **معرفة كيفية الاعتراض أو قول (لا) بطريقة مناسبة**: بمعنى الحرص على تأكيد نقاط الاتفاق وتجنب مواقع الاختلاف عند التحاور كقول نعم – ولكن ، أو الاعتراض بإبداء الأسف مصحوبا بإشارات إيجابية غير لفظية (كالابتسام) مثلا.
- **تهذيب الخطأ**: فعند تجاوز قاعدة معينة أو التسبب في إحباط الآخرين أو إغضابهم أو الإساءة إليهم – يحاول الفرد إصلاح ذلك الأمر والتخفيف من وقعه من خلال: الترضية عن طريق الاعتناء وإبداء الأسف، أو ذكر الأعذار أو التبريرات.
- **تجنب تجاوز القواعد**: ومن ذلك تجنب مقاطعة شخص ما أثناء الحديث، تجنب إصدار النكات غير المناسبة للموقف .

2- مهارة الاتصال غير اللفظي: وتشمل المهارات التالية :

- **الحيز البينشخصي** : ويقصد به المسافة التي تفصل طرفي التفاعل ويتخذ أربعة أشكال:

- حيز العلاقات شديدة الخصوصية: يتراوح من الالتصاق البدني الكامل على مسافة(6 - 18) بوصة ويستخدم في النشاطات الأكثر خصوصية .
- حيز العلاقات الشخصية : ويتراوح مدى قطره من (2 / 4) قدم وهي أكثر المسافات التي يستخدمها الناس في الحوار مدعاة للراحة .
- الحيز الاجتماعي: وتتراوح مسافته بين (4 - 12) قدم وهي تفصل بين اثنين يعملان معا أو يعقدان صفقة مالية، أو بين الأشخاص في المواقف الاجتماعية.
- الحيز العام: ويبدأ من (12) قدم فأكثر، ويستخدمه المعلمون أو المتحدثون في التجمعات العامة

- **خصائص الصوت**: وتتضمن نغمة الصوت، ونبراته ومداه ، ومعدل الكلام وسرعة تتابع الكلمات، وكلها مكونات صوتية مهمة للرسالة التي نريد نقلها والتي يمكن بسهولة أن تؤكد أو تدحض ما نقول.
- **لغة البدن** : ومن ذلك حركات الجسم وإيماءاته المختلفة كحركات الذراع أو اليد أو الأرجل التي تكون كافية لتحديد ما قد نقوله أولا نقوله من الكلمات والجلوس في مواجهة الآخر مباشرة , وهز الرأس موافقة أو رفض... وهز الأرجل ، اللعب بنهايات الشعر، فرك الأصابع...الخ ، وقد ترتبط بالمشاعر السلبية.
- **لغة العيون (التلاحم البصري)** : ومنها شدة التقاء النظرات التي تعكس إشارات غير لفظية مهمة في تحديد كيف نشعر تجاه شخص ما في موقف ما , وكيف يشعر تجاهنا هذا الشخص.
- **تعبيرات الوجه** : لكل وجه رسائله الفريدة التي هي مؤشرات انفعالية تعكس بوضوح الحالة الداخلية للشخص : كالغضب والحزن والسعادة والدهشة الاشمئزاز والخوف والقلق...الخ (عتريس، 1997: 15-28).

سادسا - نموذج عبد الله (2000) للمهارات الاجتماعية: دمج معتز سيد عبد الله (2000) تصنيف المهارات الاجتماعية لريجيو، عن التخاطب غير اللفظي والتخاطب اللفظي مع التصور النظري لبعدي السيطرة والخضوع – الحب والكراهية – في تقسيم واحد للمهارات الاجتماعية كما يلي:

- السيطرة في مقابل الخضوع: يقابل هذا النمط نمط مهارات التوكيد في التصنيفات السابقة للمهارات الاجتماعية
- الحب في مقابل الكراهية: ويتمثل هذا النمط في إقامة علاقات مع الآخرين.
- التخاطب اللفظي: ويتمثل هذا النمط في مهارات الإرسال. والاستقبال. والضبط الاجتماعي .
- التخاطب غير اللفظي: ويتمثل في مهارات الاستقبال والإرسال والضبط الانفعالي(عبدالله ،2000: 254-258) .

ويرى علماء النفس والتربية أن المهارات الخمسة تمثل أهم المهارات اللازمة للأطفال والراشدين لكي يتمكنوا من مواجهة الحياة العامة والمدرسية والنجاح في التعامل مع الأقران بصورة إيجابية، وهي مهارات أساسية ولابد من استخدامها في جميع المراحل العمرية لتنمية التفاعلات الاجتماعية والبينشخصية للأفراد.(عزالدين،2004: 48).

8.2 - الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية:

هناك أساليب عديدة يمكن أن تستخدم في العلاج السلوكي أو تعديل السلوك، وهذه الأساليب استمدت من أطر نظرية عريضة، وتتباين فيما بينها من حيث دلالتها وأهميتها وبخاصة فيما يتعلق بتوظيفها في مجال برامج التدريب على المهارات الاجتماعية، من أجل تنميتها وتعديلها بما يحقق الكفاءة الاجتماعية للأفراد في مختلف أشكال التفاعل الاجتماعي المثمر والبناء.(النفيعي،2009: 27).

وعلى الرغم من تطور أساليب التدريب على المهارات الاجتماعية مثل: النمذجة والتدريب، وحل المشكلات المعرفية، فإن هناك أربعة عمليات أساسية تكمن داخل أساليب التدريب على المهارات الاجتماعية، أطلق عليها متغيرات التدريب وهي التلقين، والتدريب اللفظي، والتعزيز،والتغذية الراجعة،وعمليات الاختزال، في حين يرى كل من بورنستاين(1997،et al Bormstein)، بيلكونسين وآخرون (1980، Pilkonis et al) وبيللاهيرسين(Bellackhersn,1990) أن برامج التدريب على المهارات الاجتماعية تقوم على خمسة أساليب أساسية: التعليمات, لعب الدور, التغذية الراجعة، والنمذجة , و الممارسة(عبد المعطي ومصطفى، 2008: 56) وتضيف الباحثة أسلوب الملاحظة إلى الأساليب السابقة الذكر.

1 - التعليمات Instruction:

وفيها يقوم المعالج النفسي بتقديم معلومات للعميل عن المهارات المراد تعلمها، والتي تتضمن وصفا للاستجابات، وكيفية أدائها، ويجب أن تكون التعليمات محددة ودقيقة. على سبيل المثال .يقول المعالج للعميل: من المهم أن تنظر الى وجه الشخص الذي تتحدث معه ,ولكن دون ان تحملق فيه..وحاول الآن أن تنظر الى وجهي طيلة فترة كلامك ,تنظر الى عيوني مباشرة , ثم الى فمي ,ثم عد مرة أخرى الى جبهتي.

2 - لعب الدور (Role Playing) :

يرجع الفضل إلى مورينو (Moreno, 1992) في إرساء الأساس النظري لآداء الأدوار الذي افترض أنه يمكن علاج العديد من المشكلات الانفعالية إذا فعل الأشخاص المواقف وحللوها ومارسوا حلولا لها ، ويستند مورينو لتأثير أداء الأدوار في تغيير السلوك على أساس التلقائية ، ويعرفها بأنها استجابة مناسبة لموقف جديد، أو استجابة جديدة ومناسبة لموقف قديم(عبد الله، 2000: 266).

ويقوم المتدربين بأداء الدور في ظل استجابات صريحة وضمنية، مع توقع أن هذا التدريب الفردي المميز سيزيد من كفاءة المهارات الاجتماعية للمتدربين في مواقف الحياة الواقعية ، كما تتم عملية أداء الدور بصورة متدرجة من التفاعل بين المدرب والمتدرب تبدأ بالمكونات البسيطة والدنيا للمهارة إلى أن يتمكن المتدرب منها ، ثم ينتقل المدرب إلى إجراء مستوى أصعب من أداء الدور، وعلى الرغم من أن قدرات التعلم متباينة ، فإن التدريب المستمر والمتكرر يكون ضروريا حتى يحدث إتقان للمهارات(أبو حطب،2007 : 39).

ويتم اللجوء إلى أداء الدور بعد أن يكون المتدربون قد تعرضوا لأمثلة من النماذج الاجتماعية أثناء النمذجة ، فيعطوا الفرصة للتدريب على أشكال السلوك التي تعرضوا لها ،. ونظراً لأن أداء معظم المهارات الاجتماعية يرتبط بالتفاعلات والمواقف البينشخصية ، فإن المدرب أو بعض المتدربين يعملون كمساعدين ويقومون بدور الأشخاص المهمين في حياة المتدرب ، ويقوم المدربون غالباً بدور المخرج المسرحي أثناء لعب الدور لكي يضمنوا أن محاولات التدريب سيكتب لها النجاح . فهم يدربون ويعززون السلوك ، حتى يمكن النجاح في تكرار السلوك المرغوب(وهبة،2010: 54) .

فأثناء أداء الدور يمكن تكرار السلوك مرارا حتى يصل السلوك الماهر للمتدرب إلى أكبر درجة ممكنة من الكفاءة ، ويطلق على هذا النوع من تكرار السلوك الذي يتم عن طريق أداء الدور ، تكرار السلوك الصريح ، كما يوجد شكل أخر لتكرار السلوك هو الضمني، ويتم عن طريق تخيل المتدرب للاستجابات الاجتماعية الماهرة ، ومن المحتمل أن يكون تكرار السلوك الصريح أكثر فائدة أثناء الاكتساب الأولي للسلوك ، بينما يكون التكرار الضمني مفيدا في المراحل الأخيرة من التدريب عندما يكون المتدرب جاهزا لاستخدام الاستجابات الجديدة في البيئة الطبيعية . والشكل الضمني لتكرار السلوك من المستحيل تقويمه بمعزل عن أساليب التدريب الأخرى، لذلك فهو أقل قيمة من تكرار السلوك الصريح (شحاته، 2008: 13).

2 - التغذية الراجعة Feed Back:

عبارة عن تقييم أداء العميل من قبل المعالج بمشاركة أفراد المجموعة، بمعنى إبراز نقاط القوة والضعف أثناء لعب الدور، ويجب أن تأتي التغذية الراجعة عقب لعب الدور حيث يساعد الممثل الرئيسي على أن يعرف مدى إتقانه أو عدم إتقانه للخطوات السلوكية المتفق عليها، وحتى تكون التغذية الراجعة مفيدة يجب أن تكون المعلومات محددة، وأن تكون وصفية أكثر منها تقييميه ، وأن تركز على السلوك أكثر من الشخص، وعلى الملاحظات أكثر من الاستنتاجات، ويجب أن تشبع حاجات المتلقي أكثر من المعطي. وتعتبر التغذية الراجعة نوعا من التعزيز الإيجابي على الأداء الجيد، ويكون التعزيز أكثر فاعلية إذا اتبع الإرشادات التالية:

1- تقديم التعزيز في أقرب فرصة بعد لعب الدور.
2- التنويع في محتوى التعزيز، المقدمة مثل المديح لجوانب معينة في الأداء كنبرة الصوت، ووضع الجسم، وصياغة الكلام.
3- توفير نشاط لعب الدور لكل عضو في الجماعة لتأمين فرصة كافية له في الحصول على تعزيز مناسب.
4- توفير التعزيز بكمية تتسق مع نوعية لعب الدور المقدم.
5- تقديم التعزيز لتحسين وتقديم الأداء الحالي عند مقارنته بالأداء الأسبق.
6- تقديم تعزيز مستمر للممثل المساعد لكونه مساعداً.

والتغذية الراجعة قد تكون سلبية أو إيجابية في مضمونها، فالأداء الضعيف يمكن مدحه باعتباره "محاولة جيدة " مع توضيح أخطائه، ويجب أن يعطي المتدربون الذين يفشلون فرصة أخرى لتمثيل الدور بنفس الخطوات السلوكية لمرة ثانية بعد تلقي التغذية الراجعة التصحيحية(منصور والشرقاوي و عزالدين و أبو عوف، 1989).

3 - النمذجة Modeling:

تعد النمذجة أحد الإستراتيجيات المهمة التي تستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي حيث يحدث تغييرا للأداء نتيجة ملاحظة سلوك ما يقوم به شخص آخر.

يرجع إسهام النمذجة إلى جهود ألبرت باندورا في صياغته لنظرية التعلم الاجتماعي التي استفاد فيها من نظريتي الاشراط الكلاسيكي والاشراط الأدائي ويطلق على النمذجة كذلك التعلم بالعبرة والتقليد وغيرها(عبد الله، 2000: 264).

وتعد النمذجة أكثر الأساليب شيوعا في تنمية المهارات الاجتماعية، حيث يمكن من خلالها تعلم العديد من المهارات الاجتماعية ، والنماذج التي يمكن أن تقدم نوعان واقعية ومتخيلة ، وفي النمذجة الواقعية يلاحظ المتدرب نماذج واقعية كالمدرب أو أحد الزملاء في مجموعة التدريب أو أشخاص في حياته اليومية أو يسمع أو يقرأ أو يشاهد شريط فيديو مسجل عليه الاستجابات الماهرة لأحد النماذج ثم يطلب منه أن يكرر ما لاحظه أمام المجموعة حتى يتقن هذه الاستجابة التي يقوم المدرب بمكافأتها عقب إتقان المتدرب لها ، أما النمذجة المتخيلة فيتم اللجوء إليها عندما يصعب تقديم نماذج حية بشكل مباشر لعرضها على المتدرب ، وتكون بأن يتخيل شخصا أخر يسلك استجابة ماهرة في موقف معين يصعب عليه أدائها(Bandura, 1997 / النفيعي، 2009).

وأحيانا قد يعجز العميل عن أداء الاستجابة بالطريقة المطلوبة، وفي هذه الحالة على المعالج أن يقوم بدور النموذج، بمعنى أن يؤدي هو الاستجابة الصحيحة أمام العميل كي يلاحظه ويعرف كيفية الأداء السليم عن طريق الملاحظة ، وهذه العملية ما هي إلا لعب دور معكوس، أي أن المعالج

هو الذي يقوم بما كان يجب أن يقوم به العميل بتكرار الاستجابة من جديد، وهذه الخطوات يتم تكرارها حتى يتمكن العميل من الأداء السليم للمهارة، ويجب ألا يحمل المعالج العميل فوق طاقته؛ لأن ذلك يسبب الإحباط للعميل ويثبط عزيمته، وبالتالي ينعكس على المعالج نفسه الذي لا يجد أي تقدم من قبل العملاء، ومضمون النمذجة يجب أن يرتبط مباشرة بمواقف حياتية خاصة بأعضاء الجماعة، وعلى المدرب إتباع ما يلي عند استخدام النمذجة:

1- استخدام موقفين على الأقل لكل مهارة.
2- اختيار المواقف المتصلة بالحياة اليومية للمتدربين.
3- يجب أن تصف أدوار النمذجة مهارة واحدة فقط.
4- جميع أدوار النمذجة يجب أن تصف نتائج إيجابية، وعرض النماذج يجب أن ينتهي دائما بتعزيز للنموذج(عبد المعطي ومصطفى، 2008: 56).

والنمذجة هي جزء رئيسي من التدريب التوكيدي التي تعلم الفرد كيفية التفاعل مع الآخرين بشكل أكثر راحة وفاعلية وفيها يتم مراقبة نماذج سلوكية مرغوبة ، لكي يتعلمون بطريقة بديلة مهارات التعلم بدون الدخول في عملية تشكيل طويلة . (فايد ، 2005 : 80 -81). وتعمل عروض النمذجة على تقديم أمثلة للمهارات التي يجب تعلمها والتي يكافأ المتدرب على أدائها، كما تعرض بعض أشكال السلوك الردئ أو غير الفعال حتى يتمكن المتدربون من التمييز بين أشكال السلوك العميقة ، وإلى جانب السلوكيات الصريحة التي تقوم عليها النمذجة ، فإنها تتم نتيجة لعمليات معرفية كالإدراك والتوقع والتمثيل والرموز والتلفظ الذاتي حيث ينعكس هذا النشاط في صورة الاستجابة المرغوبة(شوقي، 2003: 5).

وبذلك يمكن القول بأن النمذجة تقدم المهارة في مواقف سلوكية تمكن الفرد من تعلم سلوك جديد، كما أنها ذات فاعلية في عرض السلوك الإنساني المعقد، ويمكن استخدامها في العلاج الفردي والعلاج الجماعي.

4 - الممارسة:

إذا كان التحسن الذي يلاقيه العميل في الجلسات التدريبية ضئيلاً، فإنه يجب أن يمارس تلك المهارات التي تعلمها في الحياة الواقعة أي خارج جلسات التدريب، ويجب أن يعطي العميل واجباً منزليا محدداً في نهاية كل جلسة يقوم فيه بممارسة المهارات التي تعلمها، وتكون بداية الممارسة من الجلسة الثانية لكي يكون العميل قد اكتسب بعض السلوكيات البسيطة التي تمكنه من بدء الممارسة خارج العلاج، ويجب أن يعطي تعليمات للواجبات المنزلية وتكون محددة وبسيطة، وهذا الواجب المنزلي تتم مناقشته في بداية كل جلسة، ويجب أن يدعم العميل بكل حماس وإخلاص على جهده، ومثل هذا التدرب يتضمن مزيداً من الإتقان للمهارات التي يتم التدريب عليها، وتصبح أي صعوبات

تنفيذية أمراً واضحاً مما يتيح فرصة المراجعة والتوضيح في المناقشات التالية مع المعالج ومع أفراد المجموعة(عبد المعطي ومصطفى، 2008: 56).

5 - الملاحظة :

يتم اكتساب كثير من أنماط السلوك المرغوب وغير المرغوب من خلال مراقبة أفعال الآخرين وملاحظتها ، فمن خلال الملاحظة يتبنى الفرد معايير ومستويات لأدائه ، ومن خلال الملاحظة أيضاً قد يكتسب مخاوف واعتقادات خرافية ، ففي بعض الثقافات أو بعض الثقافات الفرعية داخل المجتمع يتوقع أن يدخل الذكور من الأبناء مهنة آبائهم حينما يكبرون، لذا يقوم الصبية بملاحظة آبائهم أثناء قيامهم بالعمل في الحقول مثلاً مقلدين ما يمكنهم تقليده من أنشطة، وبالتدريج فإنهم يكتسبون المعرفة والمهارات اللازمة للقيام بهذا العمل ، ومن خلال تلك العملية فإن التعلم بالملاحظة يتم تدعيمه بإثابة الاستجابات والسلوك المرغوب ومعاقبة السلوك غير المرغوب(سلامة , 2000 : 151-152).

نحن نتعلم المهارات الاجتماعية مثلما نتعلم القراءة والكتابة ، مثل أي سلوك ، فأثناء النمو نتعلم طرق السلوك في المواقف المختلفة بملاحظة وتقليد سلوك الآخرين (الوالدين ، المدرسة، الرفاق)، الذين يعدون بمثابة نماذج نقتدي بها ونحاكيها ، وعند تجريب هذه السلوكيات تحدد التغذية الراجعة أي هذه السلوكيات يستمر ، وأيها يجب تغييره أو تعديله . (عتريس، 1997: 10).

من خلال ما سبق ترى الباحثة بأن المهارة الاجتماعية تعتبر عنصرا مهما في تنشئة الفرد اجتماعيا ، حيث يكتسب معظم الأفراد مهاراتهم الاجتماعية والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتم من خلالها التفاعل مع الآخرين ، من خلال المواقف والأحداث اليومية ، وهذا يعزز فرصتهم في التكيف والتفاعل الاجتماعي ، مما يساعد بدوره في رفع مستوى كفاءتهم الاجتماعية، وبالتالي فإن نجاح الفرد في اكتساب المهارات الاجتماعية المتعددة يساعده على التوافق الاجتماعي ، وتحقيق شروط التبادل الاجتماعي الإيجابي والصحة النفسية.

9.2 - أنواع المهارات الاجتماعية :

- مهارات اجتماعية مبتدئة مثل (مهارات الإصغاء أو الاستماع، البدء في الحوار، تشكيل الحوار، طرح السؤال، تقديم الثناء، تقديم نفسك للآخرين، وإعطاء مجاملة).
- مهارات اجتماعية متقدمة مثل(طلب المساعدة، الاندماج والتعامل مع الآخرين، إعطاء تعليمات و توجيهات، تقديم اعتذار، القدرة على إقناع الآخرين).
- المهارات الخاصة بالتعامل مع المشاعر والأحاسيس مثل (التعرف على المشاعر والتعبير عنها، معرفة مشاعر وأحاسيس الآخرين، التعامل مع الغضب والخوف، مراجعة النفس).

- مهارات تشكل بدائل للمشاعر العدائية تجاه الآخرين مثل (مساعدة الآخرين والدفاع عن حقوقهم ، القدرة على المناقشة ، ضبط النفس ، تجنب المشاكل مع الآخرين، السيطرة على المشاعر الانفعالية) .
- مهارات لازمة للتعامل مع الضغوط والإجهاد مثل(القدرة على التعامل مع مواقف التذمر والشكوى، إعطاء مجاملات للآخرين والرد عليها، التعامل مع توجيه الاتهام وضغط الجماعة، التعامل مع الرسائل المتناقضة).
- مهارات للتخطيط من أجل المستقبل وتشمل (وضع الأهداف، معرفة أسباب المشكلات، ترتيب المشكلات حسب أهميتها، القدرة على اتخاذ قرار في الوقت المناسب، التركيز على أداء مهمة معينة) (عبد المعطي و مصطفى، 2008 : 50).
- المهارة في إدراك تعبيرات الوجه والدلالات اللفظية.
- المهارة في فهم اللغة والأعراف الاجتماعية.
- المهارة في المتابعة اللفظية.
- المهارة في تقديم المساعدات للآخرين وتلقي ما يبدون من ملاحظات.
- المهارة في استرجاع المعلومات.
- المهارة في إدراك البيئة المحيطة.
- المهارات التنظيمية.(وهبه 2010: 45).

10.2 - أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية:

تعتبر المهارات الاجتماعية عاملا مهما في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمون إليها، كذلك المجتمع فالتزود بالمهارات الاجتماعية يحقق درجة معقولة من الانفصال والاستقلال الذاتي، الذي يمكن من تحقيق علاقات ناضجة بالجنس الآخر أو بالأقران، كما تيسر للفرد تحقيق التوجيه الذاتي فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني ويصبح من اليسير تحقيق إحساسه بالهوية الشخصية (سلامة ، 1985 : 139) .

إضافة إلى أن المهارات الاجتماعية تقوم بدور مهم في تنمية القدرة على الاستعداد للدخول في علاقات بينشخصية مشبعة مع الطرف الآخر فتخفف من الشعور بالوحدة النفسية، لأن تسلح المرء بالمهارات الاجتماعية تفيده في إقامة علاقات مع الآخرين كما تكسبه الثقة بالنفس وتكشف الذات، وتجعله قادراً على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات وأعباء الحياة (العيدانى ، 1996 : 10) فالمهارات الاجتماعية تجعل التعامل مع الآخرين فعالاً ، وهي التي تجعل المرء قادراً على مواجهة الآخرين ، وتساعده على إقامة علاقات حميمة ناجحة ، وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم ، وجعلهم راضين عن تصرفاته. (جاد الرب ، 2003 : 27) . وتمكن الفرد من إقامة علاقات

ودية مع الآخرين وتيسر إدارة علاقات العمل ومواجهة المواقف المحرجة، وتخفف من التوتر الشخصي الزائد . (شوقي ، 2003 : 18) .

إن أهمية المهارات الاجتماعية تكمن في تحقيق احتياجاتنا المادية مثل الحصول على وظيفة والتواصل مع الزملاء، والرؤساء في العمل، وإيجاد مكان للمعيشة والاستفادة من التسهيلات الاجتماعية. وأيضاً إشباع الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية مع الأصدقاء والأقارب فقد توصل علماء التربية وعلم النفس إلى أن قصور المهارات الاجتماعية يسهم في حدوث الخجل ، والقلق الاجتماعي ، في حين أن التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدى إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي ، و إلى الانبساطية ، والقيام بالدور ، أيضاً القدرة على التوجه نحو الآخرين (وهبه،2010 :50) .

ويمكن تلخيص أهمية المهارات الاجتماعية على مختلف المستويات على النحو التالي:

- على المستوى الأسرى يستطيع المراهق من خلال المهارات الاجتماعية أن يحظى بقبول الآباء والأخوة ويتفاعل معهم ويتفاعلون معه بشكل مثمر في جو من الألفة والمودة.
- على المستوى التعليمي في المدرسة حيث يخرج المراهق إلى العالم الأوسع المختلف عن الأسرة، فلا يستطيع أن يجبر أحداً في هذا المجتمع الجديد أن يحترمه أو يحبه إلا من خلال فن التعامل مع الآخرين ، فن المهارات الاجتماعية والتي يستطيع المراهق من خلالها أن يفهم معلمه وأن يستجيب له .
- على المستوى العام فإن المهارات الاجتماعية هي الأداة التي تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين (جاد الرب، 2003: 27).

ومن فوائد المهارات الاجتماعية :

1- تفيد المهارات الاجتماعية الأفراد في التغلب على مشكلاتهم في البيئة المحيطة بهم.
2- يساعد اكتساب الأفراد تلك المهارات على استمتاع هؤلاء الأفراد بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسية لهم .
3- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأفراد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.
4- كما يساعدهم على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم .
5- ويساعدهم أيضا على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.(البهادر،1992: 29-30).

ويرى" أشر" Asher أن برامج تنمية المهارات الاجتماعية يجب أن تعنى بأربع مهارات أساسية هي:

1- مهارات المشاركة: وتشمل الاندماج مع الآخرين، وبدء النشاطات والمشروعات والمباريات، وإعطاء الاهتمام للنشاط ومحاولة بذل أقصى جهد.
2- مهارات التعاون : وتشمل تلبية الاحتياجات والمساهمة في المباريات والأدوات والاحتياجات أو المتطلبات المادية، وتقديم اقتراحات لحلول المشكلات التي تواجه الجماعة ، وتزكية اقتراح التعاون المتبادل ، إذا كان هناك خلاف حول القواعد.
3- مهارات التواصل أو التخاطب : وتشمل التحدث مع الآخرين والتعبير عن الرأي في النشاط الذي يشارك فيه الفرد والتعبير عن الذات ، والإنصات للآخر عندما يتحدث، والنظر اليه عندما يعمل شيئا معينا.
4- مهارات التأييد والمساندة: وتشمل إعطاء الاهتمام الكافي للشخص الآخر وتشجيعه عندما يقول شيئا لطيفا أو وديا، وتقديم المساندة عندما تطلب(عبد الله، 2000: 254- 255).

11.2 - العوامل التي تسهم في تشكيل المهارات الاجتماعية:

حين ننظر إلى المهارات الاجتماعية كمتغير تابع فمن المتوقع أن نبحث في المتغيرات المستقلة أو المحددات المسؤولة عن التأثير فيها وتحديد مقدارها وطبيعتها ، ويصنف السيد وآخرون (2004) هذه المتغيرات، - لكثرتها - في عدة فئات يتصل بعضها بالفرد، والبعض الآخر بالطرف الآخر في موقف التفاعل، والبعض الثالث بخصائص السياق الثقافي والاجتماعي للتفاعل ونعرض فيما يلي لكل منها :

1- خصال الفرد:

هناك متغيرات ديموجرافية خاصة بالفرد مثل نوعه ، الذي يحث الفرد على الإقدام عن ممارسات سلوكية معينة في مواقف التفاعل الاجتماعي كالجسارة إن كان ذكرا أو الخجل أن كانت أنثى، فضلا على أن النوع يحدد مدى تقبل المجتمع أو استهجانه لسلوكيات معينة، فالتعبير عن النقد أمام الآخرين أكثر تقبلا من الرجل مقارنة بالمرأة كذلك فإن النوع قد يحدد مدى تعرض الفرد لأساليب تنشئة اجتماعية بعينها قد تجعله أكثر أو أقل مرونة ، فعلى سبيل المثال يصطحب الأب ابنه إلى المحافل المختلفة والمناسبات العامة ، وليس ابنته ، مما يسمح له بتلقي جرعة من التدريب على المهارات الاجتماعية أكبر منها. وهناك متغير العمر فالأكثر عمرا يتعرض لقدر أكبر من الدراية ، والخبرة ، والتفاعل، والمران الاجتماعي بصورة تجعله إن أحسن الاستفادة من تلك الخبرات في توجيه سلوكه اللاحق ، واستبعاد ما وقع فيه من أخطاء ، أكثر مهارة اجتماعيا من الأقل عمرا وهناك أيضا متغير الوضع المهني فمن المعروف أن مهنة الفرد ، فضلا عن مكانته في هذه المهنة ،

تؤثر في مدى مهارته الاجتماعية فهناك مهن تتطلب وتشجع أفرادها على التفاعل الاجتماعي المكثف مثل التدريس، والطب ، وغيرها مما يسمح بنمو مهارات الأفراد ، بدافع الممارسة ، ولتعامله مع عدد كبير من الأفراد ، فضلا عن المستوى الإداري للفرد في تلك المهنة فهو حين يكون رئيسا فهذا يشجعه على أن يسلك اجتماعيا بصورة مختلفة عما إذا كان مرءوسا.

وهناك أيضا المتغيرات المزاجية للفرد من قبيل مستوى قلقه العام ، أو الاجتماعي ، والذي يحول حين يكون مرتفعا دون اشتراكه في المناسبات الاجتماعية والتفاعل المكثف مع الآخرين مما يقلل من فرصته في إصدار سلوك ماهر اجتماعيا ، فهو في حالة رهبة من التعامل مع الآخرين وتوجس من تقييمهم إياه مما يكف مهاراته الاجتماعية ، وهناك أيضا بعض سمات الشخصية من قبيل الانزواء والتردد في اتخاذ القرارات مما يجعل الفرد غير قادر على عقد صداقات ضرورية ، أو إنهاء علاقات غير مثمرة ، فضلا عن تأرجحه في اختيار نوع تعليمه أو مهنته مما يقلل من مهاراته ويصبغ سلوكه المهاري الاجتماعي بطابع الانخفاض .

2 - خصال الطرف الآخر :

من المفترض أن تسهم خصال الطرف الآخر في موقف التفاعل في تحديد مستوى السلوك المهاري الاجتماعي للفرد ، فعلى سبيل المثال فإن نوع الطرف الآخر يؤثر في تحديد طبيعة استجابة الفرد له ففي دراسة تبين أن الفرد يؤكد ذاته بدرجة أكبر مع من هم من نفس نوعه مقارنة بمن يختلفون عنه في النوع ، وهناك أيضا متغير الألفة بالطرف الآخر فقد يسلك الفرد بصورة أكثر مهارة مع من يألفهم ويعتاد عليهم وبطريقة أقل من الغرباء ، وكذلك فإن متغير سلطة الطرف الآخر قد يحدد مستوى مهاراتنا فقد يصعب علينا التصرف بمهارة مع من هو أكثر سلطة مقارنة بمن هو أقل وخاصة في جانب التعبير عن الذات.

3 - خصائص السياق الثقافي الاجتماعي لموقف التفاعل :

إن موقف التفاعل في حد ذاته من حيث مدى أهميته للفرد ، هل هو موقف سعيد (حفلة) أم حزين (عزاء) قد يؤثر إما سلبا أو إيجابا في طبيعة استجابة الفرد المهارية ، فضلا عن مدى كثافة حضور الآخرين فيه فنحن قد نتصرف بطريقة أكثر مهارة في حضور عدد أقل ، بيد أن البعض قد تنشط مهاراته حين يكون في حضرة آخرين نظرا لما يشكله حضورهم من حافز وتحدي على تجويد الأداء وإثبات المكانة. هناك عناصر مهمة مثل الثقافة فهي تسهم في تشكيل المهارات من منطلق أنها تشجع أنماطا معينة من المهارات الاجتماعية في المجتمع من قبيل مهارات مساعدة الآخرين ، أو الإفصاح عن الذات ، والتعبير عن مشاعر المدح والنقد بيد أنها قد تشجع أنماطا أقل مهارة من قبيل التكتم، والنفور من الغرباء ، والضحالة التعبيرية عن مشاعر المودة للآخرين، وضعف مهارات

تقديم الذات ،كذلك فإن وفرة النماذج الماهرة اجتماعيا من حولنا يسمح بالاقتداء بها، ومن ثم ، التعلم والتدرب على السلوك الماهر اجتماعيا.

المسلمات التي تقوم عليها برامج تنمية المهارات الاجتماعية ويمكن تحديدها على النحو التالي:

1- المهارات الاجتماعية قابلة للتعلم والتنمية من خلال أساليب وطرق معينة.
2- المهارات الاجتماعية والتوتر ضدان لا يجتمعان، ومن ثم فإن خفض الثاني يزيد من الأول والعكس صحيح.
3- المهارات الاجتماعية تعتبر جزء من منظومة القيم، لذا يجب أن نفهم طبيعة توجهات ثقافتنا الإسلامية في هذا الخصوص.
4- الجوانب المعرفية تؤثر في المهارات الاجتماعية، وتعد بمثابة المحددات الموجهة لها في الاتجاه المرغوب إن كانت ذات طابع إيجابي ، أو غير المرغوب إن كانت سلبية.
5- يمكن تنمية المهارات الاجتماعية ذاتيا من خلال زيادة وعي الفرد بها وبكيفية تشكيلها.
6- هناك فروق جوهرية بين عدم معرفة السلوك الماهر اجتماعيا ، وعدم الرغبة في إصداره، وفي العجز عن القيام به

12.2 - مبادئ التدريب على المهارات الاجتماعية:

1- استبعد كلمة يجب وينبغي، فهذه الأحكام المطلقة قد تعوق العملية التدريبية واستخدم بدلا منها أريد وأفضل فهي غير ملزمة.
2- لا للنصائح ، ولكن حدد طبيعة الموقف والاختيارات والبدائل المتاحة ،وشجع الفرد على أن يتخذ بنفسه قرارا للتصرف فيه بالطريقة التي يعتقدها مناسبة
3- قدم عائدا للمتدرب عندما ينجز تحسنا ولو بسيطا في أدائه المهاري ليشجعه على الاستمرار.
4- شجع المتدرب على أن يمارس خارج قاعة التدريب ما تعلمه داخلها ، وأن يشرح للمحيطين به ما يتعرض له من تدريبات لرفع مهارته الاجتماعية ، حتى ينشئ مناخا متفهما لما يطرأ على سلوكياته من تغير.
5- التدرج وسيلة فعالة لرفع كفاءة العملية التدريبية((السيد وآخرون، 2004 : 156).

13.2 - فنيات التدريب على المهارات الاجتماعية:

يعتقد بعض المتخصصين أن أية إستراتيجية لتعلم المهارات أو التدريب عليها لابد أن تشتمل على الخطوات والمراحل التالية :

1- الاقتداء: وتتكون عملية الاقتداء من عمليات أربعة فرعية :هي الانتباه لسلوك القدوة ، والاحتفاظ به في الذاكرة وإعادة أنتاجه، والدافعية والرغبة في ذلك النمذجة: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بعمل نموذج أمام الطالب لمحاكاته أو مناقشته (القاعود، 56:1991)

2- تمثيل الدور: حيث يمثل الفرد المتدرب في البرنامج أدوار الشخص الماهر اجتماعيا أمام طرف أخر من المتدربين حتى يجيد الاستجابة الماهرة في هذا السياق ، شريطة أن يقدم له المدرب عائدا تقييميا حول مستوى أدائه (السيد وآخرون ،2004: 158)

3- مرحلة التطبيق أو التدريب مع المساعدة: في هذه المرحلة يتم تهيئة الفرصة للطلاب للتدريب على المهارة، مع تقديم المساعدة من قبل المعلم.

4- مرحلة الأداء المستقل: ويتم في هذه المرحلة تشجيع الطلاب على القيام بالمهارة دون مساعدة المعلم.

5- مرحلة الإبداع: وتتم فيها تهيئة الفرصة أمام الطلاب للتحسن والإبداع باستخداماتهم الخاصة للمهارات المتعددة (القاعود،1991: 56)

6- مرحلة الواجبات المنزلية: بما أننا نعلم أنه لكي نعمل بما تعلمنا , يجب على المتدرب أن يطبق ما تدرب عليه من مهارات اجتماعية إبان البرنامج في حياته اليومية ، ويمكن ذلك من خلال أن يكلفه المدرب في نهاية كل جلسة تدريبية بمجموعة من الواجبات التي تتصل بتنفيذ وممارسة ما تعلمه مع من يتفاعل معهم خارج المجموعة التدريبية، سواء في منزله أو عمله أو في الشارع, ويسجل خصائص تلك المواقف, وطبيعة استجابته فيها ومدى نجاحه في التصرف بطريقة ماهرة إبانها , ويتم مراجعة ذلك في بداية الجلسة التالية حتى يتلافى أوجه القصور في ممارساته فيما بعد في المواقف الشبيهة (السيد وآخرون ،2004 : 158-159).

14.2 - العوامل المؤثرة على المهارات الاجتماعية:

ويشير عمران وآخرون (2001) إلى العوامل التي تؤثر على عمليات التفاعل الجيد:

أ - الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس عامل مهم فيما يتعلق بإرسال الرسائل واستقبالها من الآخرين أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي , فالأفراد ضعيفي الثقة بالنفس يرسلون رسائل مختلفة تماما عن تلك التي يرسلها الأفراد الذين يتميزون بثقة عالية بالذات , فالأفراد ضعيفي الثقة بالنفس لديهم مشكلات عديدة في الاتصال الفعال، وذلك يرجع إلى عدم تأكدهم من مشاعرهم ومن قدراتهم في الاتصال مع الآخرين , فهم يخافون رفض الآخرين لأفكارهم ، ويخشون التعبير عن حقيقة ما يفكرون فيه أو يشعرون به , وعندما يستقبلون رسائل كثيراً ما يحاولون تغطية ما توصلوا إليه تخوفا من خطئه.

ب - الحالة الانفعالية:

الحالة الانفعالية إحدى العوامل التي تؤثر في التفاعل , فعندما يكون الانفعال عاليا يختلف التفاعل عنه عندما يكون الانفعال منخفضاً فالانفعال يمكن أن يكون سلبياً أو إيجابياً عند التفاعل ,وتتباين الانفعالات ما بين الفرح والحزن وعدم الرضا والدهشة، وهذه الانفعالات المتباينة تؤثر على الأفراد في المواقف، بينما لو كان الانفعال السائد بين الجميع هو الفرح ، سنجد التفاعلات مختلفة عنها إذا كان الجميع يشعر بالحزن بعد ظهور النتيجة فتباين الانفعالات أو تشابهها بين الأفراد يؤثر على الاتصالات فيما بينهم، وقبل مواقف التفاعل والتواصل مع الآخرين نحن بحاجة إلى أن نلاحظ وننتظر حتى نهدأ وندع الآخرين يعلمون أننا بحاجة لوقت حتى نسيطر على أنفسنا قبل إجراء أي تواصل ونفكر فيما نشعر به، ففي كثير من الأحيان نفقد فرص النجاح التي يمكن أن نحققها عبر التواصل مع الآخرين بسبب انفعالاتنا الزائدة، فالدراية الكاملة بالذات، والقدرة على ضبط النفس ، وتوجيه السلوك يساعد في معايشة خبرات ناجحة فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ج - البيئة والوقت والزمن:

البيئة أيضا من العوامل التي تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كذلك الوقت الذي يتم فيه التفاعل والزمن الذي يستغرقه التفاعل فهذه العوامل مجتمعة تجعل التفاعل مختلفاً، فعلى سبيل المثال إجراء تفاعل في بداية اليوم يختلف عن إجرائه في نهاية يوم شاق مرهق أو في بداية يوم إجازة بالتأكيد سيكون التفاعل مختلفاً ، الشئ نفسه إذا كان الوقت المستغرق في عملية التفاعل قصيراً بينما في ذهن الفرد الكثير من الموضوعات أو الأفكار التي يحتاج إلى تداولها أثناء التفاعل، فيؤدي ذلك إلي عدم وضوح الرسالة , فالوقت المستغرق في عملية التفاعل ينبغي أن يتناسب مع الموضوع المتناول حتى ينجح الاتصال والتفاعل مع الآخرين، والبيئة الآمنة المشجعة مع إتاحة الوقت المناسب ومراعاة التحرر من المضايقات أو من المتاعب أو من المقاطعات أثناء التفاعل عوامل مهمة وتساعد في تحقيق الاتصال الجيد ، والمكان المناسب والاستعداد النفسي والبدني عامل مهم من أجل إجراء تفاعلات ناجحة.

15.2 - النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية:

أولا - نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory :

حيث يرى باندورا أن الملاحظة هي المصدر الرئيسي لتعلم الفرد للمهارات الاجتماعية، ويحدث التعلم بالملاحظة من وجهة نظر باندورا من خلال أربع عمليات أساسية:

- الانتباه : حيث يلاحظ الفرد النموذج وينتبه لنمط السلوك المستخدم في النموذج.
- الاحتفاظ : حيث يحتفظ الفرد بالسلوك الذي لاحظه في الذاكرة البعيدة المدى.

- الاستخراج الكلي: حيث يحول الفرد ما تم ترميزه وتخزينه من سلوكيات النموذج إلى أنماط استجابية جيدة.
- الدافعية : وهنا لابد من وجود باعث مناسب لدى الفرد حتى يمكنه أداء الاستجابة المتعلمة(الزيات،1996).

ويؤكد شريف على أهمية المحاكاة في تعلم الكثير من السلوكيات والمهارات متفقة مع باندورا في ذلك.(شريف ، 1999: 111).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن مبادئ التعلم كالتعزيز والعقاب والانطفاء والتعميم كلها تؤدي دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية (ابوجادو،1998: 52).

وتدور الفكرة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي حول كيفية تعلم الناس للسلوكيات والمهارات المختلفة عن طريق الاحتذاء ، وكيفية تأثير القدوة أو النموذج على سلوكنا، خاصة على اكتساب أنماط السلوك المقبول اجتماعيا والتي تتم عن طريق المحاكاة ، حيث يعتقد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن القدوة أو النموذج ذات دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهم يسمون هذا النوع من التعلم "التعلم بالملاحظة" ، ويصف باندورا هذه العمليات بأنها إحدى الوسائل الأساسية التي تكتسب بها أساليباً جديدة للسلوك(عزالدين، 2004: 56).

كذلك إن تعلم أي سلوك يتشكل عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، ويعد هؤلاء من الناحية التقنية نماذج، وأن العملية التي يتم عن طريقها تعلم الاستجابات الجديدة تُسمى الاقتداء بالنموذج أو النمذجة (هولاندوا وسيجاوا،1986: 146) ويعتقدان أن العمليات المعرفية لها القدرة على التأثير بالتعلم بالملاحظة، فلا يحكي الشخص السلوك الذي يراه لدى الآخرين آلياً ،بل يتخذ الفرد - بالأحرى - قراراً مقصوداً في أن يسلك الأسلوب نفسه (شلتز ، 1983: 394).

ويعد باندورا العمليات المعرفية (Cognitive Processes) مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتحليل والتفكير أن لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، كما للإنسان القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها، ويؤثر هذا التوقع(Expectation) المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك(داوود والعبيدي، 1990: 75) .

ثانيا - النظرية السلوكية :

يرى اصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ، فالفرد يكتسب في نموه أساليبا سلوكية جيدة عن طريق عملية التعلم ويحتفظ بها، ويحتل مفهوم العادة مكانة رمزية في النظرية السلوكية باعتبار أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين المثير والاستجابة ، كما تؤكد فرضيات هذه النظرية على أن العادة تكوين مؤقت وليس تكوينا دائما أو نسبيا، كما أنها متعلمة ومكتسبة وليست موروثة أو فطرية.

ومن المؤكد أن تعلم السلوك والمهارات يتم في خطوات متتابعة من البسيط إلى المعقد وذلك لتسهيلها على مراحل حيث يتم تعلم كل خطوة وإتقانها على حدة (جابر،1995: 311) وعليه يجب تجزئة المهارات ثم تقديم الدعم المناسب لكل جزء من أجزاء المهارة فالتدعيم من الركائز الأساسية في تعلم المهارة(عبد الفتاح،1992).

من هنا يقرر أصحاب الاتجاه السلوكي أهمية تعلم الفرد للسلوك والمهارات بما فيها المهارات الاجتماعية من خلال تجزئتها، وعن طريق التعزيز الذي يتبع سلوك الفرد ليدعمه، كما يرى السلوكيون أن الفرد يستجيب بدلا من أن يبادر ويعتقدون أنه يمكن تعليم جميع أنواع السلوك والمهارات عندما تعزز الاستجابات بالمكافأة ، وعندئذ يحدث التعلم ولكن هذه الاستجابات تخمد عند إيقاف عملية التعزيز(بدران، 2000).

وتركز النظرية السلوكية على السلوك الظاهر مع أهمية التأثير البيئي في تشكيل سلوك الفرد ومهاراته حيث تتضمن هذه النظرية عدة نظريات أخرى تفسر عملية التعلم كفنيات التدعيم والتعلم الشرطي والمحاولة بالخطأ ويطلق على هذه النظريات نظريات المثير والاستجابة.

ومما سبق نجد أن نظريات التعلم الاجتماعي مناسبة عند تصميم استراتيجيات التدريب على المهارات الاجتماعية فقد قدم لنا (باندورا) أسلوبا للتعلم عن طريق ملاحظة النموذج وفق شروط محددة متمثلة في الانتباه للنموذج والاحتفاظ بالسلوك ووجود الدافعية وممارسة السلوك المتعلم، كما قدمت لنا النظرية السلوكية نموذج اكتساب السلوك وتشكيله ، وعلى وجه الخصوص المهارات الاجتماعية، من خلال التعزيز وأنواعه وبالتالي المزج بين كل من النظريتين حتى يتحقق نجاحاً كبيراً في تعلم المهارات الاجتماعية.

الفصل الثــالث

الـــــدراسات الســـابقة

1.3- المقدمة

2.3- الدراسات العربية

3.3- الدراسات الأجنبية

4.3- التعقيب على الدراسات السابقة

1.3 - مقدمة:

الغرض من عرض الدراسات السابقة هو محاولة إلقاء الضوء على موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة والاستفادة من بحوث التراث في تحديد العينات والأدوات المستخدمة وعرض النتائج المستخلصة من البحوث السابقة.

أجريت الكثير من الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية، وتناولت في معظمها المهارات الاجتماعية عند طلبة المراحل الدراسية باعتبارها إحدى المتغيرات الأساسية للدراسة، كمرحلة رياض الأطفال، والمرحلتين الأساسية والثانوية، ولكن توجد قلة في الدراسات التي فحصت العلاقة بين متغيرات الدراسة بشكل مباشر لدي طلاب الجامعة . وسيتم استعراض الدراسات من الأقدم إلى الأحدث:

2.3 – الدراســـــات العـــربية:

- دراسة حسانين (1990):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تباين المهارات الاجتماعية وسمات الشخصية عند الجنسين لدى المعلمين تحت التخرج، واختيرت العينة من طلاب السنة النهائية بكلية التربية وبلغت (412) طالب وطالبة موزعة كالتالي: (144) انجليزي ذكور ،(126) انجليزي إناث (74) طبيعة ذكور، (68) طبيعة إناث، وتم تقسيم عينة الدراسة في ضوء التخصص والجنس والأداء على مقياس المهارات الاجتماعية إلى مرتفعي ومنخفضي المهارات، وطبق على المجموعات الفرعية مقياس المهارات الاجتماعية إلى مرتفعي ومنخفضي المهارات.

وأظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين في المهارات الاجتماعية في الميل للمعايير، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الذكور والإناث ذوي التخصصات العلمية والأدبية في المهارات الاجتماعية، وكانت النتائج في معظمها لصالح طلاب التخصص الأدبي ، كما كانت الفروق دالة أيضا بين الجنسين من الطلاب ذوي التخصصات العلمية (اللغة الانجليزية والطبيعية) أكبر من قرنائهم الإناث في المهارات الاجتماعية ، والميل للمعايير، كما أوضحت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية و الميل للمعايير الاجتماعية.

- دراسة الجمعة (1996) :

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والإحساس بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (1021) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود من مختلف التخصصات العلمية والأدبية وعددها (82) تخصصا، وقد طبقت عليهن

الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد السمادوني) ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد الباحثة.

وأظهرت النتائج ما يلي :

1- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطالبات ذوات التخصص العلمى والأدبي في المهارات الاجتماعية.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات ذوات المستويات الدراسية في المهارات الاجتماعية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات المستويات المختلفة في درجة الإحساس بالوحدة النفسية الانفعالية في إدراكهن للمهارات الاجتماعية الآتية : التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات المستويات المختلفة في درجة الإحساس بالوحدة النفسية الانفعالية في إدراكهن للمهارات الاجتماعية الآتية : التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وأيضا الدرجات الكلية للمهارات غير اللفظية واللفظية والمهارات الاجتماعية بصفة عامة.

- **دراسة عتريس(1997):**

هدفت الدراسة إلى اختبار صدق العلاقة الافتراضية بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات كمتغيرات مستقلة، والشعور بالوحدة النفسية كمتغير تابع لدى عينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية الآداب – جامعة الزقازيق، وتضمنت العينة (90) طالبا و(109) طالبة وتم تطبيق اختبار المهارات الاجتماعية تأليف (ريجيو 1990 Riggio) إعداد محمد السيد عبد الرحمن(1992) ، واختبار تقدير المراهقين والراشدين إعداد عادل عبدالله محمد(1991) ومقياس الشعور بالوحدة تأليف راسل وآخرون(Russell ،et al ,1980) إعداد عبد الرقيب البحيري(1985)

- أظهرت النتائج تفوق الذكور بشكل دال إحصائيا في مهارتي الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعي، وتفوق الإناث بشكل دال في مهارات التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والحساسية الاجتماعية .
- عدم وجود فروق دالة أيضا في مهارة التعبير الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية.
- إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من المهارات الاجتماعية لدى الذكور والإناث.

- تتنبأ مهارات التعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي والحساسية الانفعالية بالشعور بالوحدة النفسية لدى الذكور، وتتنبأ مهارات التعبير الاجتماعي و التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية بالشعور بالوحدة النفسية لدى الإناث.

- **دراسة عبد الرحمن (1998) :**

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم أنسب نموذج سببي يوضح العلاقة بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، وتوضح أثر عاملي النوع ومستوى الاكتئاب على أبعاد المهارات الاجتماعية , وتكونت عينة الدراسة من (111) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية(71) من الذكور و(40) من الإناث , طبقت عليها اختبار المهارات الاجتماعية (رونالد ريجيو)

وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا يوجد تأثير دال لكل من الشعور بالوحدة والرضا الاجتماعي على المهارات الاجتماعية ، ويوجد تأثير دال وموجب للمهارات الاجتماعية على الاكتئاب ، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين في أبعاد المهارات الاجتماعية أو الدرجة الكلية ولا يوجد تأثير دال لمتغيرات الدراسة الأخرى على المهارات الاجتماعية وأبعادها.

- **دراسة حسيب (2001) :**

هدف الدراسة : التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا، وتكونت عينة الدراسة من (188) طالب وطالبة من الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية، واستخدم اختبار المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو، وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين الفعالية العامة للذات وأبعاد اختبار المهارات الاجتماعية، باستثناء بُعد الحساسية الاجتماعية ، ووجدت فروق بين مجموعات المتفوقين والعاديين والمتأخرين في أبعاد التعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي، والفروق كانت باتجاه المتفوقين، بينما لا توجد فروق بين هذه المجموعات الثلاث في أبعاد التعبير والحساسية والضبط الانفعالي، كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية , ووجدت فروق بين طلاب السنتين الأولى والرابعة في المهارات الاجتماعية(ت = 2.56 بدلالة 0.05) لصالح الفرقة الرابعة (حسيب، 2001).

- **دراسة الحسانين (2003) :**

دراسة عن المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى و هدفت إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي تتطلب قدرا كبيرا من الاتساق بين المكونات الوجدانية التي تسهم في أنماط السلوك المعبر عن المهارات الاجتماعية، لذلك فإن المتغيرات المزاجية قد تؤدي دورا بارزا في تشكيل هذه المهارات

وتوجيهها ، إضافة إلى متغير الجنس ، مع افتراض وجود فروق بين الجنسين. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (220) طالبا وطالبة من طلاب كلية الآداب – جامعة طنطا (بواقع 108 من الذكور،112 من الإناث) جميعهم من طلاب الفرقة الثانية ، وتم تطبيق مقاييس المهارات الاجتماعية ، وأشارت النتائج أن هناك أدلة على وجود فروق بين الجنسين في المتغيرات المزاجية وبعض أبعاد المهارات الاجتماعية ، و أكدت النتائج أن متغيري الاكتئاب والتوكيدية لهما أثر كبير في المهارات الاجتماعية. وأن معاملات الارتباط المستقيم بين المهارات الاجتماعية وكل من الصف الدراسي ومستوى التحصيل والمستوى التعليمي والمهني للوالدين - غير دالة إحصائيا.

- دراسة البلوي (2004):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بمدينة تبوك.

وتكونت عينة الدراسة من(290) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك. مقياس المهارات الاجتماعية إعداد السمادوني (1991).

وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص(علمي/ أدبي).

- دراسة رضوان (2007) :

وعنوانها (بعض سمات الشخصية ذات النمط الفصامي وعلاقتها بمهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي) وتهدف إلى استكشاف العلاقة بين سمات الشخصية ذات النمط الفصامي والمهارات الاجتماعية لدى مجموعتين من طلاب الجامعة ، الأولى من الذكور وقوامها (200) مبحوث ، والثانية من الإناث وتكونت من (220) مبحوثة ، من طلاب جامعة القاهرة ، طبق عليهم مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية ، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود عدد من العلاقات السلبية الدالة بين سمات الشخصية ذات النمط الفصامي والمهارات الاجتماعية ، سواء لدى الذكور أو الإناث، كما أسهمت هذه السمات بنسب متباينة في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية لدى كل منهما. وقد تبين أيضا وجود بعض الفروق بين الذكور والإناث في المتغيرات المنبئة بالمهارات الاجتماعية حيث وجدت فروق بينهما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وأربعة أبعاد(الضبط الانفعالي – التعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية – الضبط الاجتماعي) لصالح الذكور ، أما الإناث فتفوقن في بعد (الحساسية الاجتماعية) ولم تكن هناك فروقاً بينهما في بعدي (التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية) وبالتالي تشير النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث في المهارات الاجتماعية.

- **دراسة بدوي (2008) :**

هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الاكتئاب ومهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي لدى المراهقين، إذا ما كان الاكتئاب ينبئ بالمهارات أم العكس بالإضافة إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث في قوة العلاقة بين المتغيرين، وتم استخدام مقياس الاكتئاب للأطفال من إعداد أحمد عبد الخالق ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد رونالد ريجيو. وتكونت العينة من (694) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة، وجاءت النتائج مؤيدة لوجود علاقة دالة بين الاكتئاب ومهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي ولكن لم يؤيد اتجاه العلاقة السلبي سوى في حالة واحدة فقط هي ارتباط الاكتئاب بمهارة التعبير الاجتماعي . وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في قوة علاقة الاكتئاب بمهارة التعبير الاجتماعي ووجود فروق دالة لصالح الإناث في الحساسية الانفعالية والحساسية الاجتماعية ومهارات التواصل الانفعالي والذكور أعلى من الإناث في مهارتي الضبط الانفعالي والاجتماعي.

- **دراسة النفيعي (2009) :**

عنوان الدراسة :المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المدارس الثانوية في مدينة جدة وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين، وقام الباحث باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمادوني (1991)، ومقياس فاعلية الذات من إعداد العدل(2001) وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ترجع لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق / عادي) وتخصص الطالب(علمي / أدبي) لصالح الطلاب المتفوقين في التخصص العلمي على الطلاب المتفوقين في التخصص الأدبي وعلى الطلاب العاديين في التخصص العلمي والأدبي.

- **دراسة وهبة (2010):**

وعنوان الدراسة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين: وقد هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة النفسية والكشف عن الفروق بين الجنسين من المراهقين في كل من المهارات الاجتماعية وأعراض الوحدة.

تكونت عينة الدراسة من (265) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14-17) من مدارس الإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة وقد استخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية إعداد السيد السمادوني (1991) وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين (ذكور وإناث) في التعبير الانفعالي – الحساسية الانفعالية – التعبير الاجتماعي – الحساسية الاجتماعية) لصالح الإناث. وفي (الضبط الانفعالي – والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية) لصالح الذكور بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين (الذكور والإناث) في متغيري (الضبط الاجتماعي–الوحدة النفسية).

3.3 - الدراسات الأجنبية :

- دراسة ريجيو وآخرون (Riggio'R 'et al '1990)

وعنوانها (المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض مظاهر الكفاية الاجتماعية) هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة المتبادلة بين نتائج مقياس التقرير الذاتي متعدد الأبعاد للمهارات الاجتماعية وبعض مظاهر الكفاية الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (121) طالبا جامعيا تطوعوا للإجابة على بطارية الاختبارات، واستخدم لذلك مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد ريجيو، 1990) ومقاييس لكل من تقدير الذات، القلق الاجتماعي، مركز التحكم، الشعور بالوحدة، الشعور بحسن الحال. وقد وجد أن المهارات الاجتماعية ترتبط إيجابيا بتقدير الذات وسلبيا بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة، وعلى غير المتوقع فلم يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية ومقاييس مركز التحكم وحسن الحال (عبد الرحمن، 2001 : 103).

4.3 - التعقيب على الدراسات السابقة وأهميتها للدراسة الحالية :

من خلال استعراض الدراسات السابقة في هذا البحث وجد هناك تنوع في أهميتها وأهدافها، ومنهجيتها، وأدواتها، وأساليبها الإحصائية ونتائجها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لذلك:

1- تناولت بعض الدراسات المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة حسيب (2001) ودراسة الجمعة (1996) ودراسة عبدالرحمن (1998) ودراسة الحسانين (2003) ودراسة البلوي (2004) ودراسة بدوي (2008) ودراسة رضوان(2007) ودراسة وهبة (2010) ودراسة حسانين(1990) ودراسة ريجيو وآخرون Riggio (1990).

2- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التخصص والسنة الدراسية والنوع كدراسة حسيب (2001) حيث تتفق معها من حيث دراسة طلاب الجامعة السنة الأولى والسنة الرابعة كذلك من حيث النوع ذكور وإناث ، وتم تطبيق المقياس نفسه المستخدم في البحث الحالي وهو مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية. وتتفق مع دراسة عتريس(1997) من حيث تناولها للنوع ذكور وإناث و طلاب الجامعة مع اختلاف الدراسة في تناولها لطلاب السنة الثالثة بدل الأولى واتفاقها في طلاب السنة الرابعة وتم تطبيق مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية وتتفق مع دراسة وهبة (2010) في تناولها لمتغير النوع ذكور وإناث وتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية.

ويتفق البحث الحالي مع دراسة حسانين(1990) في اختيار عينة الدراسة ومتغيري النوع (ذكور- إناث) والتخصص(العلمي – الأدبي) كذلك تم تطبيق مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية، كذلك اتفقت الدراسة مع دراسة الجمعة (1996) في عينة الدراسة ومتغير التخصص العلمي والأدبي وتطبيق مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية ترجمة السمادوني، واتفقت الدراسة مع دراسة رضوان(2007) من حيث عينة الدراسة ومن حيث متغير النوع ذكور وإناث و استخدام مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية.

كما اتفقت الدراسة مع دراسة عبد الرحمن (1998) من حيث عينة البحث ومتغير النوع وتطبيق مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية، واتفق البحث الحالي مع دراسة الحسانين(2003) في عينة الدراسة ومتغير النوع والسنة الدراسية حيث أجريت الدراسة على طلبة السنة الثانية.

ويتفق البحث الحالي مع دراسة بدوي(2008) من حيث النوع، كذلك تم استخدام مقياس ريجيو للمهارات الاجتماعية ، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة البلوي(2004) في اختيار عينة الدراسة وكذلك في استخدام متغير النوع و التخصص (علمي / أدبي) وتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية.

اختلفت الدراسات السابقة من حيث الإجراءات والمنهجية وأحجام العينات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وكان هذا نتيجة للتباين في الأهداف والاختلاف في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات .

وبصفة عامة، فإنه يمكن القول بأن الدراسات في مجال المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات المزاجية والنفسية والاجتماعية والديمغرافية لا تزال مجالا خصبا يتطلب عددا أكبر من الدراسات، خاصة في المجتمع المحلي نظرا لندرة الدراسات المحلية في هذا المجال وهناك عدد من الدراسات التي ركزت على بناء برامج تناولت مجموعة من

المهارات الاجتماعية، لكن قليلة هي الدراسات التي عملت على استقصاء العلاقة بين المهارات الاجتماعية ومتغيرات البحث الحالي.

حيث يهدف إلى معرفة علاقة المهارات الاجتماعية ببعض المتغيرات(النوع – التخصص - السنة الدراسية – الجامعة):

- **العينة:** بلغ عدد أفراد العينة في الدراسة الحالية (459) طالب وطالبة من جامعتي طرابلس وعمر المختار.
- **الأدوات:** اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على مقياس (المهارات الاجتماعية) إعداد "رونالد ريجيو" Riggio (1989) تعريب عبد اللطيف محمد خليفة (2005) يهدف هذا المقياس إلى قياس المهارات الاجتماعية.

الفصـل الـــــــرابع

الإجراءات المنهجية

1.4- تمهيد.

2.4- منهج البحث.

3.4- مجتمع البحث ومبررات اختياره.

4.4- عينة البحث.

5.4- أدوات جمع البيانات.

6.4- الدراسة الاستطلاعية لأداة البحث.

7.4- جمع بيانات العينة الأساسية.

8.4- الأساليب الإحصائية.

1.4- المقدمة:

يشمل هذا الفصل عرضاً للطريقة البحثية التي تم اتباعها لتحقيق أهداف هذه الدراسة، إضافة إلى اختيار العينة وإجراءات الدراسة من خلال وصف مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة، كما يتضمن وصفاً للأداة المستخدمة وكيفية جمع البيانات ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل تلك البيانات .

2.4 - منهج البحث:

تم استخدام المنهج الارتباطي التنبؤي المقارن باعتباره أكثر ملائمة لأغراض الدراسة الحالية ، فالبحوث الارتباطية تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الأخر ، ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط الذي يعني إن درجات متغير ما ترتبط بدرجات متغير آخر. ويعتبر المنهج المقارن أسلوبا مناسبا لتحقيق الأهداف المتعلقة بالفروق العائدة للنوع والتخصص والسنة الدراسية والجامعة وذلك لكون البحوث المقارنة تحاول التعرف على أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد(أبو علام ،2006) أما الارتباط التنبؤي فيبين قدرة متغير معين على التنبؤ بدرجات متغير آخر(أبو علام ، 2001)؛ و تستخدم البحوث الارتباطية " في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة وعلى هذا الأساس تصنف الدراسات الارتباطية إلى نوعين من الدراسات : دراسات علائقية و دراسات تنبؤية " (عبد العزيز، 2010 :195).

3.4 - مجتمع البحث ومبررات اختياره:

يضم مجتمع البحث طلبة السنتين الأولى والرابعة بكليتي الآداب والهندسة بجامعتي عمر المختار(فرع طبرق) وطرابلس(فرع طرابلس) للعام الجامعي (2009 ــ 2010).

وقد بلغ مجموع طلبة كليتي الآداب والهندسة (3065) طالبا وطالبة، حيث تم اختيار كلية الآداب ممثلة للتخصص الأدبي باعتبارها أكبر الكليات الأدبية حيث تحتوي على خمسة عشر قسماً واختيرت عشوائياً من باقي كليات الجامعة، كلية الهندسة ممثلة للتخصص العلمي ، وقد تم اختيار طلبة السنة الأولى حيث نجد طلبة هذه المرحلة محدودي الخبرة بالمناخ الأكاديمي الجامعي ،ويحتاجون إلى التوافق والنجاح في عدة مستويات هي:- 1.التوافق الأكاديمي 2.التوافق المادي 3.التوافق الاجتماعي والانفعالي. إلى جانب أنهم يتطلبون قدرات ومعلومات نفسية واجتماعية لمواجهة التوترات الطارئة والقلق وغيرها، نتيجة الانتقال إلى الجامعة من بيئات مختلفة ، فضلا عن مشاكل عدة تنشأ من طبيعة الظروف الموضوعية للحياة الجديدة، مثل مشاكل الصداقة والاختلاط (الداهري وآخرون،182:1990). أما طلبة السنة الرابعة فإلى جانب أنهم أكثر خبرة و مهارة في المناخ الأكاديمي، وأكثر قابلية للتعاون، فهم أيضاً أكثر

نضجاً واستعداداً للانخراط في الحياة العملية لشغل وظيفة معينة. والجداول (1) و(2) توضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب كليتي الآداب والهندسة:

الجدول(1)

توزيع مجتمع البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية
لكليتي الآداب والهندسة جامعة طرابلس(طرابلس)

الكلية	السنة الأولى		السنة الرابعة		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الآداب	42	155	26	260	483
الهندسة	1049	306	312	168	1835
المجموع الكلي	1091	461	338	428	2318

الجدول(2)

توزيع مجتمع البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية
لكليتي الآداب والهندسة جامعة عمر المختار (طبرق)

الكلية	السنة الأولى		السنة الرابعة		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الآداب	173	301	61	122	657
الهندسة	33	15	30	12	90
المجموع الكلي	206	316	91	134	747

4.4- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي وفقاً للطريقة العشوائية النسبية الطبقية ، و تستخدم هذه الطريقة في اختيار عدد من المفردات من كل شريحة يتناسب مع حجم هذه الشريحة أو الفئات، ومن مميزات هذه الطريقة أنها أدق الطرق تمثيلا للمجتمع، لأنها تحتوي على كافة التغيرات الموجودة في المجتمع الأصلي، وتقل بها أخطاء المصادفة ، وعليه فإن عملية المقارنة تكون ممكنة لعينة الدراسة (الهمالي ،1994: 173). وبالاختيار العشوائي نستطيع الحصول على العدد المناسب من كل طبقة، مثلا طبقة النوع (ذكور- وإناث) و التخصص (الأدبي - العلمي) والسنة الدراسية(الأولى - الرابعة) (أبو علام ، 2001). وتساعد هذه الطريقة أيضا على تحسين درجة تمثيل العينة للمجتمع وغالباً ما تؤدي إلى زيادة دقة النتائج وتوفر بيانات عن قطاعات جزئية من المجتمع(الطبقات)(عبد العزيز،2010 :128) ولعل هذه الطريقة هي أنسب طريقة تلائم طبيعة منهج وأهداف الدراسة الحالية ، بعد أن تم تحديد

مجتمع الدراسة البالغ عدده (3065) طالب وطالبة موزعين على المرحلتين (الأولى والرابعة) في كليتي الآداب والهندسة بجامعتي طرابلس وعمر المختار، حيث اعتمدت الباحثة الأسلوب العشوائي لاختيار العينة. ومثلت العينة نسبة 15% من حجم مجتمع الدراسة والجدول (4) يوضح النسبة المئوية لعينة الدراسة، وتم مراعاة التخصص(علمي ، أدبي) والسنة الدراسية (الأولى ، الرابعة) والنوع (ذكور ، إناث) عند الاختيار في كل مرحلة من حيث درجة تمثيلها في العينة بحيث بلغ عددهم (459) طالب وطالبة موزعين كما بالجدول (3) وقد تم اختيار العينة وفقاً للآتي :

1- تم الاتصال بمسجلي كليتي الآداب والهندسة في جامعتي طرابلس وعمر المختار للحصول على إحصائيات بأعداد الطلبة الدارسين بها .
2- وقبل اختيار العينة تم الاتصال بمنسقي الأقسام بالكليتين؛ للحصول على قوائم بأسماء الطلبة في السنتين (الأولى والرابعة) بكلية الآداب، وفي كلية الهندسة بالجامعتين اعتبر الفصلان الدراسيان الأول والثاني مساويان للسنة الأولى. أما الفصول من السابع إلى الثاني عشر فاعتبرت مساوية للسنة الرابعة.
3- تم عزل أسماء الطالبات عن الطلاب بكل كلية، كذلك كل سنة دراسية على حده.
4- تم ترقيم أسماء الطلاب والطالبات في كل كلية، وفي كل سنة دراسية على حده؛ لاختيار أفراد العينة من جدول الأرقام العشوائية.
5- تم اختيار العدد المحدد مسبقاً من الطلاب والطالبات في كل كلية على حده من جدول الأرقام العشوائية. ثم أضيف (10) طلاب عشوائياً من كل نوع في كل كلية وذلك لتوقع صعوبة الوصول إلى بعض الطلبة أثناء التطبيق أو حدوث أي نقص مخل في إجابات بعض أفراد العينة على أدوات جمع البيانات في البحث، مما يتطلب استبعادها وبالتالي تم استكمال بيانات العينة من هؤلاء الأفراد. والجدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة بعد تحديد أفرادها في كل كلية.

جدول(3)

توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية:

أفراد العينة	الأدبي		العلمي	
	السنة الأولى	السنة الرابعة	السنة الأولى	السنة الرابعة
ذكور	32	13	162	52
إناث	68	57	48	27
المجموع	100	70	210	79
المجموع الكلي	459			

جدول(4)

النسبة المئوية لعينة البحث حسب النوع والتخصص والسنة الدراسية

النوع / السنة	أدبي				علمي				المجموع	النسبة
	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة		
أولى	32	%7	68	%15	162	%35	48	%10	310	%56
رابعة	13	%3	57	%13	52	%11	27	%6	149	%44
المجموع	45	%10	125	%28	214	%46	75	%16	459	%100

5.4 - أدوات جمع البيانات:

وصف أداة البحث :

مقياس المهارات الاجتماعية:

من أجل تحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج موضوعية اعتمد في هذا البحث مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد "رونالد ريجيو" Riggio 1989 تعريب عبد اللطيف محمد خليفة (2005) و يهدف هذا المقياس إلى قياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ويشتمل على (90) مفردة موزعة على ستة أبعاد فرعية بواقع (15) مفردة لكل بعد و تمييزاً للعبارات السالبة فهي التي يوجد تحتها خط وذلك على النحو التالي:

1- مقياس التعبير الانفعالي: ويقيس مهارة الأفراد على التخاطب غير اللفظي, وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وحالتهم الانفعالية، وتتكون هذه المهارة في الفقرات التالية: (1- 7 – 13 -19 -25 -31 -37 -43 -49 -55 -61 -67 -73 -79 -85).

2- مقياس الحساسية الانفعالية : ويكشف عن قدرة الفرد على استقبال أشكال التخاطب غير اللفظي الصادرة عن الآخرين وتفسيرها وتتكون هذه المهارة في الفقرات التالية: (2 -8 -14 -20 -26 -32 -38 -44 -50 -56 -62 - 68 -74– 80 - 86).

3- مقياس الضبط الانفعالي: ويتركز على قدرة الفرد على ضبط تعبيراته الانفعالية وغير اللفظية بما يناسب الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه وتتكون هذه المهارة في الفقرات التالية:(3- 9 - 15 -21 - 27- 33 -39 -45 -51 -57 -63 - 69- 75- 81 -87).

4- مقياس التعبير الاجتماعي: ويشير إلى مهارة الفرد في التعبير اللفظي ومشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية، وتتكون هذه المهارة في الفقرات التالية:(4- 10- 16- 22- 28- 34- 40- 46- 52- 58- 64- 70- 76- 82- 88).

5- مقياس الحساسية الاجتماعية : ويقيس قدرة الفرد على الاستقبال اللفظي وفهمه لمعايير السلوك الاجتماعي الملائم وقواعده وتتكون هذه المهارة في الفقرات التالية:(5- 11- 17- 23- 29 - 35 – 41 - 47 – 53 - 59 – 65 - 71 - 77- 83 - 89).

6- مقياس الضبط الاجتماعي: ويشير إلى مهارة لعب الدور والتكيف مع المواقف الاجتماعية والقدرة على تحديد مضمون واتجاه التخاطب أثناء التفاعل الاجتماعي، وتتكون هذه المهارة في الفقرات التالية: (6- 12- 18- 24- 30- 36- 42- 48- 54- 60- 66- 72- 78- 84- 90).

طريقة التصحيح:

تكون الإجابة على المقياس من خلال خمسة بدائل لكل عبارة، تتدرج العبارات من تنطبق بدرجة كبيرة جدا إلى لا تنطبق؛ أي أن هناك خمس خانات أمام كل عبارة بحيث يضع الفرد علامة في الخانة التي تناسبه ويصحح المقياس على النحو الآتي :

يحصل الفرد على (5) درجات إذا اختار البديل تنطبق بدرجة (كبيرة جدا) وعلى (4) درجات إذا اختار البديل تنطبق بدرجة (كبيرة) وعلى (3) درجات إذا اختار البديل تنطبق بدرجة(متوسطة) وعلى (2) إذا اختار البديل تنطبق بدرجة(ضعيفة). وقد روعي عند تصحيح الدرجات عكس الفقرات السلبية التي هي في الاتجاه العكسي للمهارة. وبلغ عددها (31) فقرة من إجمالي عدد الفقرات البالغ (90) فقرة ، أما الفقرات السالبة (1 ، 3 ، 5 ، 9 ، 10 ، 15، 17 ، 18 ، 21 ، 24 ، 25 ، 30 ، 36 ، 37 ، 39 ، 41 ، 43 ، 48 ، 49 ، 54 ، 56 ، 60 ، 64 ، 66 ، 67 ، 72، 73 ، 76 ، 81 ، 84 ، 85) ، فيتم تصحيحها بطريقة عكسية ؛ أي تُعطى درجة واحدة إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة كبيرة جدا ، ودرجتان إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة كبيرة ، وثلاث درجات إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة ، وأربع درجات إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة ضعيفة ، وخمس درجات إذا كانت الإجابة لا تنطبق. ويحصل المفحوص على درجة لكل بعد فرعي من الأبعاد الستة تتراوح بين (15 - 75) وكذلك على درجة كلية تتراوح بين(90 – 450) عبارة عن مجموع درجاته على الأبعاد الفرعية.

- **صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسات السابقة :**

أولاً - الصدق:

اعتمد "خليفة " 2005 في تقدير صدق مقياس المهارات الاجتماعية على صدق الاتساق الداخلي حيث قام بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المهارات الاجتماعية لدى عينة مكونة من (200) طالبة جامعية ، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد أحد عشر معامل ارتباط دال إحصائيا " ثلاثة منها عند مستوى 0.05 وثمانية عند مستوى0.01 " وذلك من إجمالي معاملات المصفوفة الارتباطية ، والبالغ عددها (15) خمسة عشر معاملا.

كما تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الستة الفرعية ، الدرجة الكلية للمقياس بوجه عام وذلك لدى عينة من الطالبات (ن = 200) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.141 و 0.722) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس وصدقه في قياسه للظاهرة موضع الدراسة. واستخدم كذلك طريقة الصدق العاملي حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى عن انتظام المقاييس أو الأبعاد الستة لمقياس المهارات الاجتماعية في ثلاثة عوامل استوعبت 78.9% من التباين.

ثانياً - الثبات:

قام خليفة (2005) بتقدير ثبات المقياس بوجه عام (الدرجة الكلية) وكل من المقاييس الستة الفرعية بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار، بفاصل زمني حوالي (10) عشرة أيام. وذلك لدى عينة من الطالبات قوامها (30) طالبة. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس بوجه عام، والدرجات الكلية لكل مقياس من المقاييس الستة الفرعية. ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات المقياس والمقاييس الفرعية.

جدول(5)

يوضح معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية
والمقاييس الفرعية (طريقة إعادة الاختبار)

	المقياس	معامل الثبات
1	الدرجة الكلية للمقياس	0.866
2	التعبير الانفعالي	0.712
3	الحساسية الانفعالية	0.691
4	الضبط الانفعالي	0.390
5	التعبير الاجتماعي	0.937
6	الحساسية الاجتماعية	0.545
7	الضبط الاجتماعي	0.933

- **صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسة الحالية :**

- **الصدق الظاهري:** يقصد به المدى يظهر فيه الاختبار انه مناسب ومهم ومشوق للمفحوص وذلك من خلال عرضه على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في المجال (اسعد ، 1990: 422 ، العود ، 2009: 144) وقد تم عرض المقياس على عدد من المحكمين انظر الملحق (2) وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس، حيث تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بين (75 - 100 %)، وقد اتفق المحكمون على أن الفقرات تقيس الصفة المراد قياسها، وبناءً على ملاحظات المحكمين عُدلت بعض فقرات المقياس لتكون أدق وأوضح كما هو مبين في الملحق (3) وحذف خمس فقرات تم ذكرها في الملحق(4)..

6.4 - الدراسة الاستطلاعية لأداة البحث:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك لتحقيق عدة أهداف هي :

1- التعرف على مدى ملائمة أداة الدراسة للاستخدام في البيئة الليبية.
2- التعرف على مدى تقبل وتجاوب المفحوصين مع مقياس المهارات الاجتماعية.
3- التعرف على مدى وضوح وسلامة الفقرات ووضوح التعليمات الواردة مع المقياس المستخدم.
4- التدرب والألفة بتطبيق المقياس المستخدم .
5- التأكد من الخصائص السيكومترية(الصدق والثبات) للمقياس المستخدم .

وللتحقق مما سبق تم اختيار "60" طالباً وطالبة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث من طلبة كليتي الآداب و الهندسة من الجامعتين للسنة الدراسية " 2009 -2010 "ف حيث كان عدد طلاب كل جامعة (30) طالب وطالبة موزعون بالتساوي خمسة عشر طالب وخمسة عشر طالبة موزعون على كلية الآداب وكذلك الأمر على كلية الهندسة وتراوحت فترة التطبيق من 15-12-2009 إلى 4-1-2010 ف .

أولا - الصدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي):

تعتمد هذه الطريقة فى حساب الصدق على معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجته الكلية وبين مفردات المقياس وبين ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه . وهى توفر معلومات عن التناسق الداخلي أو تجانس مكونات للمقياس . وهذا يفيدنا فى معرفة ما إذا كان المقياس سمة أو بعداً واحداً ، كما يوفر قياس الاتساق الداخلي أدلة ذات علاقة بالتكوين الفرضي للمقياس ؛ أي صدق المفهوم لأنه يصف السمة التي

يقيسها المقياس (الصراف، 2002: 202؛ أبو علام، 2006: 455- 460) حيث تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وبلغت معامل الارتباط البعد الأول " 0.52، بينما بلغ معامل الارتباط البعد الثاني "0.52"، أما البعد الثالث بلغ " 0.63"، بينما البعد الرابع بلغ معامل الارتباط " 0.72 " أما البعد الخامس بلغ "0.61" بينما بلغ معامل الارتباط البعد السادس "0.75" وكلها داله عند مستوي "0.01" و "0.05".

وهذه الطريقة (الصدق التكوين الفرضي "الاتساق الداخلي") تقوم على حساب الصدق من خلال معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجته الكلية، وهي تزودنا بمعلومات عن التناسق الداخلي، أو تجانس مكونات المقياس، ويفيدنا هذا في معرفة ما إذا كان المقياس يقيس سمة أو بعداً واحداً، كما يوفر قياس الاتساق الداخلي أدلة ذات علاقة بالتكوين الفرضي للمقياس، أي صدق المفهوم لأنه يصف السمة التي يقيسها المقياس (أبو علام، 2001).

وقامت الباحثة في مرحلة الاستطلاع بالتحقق من صدق الاستبانة (أداة الدراسة) بالطرق التالية: التأكد من صدق البنية الداخلية للاختبار(صدق المفردات) عن طريق فحص فقراتها، سعياً للاطمئنان لصدق التكوين، ومن المعروف قياسياً أن نتائج حساب الصدق المستخرجة من معاملات ارتباط الاتساق الداخلي "تؤدي إلى نتائج وثبات أفضل، لأن الفقرات يمكن أن تستبقى، وتعدل، وتخفض حتى تتحقق العلاقة الداخلية المرغوبة" (حشاد، 2004) . ولقد تمَّ تقدير مدى الاتساق في الاستجابات لكل مفردات الاختبار بحساب معاملات ارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية (85 مفردة)، وكذلك مع البعد الذي تنتمي إليه لبيانات "60" طالباً وطالبة. والجدول"7" يوضح قيم معاملات الارتباط، قبل وبعد حذف المفردات ذات الارتباط الضعيف أو السالب؛ والمكونة من 18 مفردات: فالبعد الأول حذفت منه 6 مفردات وهي 3 - 5 - 6 - 9 - 10- 11. وأما البعد الثاني فحذفت منه 5 مفردات هي: 4 -11- 12- 13- 15.وحذفت من البعد الثالث مفردتان هي: 2- 8 ، أما البعد الرابع فحذفت منه مفرداتان وهي: 2- 8 ، وحذفت من البعد الخامس مفرداتان هي : 2- 3 ، وأخيراً حذفت من البعد السادس مفردة واحدة وهي 10وبهذا اختفت الارتباطات الضعيفة أو السالبة . وبهذا تكون الاختبار من 67 مفردة. وتراوحت معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية ما بين (001.- ، 675.**) كما في الجدول (6) وفي حين تراوحت معاملات آلفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية مابين " 0.02 - ، 0.75 **" كما هو موضح في الجدول (7). وتعني (*) مستوى الدلالة 0.05 .و(**) مستوى الدلالة 0.01.

الجدول (6)

يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار ككل

البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار ككل	
		قبل الحذف	بعد الحذف
التعبير الانفعالي	1	.367**	.545**
	2	.134	.373**
	3	.190	حذفت
	4	.298*	.316*
	5	.160	حذفت
	6	.113	حذفت
	7	.297*	.387**
	8	.344**	.515**
	9	.229	حذفت
	10	-.078	حذفت
	11	.098	حذفت
	12	.345**	.548**
	13	.489**	.557**
	14	.509**	.566**
الحساسية الانفعالية	1	.359**	.335**
	2	.406**	.353**
	3	.243	.432**
	4	.240	حذفت
	5	.501**	.635**
	6	.471**	.537**
	7	.295*	.446**
	8	.367**	.421**
	9	.527**	.553**
	10	.336**	.296*
	11	.138	حذفت
	12	.086	حذفت
	13	.181	حذفت
	14	.377**	.376**
	15	.247	حذفت

البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار ككل	
		قبل الحذف	بعد الحذف
الضبط الانفعالي	1	.410**	.462**
	2	-.001	حذفت
	3	.557**	.602**
	4	.616**	.646**
	5	.261*	.282*
	6	.418**	.394**
	7	.324*	.303*
	8	.052	حذفت
	9	.640**	.675**
	10	.559**	.554**
	11	.648 **	.611**
	12	.297*	.254*
	13	.294*	.370**
التعبير الاجتماعي	1	.521**	.475**
	2	.233	حذفت
	3	.443**	.421**
	4	.405**	.476**
	5	.526**	.512**
	6	.600**	.623**
	7	.499**	.555**
	8	.238	حذفت
	9	.399**	.438**
	10	.586**	.586**
	11	.466**	.429**
	12	.559**	.547**
	13	.344**	.375**
	14	.421**	.460**
	15	.380**	.380**

البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار ككل	
		قبل الحذف	بعد الحذف
الحساسية الاجتماعية	1	*.308	**.267
	2	.249	حذفت
	3	-.249	حذفت
	4	*.286	**.338
	5	**.538	**.538
	6	**.600	**.378
	7	**.415	**.549
	8	**.353	**.392
	9	*.322	*.326
	10	**.490	**.517
	11	**.549	**.598
	12	**.462	**.484
	13	**.515	**.547
	14	*.316	**.350
الضبط الاجتماعي	1	**.386	**.392
	2	**.417	**.413
	3	**.652	**.652
	4	**.622	**.653
	5	**.457	**.630
	6	**.459	**.452
	7	**.410	**.491
	8	**.536	**.531
	9	**.631	**.617
	10	.071	حذفت
	11	**.576	**.590
	12	**.393	**.413
	13	*.320	*.299
	14	**.610	**.639

يتضح من خلال الجداول السابقة أن هناك فقرات كان ارتباطها بالدرجة الكلية مناسباً ومقبولاً، وفقرات كان ارتباطها بالدرجة الكلية ضعيفاً وغير دالٍّ، وبالتالي حُذفت، وقد تم

حذف الفقرات التي كان معامل الارتباط فيها من (0.20) فأقل، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.25*- 0.67**).

ثانيا - الثبات:

وقد اعتمدت الباحثة على طريقتين لتحقيق الثبات:

1- الفاكرونباخ:

يعتبر معامل ألفا انسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة فى البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة . وتم استخدام المعادلة التالية :

$$\text{ر}11 = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن مج ع}2\text{ ف}} \left(1 - \frac{\text{ع}2\text{ ك}}{\text{ن مج ع}2\text{ ف}}\right)$$ ، (أبو علام ، 2006 : 469)

وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمة ألفا المحسوبة "0.70"

لقد أسفر التحليل الإحصائي عن طريق معامل ألفا كرونباخ المهارات الاجتماعية وأبعادها الفرعية والدرجة الكلية للمقياس عن وجود ثبات جيد للمقياس. والجدول "7" يوضح قيمة ألفا المحسوبة لأبعاد المهارات الاجتماعية.

الجدول (7)

معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية قبل و بعد الحذف

الرقم	الأبعاد	قيمة الفا المحسوبة قبل الحذف	قيمة الفا المحسوبة بعد الحذف
1	بُعد التعبير الانفعالي	-.0243	.5284
2	بُعد الحساسية الانفعالية	.3676	.5296
3	بُعد الضبط الانفعالي	.5410	.6381
4	بُعد التعبير الاجتماعي	.7011	.7232
5	بُعد الحساسية الاجتماعية	.5451	.6168
6	بُعد الضبط الاجتماعي	.7316	.7540

2- طريقة التجزئة النصفية:

لقد تم توزيع الإختبارعلى (60) طالب وطالبة وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية " 0.63"وبعد تطبيق معادلة التصحيح" سبيرمان براون" بلغ " 0.77".

7.4 - جمع بيانات العينة الأساسية :

بعد التأكد من ملاءمة أدوات جمع البيانات خلال الدراسة الاستطلاعية ، تم جمع البيانات من العينة الأساسية للبحث ،وتم الحصول على رسالة موجهة إلى مسجلي كُلِّيتي الآداب والهندسة في جامعة طرابلس في مدينة طرابلس وجامعة عمر المختار في مدينة طبرق، وذلك لتسهيل مهمة الوصول إلى العينة، و طُبِّقت أدوات البحث بشكل جماعي على الطلبة الذين وقع عليهم الاختيار في كل كُلية حيث بلغ حجم العينة (459) تم اختيارهم بالطريقة النسبية الطبقية (كما سبق ذكره في الجزء الخاص بعينة البحث)، وطُبِّقت أداة البحث (مقياس المهارات الاجتماعية)، وقد استغرق جمع البيانات من عينة البحث الفترة من 2010/2/15 إلى 2010/4/29.

وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات من أفراد العينة ومراجعتها تم تصحيح إجاباتهم على أدوات البحث وفقاً لطريقة التصحيح التي تمَ توضيحها سابقاً، وروجعت كل كراسات الإجابة عدة مرات للتأكد من صحة ودقة البيانات.

8.4 - الأساليب الإحصائية:

لتحليل البيانات التي جُمعت من عينة الدراسة استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) وقد استخدمت الباحثة لتحليل البيانات الوسائل الإحصائية الآتية:

- اختبار "ت" لعينة واحدة، لتحقيق الهدف الأول للبحث (التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية وأبعادها).
- تم استخدام اختبار (T-Test) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المهارات الاجتماعية وأبعادها، ويستخدم هذا الاختبار (T-Test) لإيجاد الفروق بين متغيرات الدراسة إذا كان تباين مجتمع الدراسة غير معروف.
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الأداة.
- المتوسطات الحسابية لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى العينة وكذلك حساب المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة.
- معادلة بيرسون: لإيجاد معامل الارتباط بين المتغيرين.
- معادلة سبيرمان براون لإيجاد ثبات المقياس.
- معامل الانحدار المتعدد(stepwise) لمعرفة المتغيرات الديمغرافية الأكثر قدرة على التنبؤ بالمهارات الاجتماعية.

الفصــل الخـــامس

نتائج الـــــدراسة ومناقشتها

1.5- عرض النتائج ومناقشتها.

2.5- الاستنتاج.

3.5- توصيات الدراسة.

4.5- مقترحات الدراسة.

1.5- عرض النتائج ومناقشتها :

يشمل هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها ومناقشتها.

الهدف الأول:

التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية بأبعادها لدى عينة من طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار.

لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية تمت مقارنة متوسط العينة لمقياس المهارات الاجتماعية بالمتوسط الفرضي للمقياس باستخدام اختبار (t) للعينة الواحدة. كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط العينة

والمتوسط النظري لمقياس المهارات الاجتماعية (ن = 459)

ن = 459	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعبير الانفعالي	24.94	24	5.87	458	3.46	0.001
الحساسية الانفعالية	31.18	30	6.35	458	4.00	0.001
الضبط الانفعالي	32.5	33	5.67	458	-1.88	0.060
التعبير الاجتماعي	38.66	39	6.51	458	-1.09	.274
الحساسية الاجتماعية	37.53	36	5.99	458	5.48	0.001
الضبط الاجتماعي	43.37	39	7.04	458	13.30	0.001
الدرجة الكلية	208.21	201	19.64	458	7.87	0.001

يلاحظ من الجدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في المهارات الاجتماعية والمتوسط الفرضي لأبعاد بعد التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية و الحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي ؛ بينما لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة والمتوسطات الفرضية لبعد الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية. حيث كان متوسط بعد الضبط الاجتماعي أعلى متوسط (43.37) يليه متوسط التعبير الاجتماعي(38.66) يليه متوسط الحساسية الاجتماعية(37.53) يليه متوسط بعد الضبط الانفعالي (32.5) يليه متوسط الحساسية الانفعالية (31.18) يليه متوسط التعبير الانفعالي (24.94) كما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح متوسط عينة الدراسة، مما يشير إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح بالشكل البياني التالي (3):

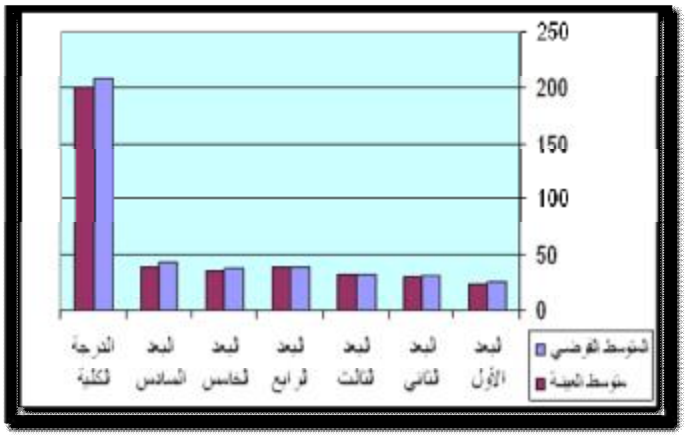

الشكل (3)

الفروق بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الفرضي
على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النفيعي(2009) ودراسة حسانين(1990) ودراسة عتريس (1997) ودراسة حسيب(2001) ودراسة البلوي (2004) ودراسة رضوان (2007). وقد يرجع ارتفاع المهارات الاجتماعية إلى عملية التنشئة الاجتماعية ؛ مما يعني أن طبيعة المجتمع المحلي تؤكد على التعامل بمهارة وإيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن مبادئ التعلم كالتعزيز والعقاب والانطفاء والتعميم كلها تؤدي دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية(أبوجادو،1998: 52).

كما أن الإنسان كائن فعال وباحث عن المعلومات, ووفقا لهذه المنطلقات فإن الإنسان يعد كائناً إيجابيا وليس سلبيا، إذ إنه على الدوام يبحث عن المعلومات وينتقيها ثم يعالجها وبعد ذلك يصدر الإجابة إزاءها(حسين، 2001 :66). و ذلك يتم عن طريق

العمليات المعرفية والعقلية وهي(الذكاء ، والإدراك ، والتذكر والتفكير، والتحليل) وهي مجموعة من الوظائف أو العمليات التي تؤثر على سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة(داوود والعبيدي ، 1990: 247) .

إضافة إلى ذلك فإن المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات سنجدها متعددة ومن أبرزها: تمكين الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به , والحفاظ عليها . وقد قدم بعض الباحثين تفسيرا لذلك الموقف قوامه أننا حين نفحص محتوى المهارات الاجتماعية سنجدها تتضمن مهارات اتصالية متنوعة تعمل على توطيد أواصر الصلة مع الآخرين ، كالمحادثة ، التي تحدد طبيعة أسلوب التواصل بين الأشخاص، ونمط علاقاتهم ،والقدرة على فهم مغزى رسائلهم غير اللفظية ، والاستجابة لها، والإفصاح عن الذات، التي تعني الانفتاح على الآخر، وفتح خطوط اتصالية معه مما يعمل على تقليل المسافات النفسية بينهما، وهي مهارة كما يوضح "ألتمان و تايلور (Ultman & Taylor) أنها مركزية لنمو العلاقات الوثيقة حيث يصعب تصور قيام علاقة وثيقة بين فردين بمعزل عن قدر مناسب منها، يتبادله الطرفان، وينمو بالتدريج، من حيث العمق والاتساع، عبر تاريخ العلاقة، فضلا عن الإنصات، وتفهم الآخرين،ومشاركتهم وجدانيا، وتقديم يد العون لهم (السيد وآخرون، 2004 : 115).

الهدف الثاني:

التعرف على الفروق العائدة للنوع (الذكور والإناث) في المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة. لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث تمت المقارنة بين متوسطات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير النوع (ذكور وإناث) والجدول(9) يوضح متوسطات الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية وأبعاده وقيمة "ت" للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية.

الجدول(9)

الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعادها حسب متغير النوع (ذكور=259، إناث =200)

المقياس	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	t	الدلالة المحسوبة
التعبير الانفعالي	ذكور	24.2162	5.0416	457	-2.967	.001
	إناث	25.9000	6.6913			
الحساسية الانفعالية	ذكور	30.3359	5.5962	457	-3.204	.001
	إناث	32.2900	7.0871			

الضبط الانفعالي	ذكور	32.5444	5.4936	457	.186	غير دال إحصائيا
	إناث	32.4450	5.9230			
التعبير الاجتماعي	ذكور	38.3205	6.1934	457	-1.296	غير دال إحصائيا
	إناث	39.1150	6.9022			
الحساسية الاجتماعية	ذكور	37.0463	5.7552	457	-1.990	0.05
	إناث	38.1650	6.2436			
الضبط الاجتماعي	ذكور	43.9846	6.9772	457	2.110	0.05
	إناث	42.5900	7.0811			
الدرجة الكلية	ذكور	206.4479	17.0119	457	-2.203	0.05
	إناث	210.5050	22.4396			

نلاحظ من الجدول (9) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في بعدي التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية عند دلالة إحصائية (0.01) لصالح الإناث ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية، وجود فروق دالة إحصائيا في الضبط الاجتماعي لصالح الذكور، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عتريس(1997) ودراسة بدوي(2008) ودراسة وهبة(2010) في تفوق الإناث في مهارة الحساسية الانفعالية والتعبير الانفعالي وتفوق الذكور في مهارة الضبط الاجتماعي ويتفق البحث الحالي في أنه توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية مع دراسة الحسانين(2003) ودراسة رضوان(2007) ولم تتفق نتائج البحث الحالي في عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية مع دراسة عبد الرحمن(1998) ودراسة حسيب(2001) ولم تتفق مع دراسة حسانين(1990) في أن الذكور أكثر مهارة من الإناث في المهارات الاجتماعية .

وبخصوص مهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي ، كشف ريجيو(1991) في دراساته عن تفوق الإناث على الذكور في التعبير الانفعالي والتعبير الاجتماعي والحساسية الانفعالية والحساسية الاجتماعية بينما تفوق الذكور عليهن في الضبط الاجتماعي(بدوي ،2008 :771) وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ريجيو(1991) في أن الإناث يتفوقن على الذكور في التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والحساسية الاجتماعية ولا تتفق معها في أن الإناث أكثر من الذكور في التعبير الاجتماعي وتتفق دراسة ريجيو مع الدراسة الحالية في تفوق الذكور عليهن في الضبط الاجتماعي. وجاءت نتائج بعض الدراسات

مختلفة عن نتائج ريجيو، حيث أوضح السيد السمادوني(1991) في إحدى دراساته أن الإناث الممارسات للأنشطة الجامعية أعلى من الذكور الممارسين للأنشطة الجامعية في الحساسية الانفعالية و التعبير الانفعالي، في حين تفوق الذكور في التعبير الاجتماعي والضبط الانفعالي و الضبط الاجتماعي(خليفة ،1997 :27)

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة السمادوني(1991) السالفة الذكر في تفوق الإناث في مهارة التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية وتفوق الذكور في مهارة الضبط الاجتماعي، واختلفت معها في تفوق الذكور في التعبير الاجتماعي والضبط الانفعالي ، حيث إن نتائج البحث الحالي أظهرت عدم وجود فروق دالة في المهارتين بين الذكور والإناث. وكشفت الدراسات التي أجريت بهدف الوصول إلى تفسير واقعي لهذه الفروق بين الجنسين عن نتائج متنوعة منها اختلاف النمط السائد في الشخصية لدى الجنسين، فالذكور مرتفعون في العدائية ومنخفضون في الاجتماعية أما النساء فيتميزن بارتفاع درجة الاجتماعية ، مع التمركز حول الذات(بدوي،2008 :770) ويرى أرجايل Argyle (1992) أن الذكور يتكلمون أكثر، ويقاطعون أكثر، وأصواتهم عادة مرتفعة، والإناث أكثر لباقة وطلاقة، وهن لا يبدين إلا قليلا من التوقفات وأخطاء الكلام(عتريس،1997 :35).

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء مايسميه الباحثون بالتوقعات الثقافية ، وفي هذا الصدد يؤكد باندورا (Bandura .1973 ‘ p .8) أن تفاعل كل من الذكر والأنثى يتحدد وفقا للثقافة السائدة وتوجهات هذه الثقافة(المرجع السابق) . ووفقا لهذا التأكيد يمكن توقع ارتفاع مهارات الضبط لدى الذكور، ومهارات الحساسية والتعبير لدى الإناث على الجانب الآخر. ووفقا لهذا التفسير فإن الفروق الجنسية في سلوك الاتصال هي نتيجة لاتباع معايير وقواعد مجموعة النوع الخاصة بالفرد(الذكر أو الأنثى)،ويبدو أن عملية الاتصال بالآخرين عند الأنثى هو انعكاس لاهتمامها الكبير بالألفة في التعامل ولذلك فهي تركز على التقليل من نقاط الاختلاف وتجنب مظهر القوة والتفوق، وهو في جوهره اتصال موجه لإقامة العلاقات والحفاظ على الألفة. في حين تعكس عملية الاتصال عند الذكر اهتمامه المتزايد بالمكانة والاستقلالية والحرص على اعتلاء درجات السلم الاجتماعي . على سبيل المثال ، غالبا ما نجد حوارات الرجال كما لو كانت منازلات يحاولون فيها تحقيق التفوق وحماية أنفسهم ضد محاولات الآخرين التي ترمي في اعتقادهم إلى تهميشهم أو التقليل من قدرهم فالذكور في كلامهم السريع وصوتهم المرتفع وكثرة المقاطعات.. كلها تعكس اهتمامهم بالمكانة، أما استخدام الإناث الزائد للأسئلة والحديث المختصر والنظرات المباشرة الكثيرة فيعكس اهتمامهن بالألفة والعلاقات بالآخرين. لكن الأمر مع ذلك لا يعني أن المرأة لا تهتم بالمكانة أو الرجل لا تعنيه الألفة، وإنما الاختلاف فقط في درجة الاهتمام، وهذا

الاختلاف هو المسؤول عن الفروق بين النوعين في أنماط الاتصال. وهذا ما يؤكده روكتش في نظريته المعرفية من أن الفروق في سلوك الأفراد ما هو إلا نتيجة للفرق في بنائهم المعرفي مثل طريقة إدراكهم للأشياء ، وطريقة تفكيرهم في تناول الأشياء(تركي، 1980: 82).

وترى الباحثة أن تفوق الإناث على الذكور في المهارات الاجتماعية يرجع إلى أن الإناث عادة ما يحملن العبء الأكبر في الحفاظ على استمرار الحوار وهن إضافة إلى ذلك أكثر إصغاءً واهتماما بحديث الآخر وأكثر تهذبا في كلامهن. بينما يميل الذكور إلى السيطرة والتحكم في الحوار. وترجح الباحثة ذلك إلى التنشئة الوالدية للإناث حيث نلاحظ في المواقف التفاعلية يسمح لهن بدرجة أكبر من الحرية في التعبير عن أنفسهن دون لوم أو عقاب ،كذلك يمكن تفسير تفوق الإناث في المهارات الاجتماعية على الذكور بأنه يرجع إلى زيادة الفرص للانخراط في المجتمع والمشاركة بصورة فعالة في مختلف الأنشطة وعلى جميع المستويات وفي كل الوظائف بلا استثناء مما أتاح لهن اكتساب العديد من المهارات والخبرات الاجتماعية. ويوضح الشكل الآتي (4) الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير النوع (ذكور وإناث) حيث نلاحظ أن الإناث أكثر تعبير انفعالي وحساسية انفعالية واجتماعية من الذكور والذكور أعلى منهن في الضبط الاجتماعي، ولا توجد فروق في الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي بينهما.

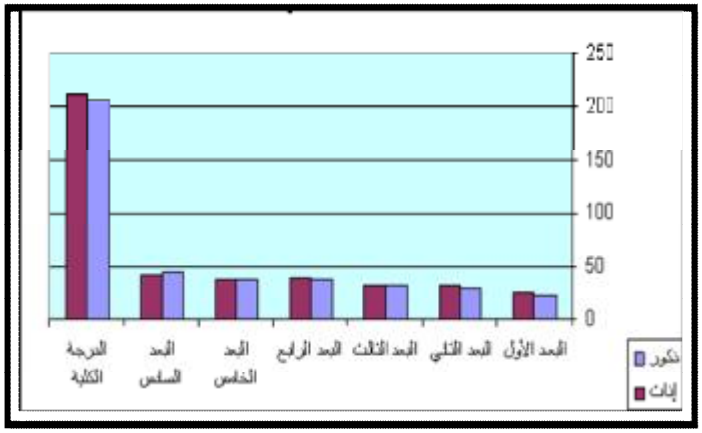

شكل(4)
الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب النوع

الهدف الثالث:

التعرف على الفروق العائدة للتخصص (الأدبي والعلمي) في المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة. لمعرفة الفروق بين طلبة التخصصين الأدبي والعلمي تمت المقارنة بين متوسطاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية . والجدول (10) يوضح متوسطات التخصص الأدبي والتخصص العلمي على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده وقيمة "ت" للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية.

الجدول(10)

الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعادها حسب متغير التخصص (أدبي=170،علمي =289)

المقياس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	t	الدلالة المحسوبة
التعبير الانفعالي	أدبي	24.2882	4.8801	457	-1.986	0.005
	علمي	25.3391	6.3587			
الحساسية الانفعالية	أدبي	31.1412	6.2769	457	- .119	.905
	علمي	31.2145	6.4136			
الضبط الانفعالي	أدبي	31.0529	5.6362	457	-4.268	0.001
	علمي	33.3529	5.5384			
التعبير الاجتماعي	أدبي	38.6412	8.0056	457	- .058	.953
	علمي	38.6817	5.4698			
الحساسية الاجتماعية	أدبي	37.4765	6.7475	457	- .149	.882
	علمي	37.5675	5.5116			
الضبط الاجتماعي	أدبي	43.7176	7.2310	457	.794	.428
	علمي	43.1765	6.9447			
الدرجة الكلية	أدبي	206.3176	20.8379	457	-1.590	.112
	علمي	209.3322	18.8536			

ونلاحظ من الجدول (10) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في بعدي التعبير الانفعالي والضبط الانفعالي عند دلالة إحصائية (0.05) لصالح التخصص العلمي عند مستوى دلالة 0.01 ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والأدبي في باقي أبعاد المهارات الاجتماعية.

وتتفق نتائج البحث الحالي في أن طلبة التخصص العلمي أكثر مهارة من طلبة التخصص الأدبي مع دراسة النفيعي(2009) ولا تتفق مع دراسة حسيب(2001) من حيث إنه لا توجد فروق بين طلبة التخصص العلمي والأدبي، وتختلف مع دراسة حسانين (1990) في أنه توجد فروق لصالح التخصص الأدبي ، ولم تتفق مع دراسة الجمعة(1996) في عدم وجود فروق دالة بين التخصص العلمي والأدبي في المهارات الاجتماعية ، و البلوي(2004).

وقد يرجع ارتفاع المهارات الاجتماعية لدي طلبة التخصص العلمي إلى أن طلاب التخصص العلمي يسعون إلى جانب دراستهم الأكاديمية إلى إثبات مهاراتهم الاجتماعية مع الآخرين وأكثر إدراكا لأهمية دور المهارات الاجتماعية في حياتهم ، فهم يشعرون بذاتهم في المجتمع نتيجة لتقدمهم في التحصيل وبالتالي تظهر مهاراتهم الاجتماعية في التعامل داخل المجتمع. وهذا قد يعود إلى أن الطلاب في التخصص العلمي عندما يمارسون المهارات الاجتماعية داخل المجتمع يركزون على النظر إلى اتصالهم بالآخرين وفق عملية منظمة كما تعلموا من خلال أسلوب التفكير العلمي.

ويعد باندورا العمليات المعرفية (Cognitive Processes) مثل الانتباه والإدراك والتذكر والتحليل والتفكير أن لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك ، كما أن للإنسان القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها ، ويؤثر هذا التوقع(Expectation) المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك (داوود والعبيدي ، 1990 : 75). كذلك فإن طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي تركز على أن يكون الإنسان ماهراً اجتماعيا بغض النظر عن التخصص الدراسي.

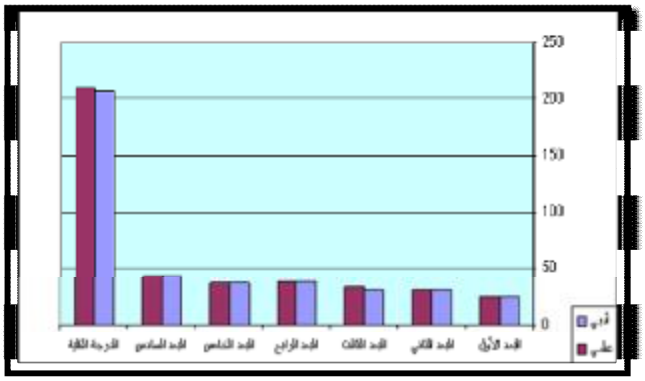

شكل(5)

الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير التخصص

ويوضح الشكل السابق(5) الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير التخصص ، حيث نلاحظ وجود فروق دالة في بعدي التعبير الانفعالي والضبط الانفعالي والدرجة الكلية لصالح طلاب التخصص العلمي، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد (الحساسية الانفعالية والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي) بين طلاب التخصص العلمي والأدبي.

الهدف الرابع:

التعرف على الفروق العائدة للسنة الدراسية(الأولى – الرابعة) في التخصص الأدبي وما يعادلها في التخصص العلمي المستوى(الأول والثاني – السابع والثامن) في المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة. لمعرفة الفروق بين طلبة السنتين الأولى والرابعة تمت المقارنة بين متوسطاتهم في المهارات الاجتماعية . والجدول (11) يوضح متوسطات السنتين الأولى والرابعة في المهارات الاجتماعية وأبعادها وقيمة "ت" للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية.

الجدول (11)

الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعادها حسب متغير السنة الدراسية (أولى= 310، رابعة =149)

المقياس	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	t	الدلالة المحسوبة
الدرجة الكلية	الأولى	205.1871	16.7111	457	-4.882	0.001
	الرابعة	214.5168	23.4920			
التعبير الانفعالي	الأولى	23. 6935	4.4591	457	-5.881	0.001
	الرابعة	27.5638	7.4147			
الحساسية الانفعالية	الأولى	30.4710	5.4557	457	-3 .134	0.001
	الرابعة	32.6779	7.7191			
الضبط الانفعالي	الأولى	32.1226	5.2391	457	-1.924	.056
	الرابعة	33.2886	6.4466			
التعبير الاجتماعي	الأولى	38.9290	6.3999	457	1 .245	.214
	الرابعة	38.1208	6.7413			
الحساسية الاجتماعية	الأولى	37.5032	6.6972	457	-.150	.881
	الرابعة	37.5973	6.5831			
الضبط الاجتماعي	الأولى	42.4677	6.5757	457	-4.052	0.001
	الرابعة	45.2685	7.6261			

يتضح من الجدول (11) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 في مهارات(التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية لأبعاد المهارات الاجتماعية لصالح طلبة السنة الرابعة ولا توجد فروق دالة إحصائيا في مهارات الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسيب(2001) ولا تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة الجمعة(1996) ودراسة الحسانين(2003). وقد يرجع ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى طلاب السنة الرابعة إلى زيادة الخبرات الاجتماعية، وارتفاع مستوى الوعي والنضج الاجتماعي، واتساع العلاقات الاجتماعية وزيادة مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية داخل وخارج الجامعة، بالمقارنة بالطلاب الجدد في السنة الأولى الذين يفتقرون إلى مثل هذه الخبرات ، والذين يكافحون لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية. فضلا عن التغيرات الحادة الفسيولوجية والنفسية المصاحبة لمرحلة المراهقة المتوسطة، ويبين الشكل التالي(6) الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير المستوى الدراسي حيث نلاحظ تفوق طلاب السنة الرابعة على طلاب السنة الأولى في المهارات الاجتماعية.

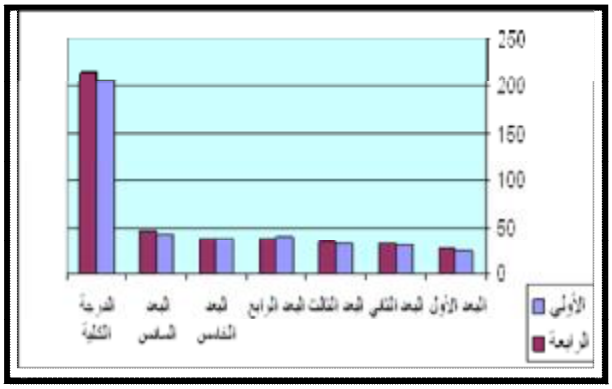

شكل(6)

الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب المستوى الدراسي

الهدف الخامس:

التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين طلاب جامعتي طرابلس وعمر المختار.

لمعرفة الفروق بين طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار تمت المقارنة بين متوسطاتهم في المهارات الاجتماعية. والجدول (12) يوضح متوسطات طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار في المهارات الاجتماعية وأبعادها وقيمة "ت" للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية.

الجدول(12)

الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعادها حسب متغير الجامعة (عمر المختار- فرع طبرق) = 112، جامعة طرابلس(فرع طرابلس =347)

المقياس	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	t	الدلالة المحسوبة
الدرجة الكلية	عمر المختار	204.5625	19.8901	457	-2.274	0.005
	طرابلس	209.3948	19.4459			
التعبير الانفعالي	عمر المختار	24.0804	4.5225	457	-2.120	0.005
	طرابلس	25.2305	6.2245			
الحساسية الانفعالية	عمر المختار	30.3304	6.3336	457	-1 .644	.101
	طرابلس	31.4640	6.3483			
الضبط الانفعالي	عمر المختار	30.4286	5.3216	457	-4.536	0.001
	طرابلس	33.1700	5.6356			
التعبير الاجتماعي	عمر المختار	37.7679	7.7738	457	-1.481	.141
	طرابلس	38.9568	6.0395			
الحساسية الاجتماعية	عمر المختار	36.9286	7.0311	457	-1.097	.274
	طرابلس	37.7291	5.6134			
الضبط الاجتماعي	عمر المختار	45.0268	6.4479	457	2.871	0.001
	طرابلس	42.8444	7.1603			

يتضح من الجدول (12) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مهارة (التعبير الانفعالي) عند مستوى دلالة 0.05 لصالح طلاب جامعة طرابلس ومهارة (الضبط الانفعالي) عند

مستوى دلالة 0.01 وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند دلالة إحصائية 0.01 في مهارة (الضبط الاجتماعي) لصالح طلاب جامعة عمر المختار كما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لطلاب جامعة طرابلس والمتوسط الحسابي لطلاب جامعة عمر المختار للدرجة الكلية على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح طلاب جامعة طرابلس مما يشير إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لصالح طلاب جامعة طرابلس.

وقد يرجع ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى طلاب جامعة طرابلس إلى وقوع الجامعة داخل مدينة كبيرة من حيث المساحة ومن حيث عدد السكان (مدينة طرابلس) كذلك اتساع مستوى الوعي والنضج الاجتماعي إلى جانب كثرة العلاقات والأنشطة الاجتماعية و زيادة الخبرة الاجتماعية وأنهم أكثر انفتاحاً على العالم بحكم أنهم يقيمون في العاصمة وبالتالي فهم أكثر اختلاطا بالآخرين،

كما تتفق هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة مع ما توصل إليه (ريجيو Riggio، 1986) في دراسته عن تقدير المهارات الاجتماعية الأساسية بأن الشخص الذي يتسم بالمهارات الاجتماعية الماهرة هو الذي يجيد الضبط الانفعالي ولديه القدرة على التعبير الظاهري عن مشاعر الانفعال الداخلي في مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة كما أوضح أن الضبط الانفعالي كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية يتضمن القدرة على توصيل الانفعالات خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد وضبط وتنظيم ما يظهر للآخرين. من تعبيرات انفعالية أو غير انفعالية كما أشار (ريجيو Riggio ، 1986) إلى أن الحساسية الانفعالية لها دور هام في الحفاظ على استمرار العلاقات الإيجابية مع الآخرين من خلال تدعيم قدرات ومهارات الفرد في استقبال وتحليل وتقييم الرسائل الانفعالية أثناء اتصاله بالآخرين، كما أن التعبير الانفعالي يعتبر من المهارات الاجتماعية المهمة في نمو وتطور المشاعر الوجدانية في علاقات الفرد مع الآخرين(عبد الرحمن ، 1998).

ويتميز طلاب جامعة عمر المختار بمهارة الضبط الاجتماعي وذلك يرجع في نظر الباحثة إلى قوة العلاقات الاجتماعية ومراعاة العادات والتقاليد وكذلك إلى أثر التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من الأسرة، إلى جانب ذلك تأثير جماعة الرفاق والمعايير الاجتماعية والثقافية، فنجد أن الطالب الجامعي في عينة البحث يخضع إلى تأثير البيئة المحيطة به سواء في جامعة طرابلس أو جامعة عمر المختار. وهذا يؤكد نظرية باندورا في اكتساب المهارات الاجتماعية عن طريق التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة فالنموذج كلما كان محبوبا أو له مكانة اجتماعية أو أهمية في حياة الفرد زادت درجة انتباهه وتقليده للنموذج (الزيات،1996) والشكل التالي (7) يوضح الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده حسب متغير الجامعة :

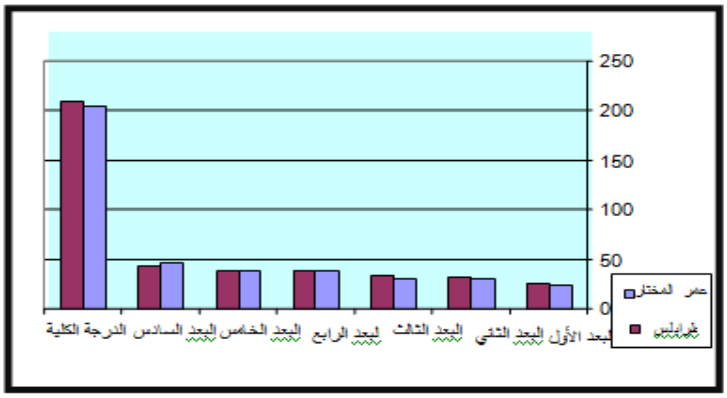

شكل (7)
الفروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية
وأبعاده حسب الجامعة.

الهدف السادس:

توجد علاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية(التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي- والتعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة طرابلس والجدول (13) يوضح العلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة طرابلس.

جدول(13)
علاقة أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية
لدى طلبة جامعة طرابلس(ن = 347)

الأبعاد	الدرجة الكلية
التعبير الانفعالي	.514**
الحساسية الانفعالية	.695**
الضبط الانفعالي	.488**
التعبير الاجتماعي	.459**
الحساسية الاجتماعية	.440**
الضبط الاجتماعي	.537**

مستوى دلالة (0.01)**

نلاحظ من الجدول(13) وجود معاملات ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند الدلالة الإحصائية (0.01) بين أبعاد المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي – الحساسية الانفعالية – الضبط الانفعالي - التعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية - الضبط

الاجتماعي) والدرجة الكلية ونلاحظ أيضا أن أعلى معامل ارتباط بالدرجة الكلية البعد الثاني(الحساسية الانفعالية) حيث بلغ (0.695)** وأقلها معامل ارتباط البعد الأول (الحساسية الاجتماعية) حيث بلغ(0.440)**.

ويتضح من الجدول أن طلبة جامعة طرابلس توجد لديهم مهارات اجتماعية، حيث نلاحظ هنا أيضا تأثير البيئة المحيطة بهم والمتمثل في كبر حجم المدينة المقيمين فيها وزيادة حجم السكان كذلك اتساع وسائل الاتصال وحرية الاختلاط بالآخرين بحكم أنها العاصمة وتتفق هذه النتيجة مع النظرية السلوكية حيث تركز النظرية على السلوك الظاهر للفرد ، وتتمسك بالحتمية البيئية في تشكيل السلوك والمهارات المختلفة، ويشتمل هذا الاتجاه على عدد من النظريات التي تفسر عملية تعلم الفرد للمهارات المختلفة مثل المحاولة والخطأ ونظرية التدعيم ونظرية التعلم الشرطي ويطلق على هذه النظريات نظريات المثير والاستجابة(عز الدين،2004: 54). ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم يحدث لدى الأفراد من خلال الملاحظة ، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ، وأن مبادئ التعلم كالتعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تؤدي دوراً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية(أبو جادو،1998: 52)

الهدف السابع:

توجد علاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية(التعبير الانفعالي - الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي - والتعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة عمر المختار والجدول (14) يوضح العلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة عمر المختار.

جدول(14)

علاقة أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية

لدى طلبة جامعة عمر المختار(ن = 112).

الأبعاد	الدرجة الكلية
التعبير الانفعالي	.174
الحساسية الانفعالية	.702**
الضبط الانفعالي	.451**
التعبير الاجتماعي	.643**
الحساسية الاجتماعية	.700**
الضبط الاجتماعي	.363**

مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من الجدول(14) وجود معاملات ارتباط بين أبعاد المهارات الاجتماعية (الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي- والتعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0.01) بينما لا توجد معاملات ارتباط بين البعد الأول(التعبير الانفعالي) والدرجة الكلية.

ونلاحظ أيضا أن أعلى معامل ارتباط بالدرجة الكلية البعد الثاني (الحساسية الاجتماعية)، وقد بلغ (0.702)** وأقلها معامل ارتباط البعد الأول (التعبير الانفعالي) وقد بلغ (0.174) ، حيث نلاحظ من الجدول أن طلبة جامعة عمر المختار يرتفع لديهم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية و أبعاد المهارات الاجتماعية باستثناء بُعد (التعبير الانفعالي) ويدل ذلك على تأثر الطلبة بالبيئة المحيطة بهم مما أدى إلى ضعف التعبير الانفعالي لديهم وهذا ما ركزت عليه نظرية باندورا حيث أكدت على أهمية التفاعل المتبادل بين الشخص والسلوك والبيئة وأننا نتعلم كثيراً من سلوكياتنا الاجتماعية والمهارية عن طريق مراقبة الوالدين والمعلمين والأصدقاء والأفراد الآخرين ممن يعرضون أنماط سلوك من حولنا، ونتعلم السلوكيات التي تقودنا إلى تحسن في الأداء عن طريق ملاحظة نتائج هذه السلوك علينا وعلى الآخرين (عبد المعطي ومصطفى،2008: 77- 78).

الهدف الثامن:

توجد علاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية(التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي- والتعبير الاجتماعي- الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة والجدول (15) يوضح العلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.

جدول(15)

علاقة أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة (ن = 459)

الأبعاد	الدرجة الكلية
التعبير الانفعالي	.450**
الحساسية الانفعالية	.699**
الضبط الانفعالي	.488**
التعبير الاجتماعي	.514**
الحساسية الاجتماعية	.516**
الضبط الاجتماعي	.476**

دلالة إحصائية (0.01)**

نلاحظ من الجدول(15) وجود معاملات ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين أبعاد المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي – الحساسية الانفعالية – الضبط الانفعالي - التعبير الاجتماعي - الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي) والدرجة الكلية، ونلاحظ أيضا أن أعلى معامل ارتباط بالدرجة الكلية البعد الثاني(الحساسية الاجتماعية) حيث بلغ (0.699)** وأقلها معامل ارتباط البعد الأول (التعبير الانفعالي) حيث بلغ(0.450)**.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عتريس (1997) ودراسة الجمعة (1996) ولا تتفق مع دراسة ريجيو(1990) ودراسة عبد الرحمن (1998). ونلاحظ من الجدول أن عينة الدراسة يوجد لديها مهارات اجتماعية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطلاب وإلى تأثير الإعلام والتطور المتزايد في جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والأكاديمية من حولهم، وتركز النظرية السلوكية على السلوك الظاهر مع أهمية التأثير البيئي في تشكيل سلوك ومهارات الفرد ، وهذا ما نجده في النظرية المعرفية الاجتماعية حيث إن الفرد يدير الظروف المحيطة به بالصورة التي يكونها هو من خلال عملية الإدراك والوعي التي قد توصف بأنها عملية أو مقدرة ،وهي تصف تحكمه ونشاطه وإدارته لإمكاناته المختلفة في مواجهة ما يصادفه من مواقف وخبرات(عبد المعطي ومصطفى،2008 :76). وتوضح الأشكال الآتية علاقة أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية لدى عينة الدراسة:

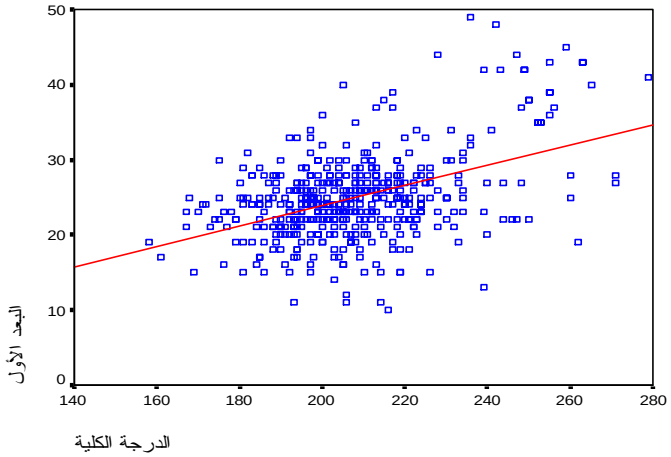

شكل(8)

يوضح العلاقة بين البعد الاول والدرجة الكلية

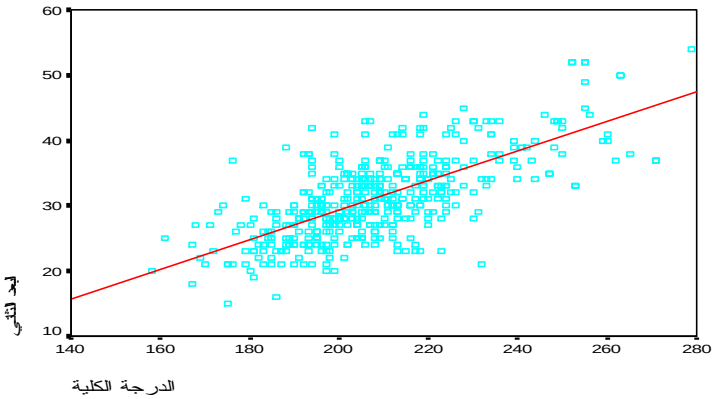

شكل(9)

يوضح العلاقة بين البعد الثاني والدرجة الكلية

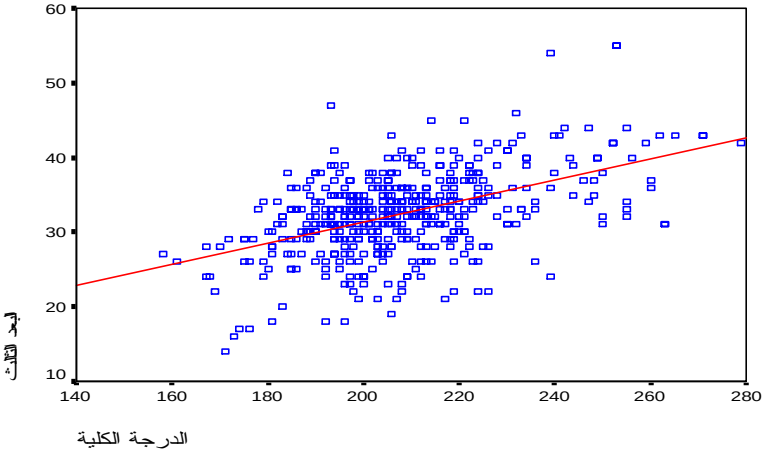

شكل(10)

يوضح العلاقة بين البعد الثالث والدرجة الكلية

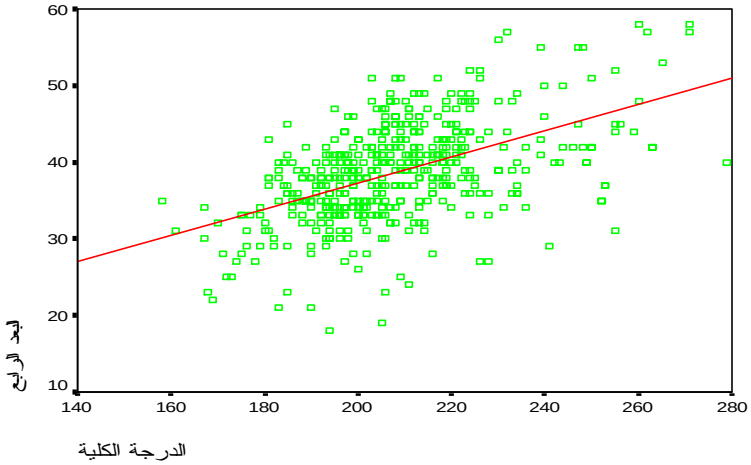

شكل(11)

يوضح العلاقة بين البعد الرابع والدرجة الكلية

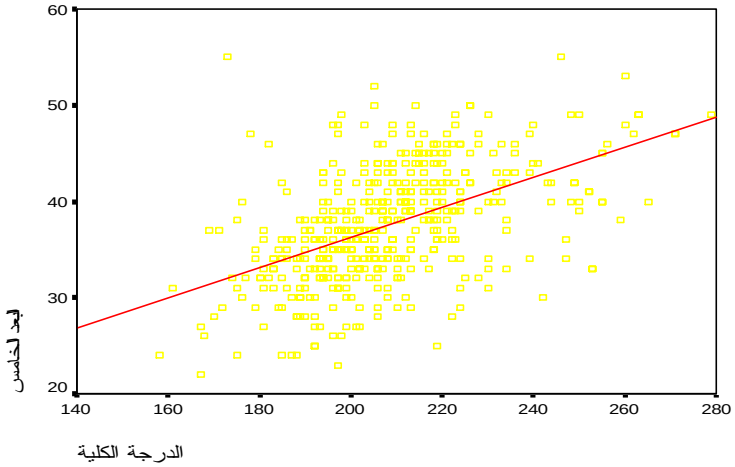

شكل(12)

يوضح العلاقة بين البعد الخامس والدرجة الكلية

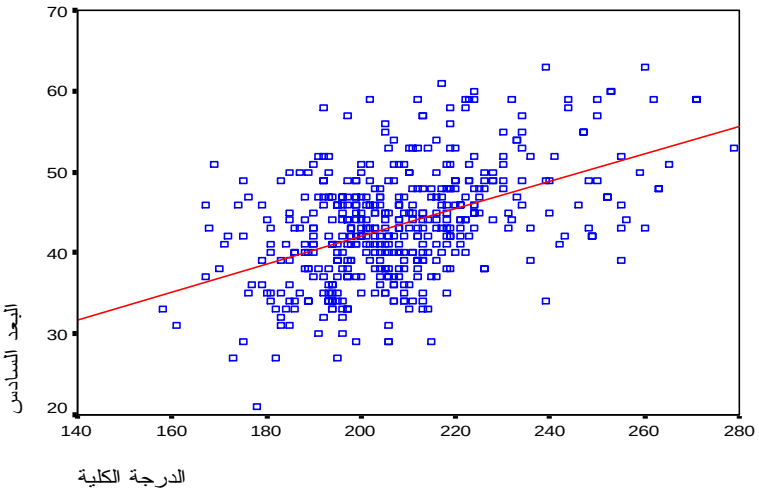

شكل(13)

وضح العلاقة بين البعد السادس والدرجة الكلية

الهدف التاسع: -

التعرف على أي المتغيرات الديمغرافية " النوع (الذكور ــ الإناث)، و التخصص (الأدبي ــ العلمي)، و السنة الدراسية (الأولى ــ الرابعة) و الجامعة (طرابلس – عمر المختار) "، أكثر إسهاما في التنبؤ بدرجات المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعتي طرابلس وعمر المختار.

و الجدول(16) يوضح معامل الانحدار المتعدد(stepwise) للمتغيرات الديمغرافية والمهارات الاجتماعية:

جدول(16)

الانحدار المتعدد(stepwise) للمتغيرات الديمغرافية و المهارات الاجتماعية

المتغير	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	T	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري	بيتا		
العامل الثابت	195.857	2 .685		72.945	0.001
السنة الدراسية	9.330	1.911	.223	4.882	0.001
المعامل الثابت	187.837	4.323		43.446	0.001
السنة الدراسية	9.977	1.921	.238	5.193	0.001
التخصص	4.395	1.863	.108	2.359	0.001
المعامل الثابت	176.438	5.937		29.721	0.001
السنة الدراسية	9.289	1.923	.222	4.830	0.001
التخصص	6.983	2.070	.172	3.373	0.001
النوع	2.638	2.028	.142	2.779	0.001

ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	مربع الارتباط المعدل	الخطأ المعياري
السنة الدراسية	0.223	0.050	047.	19.171
السنة الدراسية، التخصص	0.247	0.061	.057	9.**0**761
السنة الدراسية، التخصص، النوع	0.277	0.077	.071	18.937

معادلة التنبؤ للنموذج الأول/ المهارات الاجتماعية = 195.857+9.330 (السنة الدراسية)

معادلة التنبؤ للنموذج الثاني/ المهارات الاجتماعية = 187.837 + 9.977 (السنة الدراسية) + 4.395 (التخصص)

معادلة التنبؤ للنموذج الثالث/ المهارات الاجتماعية = 176.438 + 9.289 (السنة الدراسية) + 6.983 (التخصص) + 5.638 (النوع).

ويلاحظ من الجدول(16) أن طريقة الانحدار التدريجي(stepwise) قد حددت أفضل النماذج، فالنموذج الأول تضمن السنة الدراسية (كمتغير مستقل) للمهارات الاجتماعية كمتغير تابع، وبلغ معامل الارتباط (0.223) ومعامل التحديد (050.)، والذي يمثل نسبة التباين الذي يمكن التنبؤ به من المتغير التابع في معادلة الانحدار أي أن متغير السنة الدراسية يفسر ما نسبته (5%) من التباين في العلاقة ما بين السنة الدراسية والمهارات الاجتماعية عند مستوى دلالة إحصائية (0.001) بينما تضمن النموذج الثاني المتغير المستقل (السنة الدراسية، التخصص) والمتغير التابع (المهارات الاجتماعية)، وكان معامل الارتباط بينهما (0.247) ومعامل التحديد (0.061)، أي أن متغير السنة الدراسية والتخصص يفسر ما نسبته (6.1%) من التباين الحاصل في متغير المهارات الاجتماعية عند مستوى دلالة إحصائية (0.001) بينما تضمن النموذج الثالث المتغير المستقل (السنة الدراسية ، التخصص ، النوع) والمتغير التابع (المهارات الاجتماعية) ، وكان معامل الارتباط بينهما (0.277) ومعامل التحديد (0.077)، أي أن متغير السنة الدراسية والتخصص والنوع يفسر ما نسبته (7.7%) من التباين الحاصل في متغير المهارات الاجتماعية. وتشير ذلك إلى وجود فارق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001). وهذا يشير إلى أن متغير السنة الدراسية أكثر تنبؤاً بالمهارات الاجتماعية حيث كانت قيمة بيتا (0.223) عند مستوى دلالة (0.001). كذلك وجود علاقة بين متغير السنة الدراسية حيث كانت قيمة بيتا (0.238) عند مستوى دلالة (0.001) ومتغير التخصص والمهارات الاجتماعية في النموذج الثاني حيث كانت قيمة بيتا (0.108) عند مستوى دلالة (0.001)، كذلك تبين وجود علاقة بين متغير السنة الدراسية ومتغير التخصص ومتغير النوع و المهارات الاجتماعية في النموذج الثالث فقد كانت نسبة بيتا في متغير السنة الراسية(222.) وبلغت في متغير التخصص (172.) وفي متغير النوع (142.) عند مستوى دلالة (0.001). وتبين النتيجة السابقة إن أفضل المنبئات وأكثرها إسهاما في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية متغير (السنة الدراسية) حيث نلاحظ وجود علاقة ارتباطية بين متغير السنة الدراسية والمهارات الاجتماعية وترجح الباحثة لتوضيح هذه النتيجة أن الطلبة كلما تقدموا في مستوياتهم الدراسية اكتسبوا خبرة أكثر في التعامل مع الآخرين وارتفاع مستوى الوعي والنضج الاجتماعي، واتساع العلاقات الاجتماعية وزيادة مشاركتهم في الأنشطة

الاجتماعية والأكاديمية داخل وخارج الجامعة، بالمقارنة بالطلاب الجدد في السنة الأولى الذين يفتقرون إلى مثل هذه الخبرات ، والذين يكافحون لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية.

وانسجاما مع ما سبق ذكره حول المهارات الاجتماعية وأهميتها لدى الأفراد بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، و بكونها من أهم الوسائل في صقل شخصيات الطلبة في المرحلة الجامعية فيجب الاهتمام بهم لإعدادهم للحياة المستقبلية بحيث يصبحون مواطنين صالحين قادرين على تحمل المسؤولية ، وأعضاء فاعلين في مجتمعاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجمعة(1996) ودراسة حسيب(2001) ولا تتفق مع دراسة البلوي(2004) ونلاحظ من النتيجة السابقة انه لا يوجد ارتباط بين متغير الجامعة و المهارات الاجتماعية، وأن متغير(الجامعة) ليس له دور في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

2.5 - الاستنتاج:

نستنتج من البحث السابق أن المهارات الاجتماعية مرتفعة لدى أفراد العينة ، وأنه توجد فروق في هذه المهارات عائدة للنوع (ذكر- أنثى) والتخصص (علمي – أدبي) و السنة الدراسية (أولى – رابعة) وللجامعة (طرابلس – عمر المختار) ؛ مما يدل على أن المهارات الاجتماعية ترتبط بأسلوب التنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطالب ، وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية في تركيزها على السلوك الظاهر مع أهمية التأثير البيئي في تشكيل سلوك ومهارات الفرد نستنتج من عرض النتائج السابقة أن الأفراد الذين لديهم مهارات اجتماعية يتميزون بقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين ، كذلك القدرة على التواصل الاجتماعي والانفعالي كما نستنتج أن متغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية كان لها إسهام في زيادة المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

3.5 - التوصيات:

ترى الباحثة في ضوء نتائج هذه الدراسة التوصية بما يأتي:

1- ضرورة تعزيز الاهتمام بالطلاب الذين لديهم مهارات اجتماعية وزيادة الاهتمام بالطلاب الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية.
2- العمل على القيام ببرامج إرشادية لتعليم الطلاب كيفية الحوار والتعامل مع الآخرين.
3- يجب أن تعطي الأبحاث والدراسات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة لاسيما في مرحلة الطفولة بصفة خاصة ومرحلة المراهقة بصفة عامة. نظرا لأهمية المهارات الاجتماعية وأثرها في تكوين شخصية الفرد.

4.5 - المقترحات:

إجراء مزيد من الدارسات في المهارات الاجتماعية لعل من أهمها:

1- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول علاقة المهارات الاجتماعية بجوانب الشخصية التي تعيق تقدم التعلم لدى الطلاب في الجامعة.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مناطق مختلفة من البيئة الليبية للتأكد من مدى استقرار النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

3- دراسة علاقة المهارات الاجتماعية بمتغيرات أخرى .. كفاعلية الذات والوحدة النفسية ومراكز الضبط الداخلي والخارجي وغيرها.

4- تصميم برامج تدريبية متخصصة مخطط لها بعناية حول تطبيق الأساليب الحديثة ، والتغلب على المشكلات التي تعيق اكتساب المهارات الاجتماعية أو الخلل في السلوك الاجتماعي.

المراجــع

- إبراهيــم، عبد الستــار.(1988): أســس علـم النفس، الرياض ، دار المريخ.

- أبو جادو، صالح محمد(1998) علم النفس التربوي .الأردن. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- أبو حطب، غسان(2007) ديناميات نشر وتعزيز المهارات الاجتماعية ، عمان ، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

- أبو حطب، فؤاد ، وصادق، أمال(1992) علم النفس التربوي ، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.

- أبو سريع، أسامة سعد(1993) الصداقة من منظور علم النفس. الكويت، عالم المعرفة.

- ـــــــــــــــ (1986) اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- أبو علام، رجاء محمود(2001) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات، القاهرة.

- ـــــــــــــــ(2006) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط 5، القاهرة دار النشر للجامعات.

- أبو عيطه، سهام (2002). مبادئ الإرشاد النفسي، (ط2)عمان:دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.

- أبو هاشم، السيد (2002). سيكولوجية المهارات، YƏý ˆ ýŸγ ÕÜ¯ ˆ ïYŸý.

- أحمد، حسام محمد (2006) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لمجموعة من الأطفال المكفوفين، الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة.

- أمل حسونه ومنى أبو ناشي (2006) الذكاء الوجداني ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع .

- بـــــدران، شبـل(2000) أفاق تربوية متجددة : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ماقبل المدرسة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- بدوي ، سعدية السيد (2008) دراسات عربية في علم النفس ، دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة. المجلد السابع – العدد الرابع، أكتوبر 2008، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين.

- بدوي، أحمد زكي(1982) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

- البلوي، خوله بنت سعد (2004) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للبنات بالرياض.

- بهادر, سعدية(1992) المرجع في برامج التربية لأطفال ما قبل المدرسة، دار النيل للطباعة، القاهرة.

- التركي، صالح سليمان(2000) فاعلية برنامج تدريبي لبعض المهارات الاجتماعية في تعديل سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود

- تركي، مصطفى أحمد(1980)بحوث في سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية، مؤسسة الصباح، الكويت.

- التيه، نادية كامل (1999) فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات على السلوك التوافقي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض. كلية التربية للبنات.

- جابر، عبد الحميد جابر(1995) سيكولوجية التعلم. القاهرة: دار النهضة العربية.

-- جاد الرب، أحمد (2003) . المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان.

- الجمعة، موضي محمد عايد(1996)المهارات الاجتماعية في علاقتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

- حامد، ماجدة. (1986): دراسات في علم النفس, النهضة المصرية، القاهرة.

- الحسانين ، محمد محمد(2003) المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى ، القاهرة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني.

- حسانين ، حمدي حسن محمد(1990) المهارات الاجتماعية في ضوء أبعاد كومري للشخصية

والمعايير الاجتماعية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس م (3)
العدد (4)، جامعة المنيا ، ص (15 – 34).

- حسن، عبد الحميد(1983) دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي القلق العالي والطلبة ذوي القلق الواطئ لبعض المتغيرات المدرسية في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد .

- حسيب ، عبد المنعم عبد الله (2001) المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا، مجلة علم النفس. السنة الخامسة، العدد(59) القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- حسين ، محمود شمال(2001) سيكولوجية الفرد في المجتمـــع ، دارالأفاق العربية ،الكويت.

- حسين ، طه عبد العظيم(2008) استراتيجيات تعديل السلوك- للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. دار الجامعة الجديدة للنشر.الإسكندرية.

- حشاد ،ماجدة محمد (2004) مصادر الضغوط في مهنة التدريس وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية : دراسة لعينة من معلمي ومعلمات الثانويات التخصصية بمدينة بنغازي. ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قار يونس.

- الحلواني، برهان حسين (2001) المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وبرامج الاطفال، الرياض، مجلس التعاون بدول الخليج، السنة(20)، العدد(59).

- الحميضي، أحمد بن علي بن عبد الله(2004) فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهـارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير منشورة الرياض، مكتب التربية لدول الخليج العربي.

- الخطيب، إبراهيم وآخـرون(2003)التنشئة الاجتماعية للطفل ، الدار العلمية للنشر والتوزيع،عمان الأردن.

- خليفة ، عبد اللطيف(1997) المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، حولية 17، العدد 116.

- _____(2007) قائمة المهارات الاجتماعية، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- الداهري ، صالح صالح حسن ومصطفى محمود الإمام وأندر حسين(1990): الإرشـــاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة الحكم، البصرة.

- داهـــــم، أحمد (2008) مستويات المهارات الاجتماعية لدى الوالدين وعلاقتها بالنزعات الشخصية لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من اللجلجة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب،جامعة الزقازيق.

- داوود، عزيز حنا و العبيدي، ناضم هاشم(1990)علم نفس الشخصية، الكويت، مطبعة التعليم العالي.

- دورون، رولان ، وفرانسواز بارو(1997) موسوعة علم النفس ، ترجمة فؤاد شاهين، المجلد الأول, بيروت ، منشورات عويدات.

- الدويبي، عبد السلام (1998) التمهيد في علم النفس الاجتماعي، ط1، طرابلس، منشورات جامعة الفاتح.

- رضوان، شعبان جاب الله(2007) بعض سمات الشخصية ذات النمط الفصامي وعلاقته بمهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي، دراسات نفسية، دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة ، المجلد (16)، العدد الأول، يناير2007 ، مكتبة الانجلو المصرية.

- الريماوي، محمد (1993). في علم نفس الطفل، دار الشروق، عمان.

- الزبيدي، هيـــــام (1995). السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- الزيات، فتحي مصطفى(1996) سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة. دار النشر للجامعيين.

- الزيتوني، منى (2005) اختلاط المراهقين في التعليم وأثره على مهاراتهم الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب الجامعي العين .

- الزيود ، ماجد (2006) الشباب والقيم في عالم متغير . عمان، دار الشروق.

- سلامة، ممدوحة(1991) المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة . مجلة دراسات نفسية. المجلد(1), العدد (3), القاهرة.

- ـــــــــــــ (2000) علم النفس الاجتماعي "أنا وأنت والآخرين"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ـــــــــــــ (1985) الإرشاد النفسي منظور إنمائي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- سليمان ، علي (1989) مدي فاعلية أسلوب العلاج النفسي الجمعي غير الموجه في تخفيف معاناة الوحدة النفسية ، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ص 15- 45 .

- السمادوني ، السيد إبراهيم (1991) مقياس المهارات الإجتماعية ، كراسة التعليمات، الانجلو المصرية, القاهرة.

- ـــــــــــــ (1993) العلاقة السببية بين الخجل و المهارات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة، كلية التربية، جامعة طنطا.

- ـــــــــــــ (1994) مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الإجتماعية للوالدين ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (4) ، العدد (3) ، القاهرة،

- الســـــيد ، فؤاد البهي (1981) علم النفس الاجتماعي ، ط3 ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

- السيد ، عبد الحليم محمود وطريف شوقي فرج وعبد المنعم شحاته محمود(2004) علم النفس الاجتماعي المعاصر ،القاهرة، إيتراك للنشر.

- شحاته ، عبد المنعم(2008) أساليب التنمية الذاتية ، مركز البحوث والدراسات التجارية،جامعة القاهرة.

- شريف، نادية محمود(1999) الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل. الكويت، دار القلم.

- الشريفي، شوقي الســـــيد(2000) معجم مصطلحات العلوم السلوكية، الرياض. مكتبة العبيكان.

- الشعبي، محمد مصطفى(1974)علم الاجتماع. القاهرة. دار النهضة المصرية.

- الشعراني، إلهام وسليم، مريم (2006) الشامل في المدخل إلى علم النفس، دار النهضة العربية بيروت، لبنان.

- شقـــــير، زينب (1997) المهارات الاجتماعية ومستوي الطموح وبعض متغيرات الشخصية الأخرى لدي عينات من ذوي الاضطرابات مختلفة الشدة من السيكوسوماتين، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة، جامعة عين شمس, ص، 31-81.

- شلتز ، داون (1983) نظريـــات الشخصية ، ترجمة الكربولي،حمد والقشيش عبد الرحمن ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

- شوقي ، طريف (1998) المهارات الاجتماعية ، توكيد الذات. في عبد الحليم محمود السيد وآخرين علم النفس الاجتماعي. القاهرة : دار آتون للنشر.

- _____(2007) الاتجاهات الحديثة في التدريب على المهارات الاجتماعية، مركز البحوث والدراسات التجارية، جامعة القاهرة.

- _____ (2003) المهارات الاجتماعية والاتصالية، مركز البحوث والدراسات التجارية، جامعة القاهرة.

- الصـــــراف ، زكية (1981) دراسة العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الطلاب الجامعيين من الجنسين، رسالة ماجستير-غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

- طه ، فرج عبد القادر(1993) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الكويت ، دار الصباح.

- عبد الحميد ، جابر و علاء الدين، كفافي(1995) معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السابع، دار النهضة العربية، القاهرة.

- عبد الخالق، أحمد محمد (2000) نمط السلوك " أ " دراسة لبعض الارتباطات الاجتماعية والنفسية. مجلة دراسات نفسية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية العدد " 4 "

القاهرة، المجلد(10).

- عبد الرحمن، محمد السيد (2001). اختبار المهارات الاجتماعية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- _____ (1998) : دراسات في الصحة النفسية , المهارات الإجتماعية , الاستقلال النفسي , الهوية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

- عبد الرحمن ، محمد السيد ، وأبو عباه، صالح(1998) فعالية برنامج أرشادي للتدريب على المهارات الإجتماعية في علاج مشكلة الخجل والشعور بالذات لدى طلاب الجامعة ، القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمن ، محمد السيد وهانم عبد المقصود(1998) المهارات الإجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر.القاهرة.

- عبد الرزاق، بدران (1991) بحوث ودراسات في الاتصال وعلاقته ببعض العلوم الاجتماعية، مجلة شئون اجتماعية، السنة الثامنة، العدد(30).

- عبد العزيز، مفتاح محمد (2010) مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية ، أساليبها وتقنياتها، دار النهضة العربية. بيروت.

- عبد الفتاح، منال (1992) أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعلم بعض المهارات الاجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

- عبد الله، مجدي(1996)السلوك الاجتماعي وديناميات محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- عبد الله ، محمد قاسم(2002) العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال

السوريين، مجلة الطفولة العربية مجلد 3 عدد 11 يونيو 2002(7- 37).

- عبد الله، معتز السيد (2000) بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية ، المجلد الثالث ، القاهرة: دار غريب.
- ـــــــــــــــ (1989) الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت.

- عبد المعطي، احمد حسين و مصطفى، دعاء محمد(2008) المهارات الحياتية، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- عبد الهادي , سامر عدنان (2006) فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى منحى تعديل السلوك المعرفي في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي . رسالة دكتوراه غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن.
- عتريس، هـــــــاني (1997) المهارات الإجتماعية، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية، لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الزقازيق.

- عزالدين, رازان نديم (2004) التوافق الأسري وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد، جامعة القاهرة.

- عطوي، جودت عزت (2007) أساليب البحث العلمي- مفاهيمه- أدواته- طرق إحصائية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- عطية ,السيد عبد الحميد ومحمد محمود مهدلي(2003).الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية, إسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.

- علام، عباس راغب (1993) تقويم مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات الإجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنوفية.

- _____(2009) المهارات الاجتماعية في حياتنا المعاصرة المفهوم – الأنواع – الأهمية

الأبعاد – طرق التعليم والتعلم . المنيا، دار فرحة للنشر والتوزيع.

- علي، علي إسماعيل(1995) المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

- علي ، علي عبد السلام(2001) السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، مجلة علم النفس, القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد(57) ص (55 – 85).

- عمر، أحمد متولي(1993) مدى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية والعلاج السلوكي المعرفي في تخفيف الفوبيا الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا.

- عمران, تغريد ورجاء الشناوي وعفاف صبحي(2001) المهارات الحياتية،، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

- العود, فتحية حمد محمد(2009) الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالجمود والتصلب أو المرونة لدى طلبة جامعة قار يونس, قسم التربية وعلم النفس, كلية الآداب. جامعة قار يونس, بنغازي.

- العيـــــدانى، كـــــريمه (1996) مدى فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات في دولة الإمارات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- العيسوي، عبد الرحمن (1997) دراسات في علم النفس المهني والصناعي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- غيث ، محمد عاطف (1979) قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.

- فايد ، حســــــين (2005) مدخل إلى العلاج النفسي ، طنطا ، دار التركي للنشر.

- فتحي، ريهام محمد (2000) فعالية استخدام أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- قاسم ، عائدة رفاعي (1997) مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة عين شمس.

- قاسم، رانيا محمد علي (2005) برنامج كمبيوتر مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال مستخدمي الكمبيوتر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.

- القاعود ، إبراهيم (1991) الدراسات الإجتماعية، مناهجها أساليبها وتطبيقاتها، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

- القضاة، محمد والترتوري، محمد (2007) أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، دار الحامد ودار الراية للطباعة والنشر، عمان.

- كاشف ،إيمان فؤاد وعبد الله ، هشام إبراهيم(2007) تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

- الكافوري ، صبحي عبد الفتاح(1992) تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب ، وبرنامج للتدريب على المهارات الإجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

- الكندري ، احمد محمد(1995) علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، الكويت. مكتبة الفلاح.

- لبد، ختام أحمد(1998) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار والأعداد المهني لطالبات الخدمة الإجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

- مبروك، عزة عبد الكريم(2002) محددات المهارات الإجتماعية لدى كبار السن دراسة لحجم ومستوى التأثير. المجلة المصرية للدراسات النفسية . العدد (41)

المجلد (13).

- المحارب، ناصر إبراهيم (1993) التدريب على المهارات الشخصية والاجتماعية، وأسلوب نفس تربوي للوقاية من تعاطي المخدرات، رسالة التربية وعلم النفس، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث.

- المحمدي، أيمن احمد(2005) علم النفس الاجتماعي، مكتبة نانسي، دمياط.

- محمد، ليلى محمد(1998) كيف ننمي المهارات الاجتماعية عند الأطفال، مجلة الوعي الإسلامي. السنة(35) العدد(393).

- محمود، أولفت (2007) بعض سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم نفس، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية.

- مســــــلم (1991) كتاب البرد والصلة والآداب " باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله " دار أحياء الكتب العربية, الطبعة الأولى. توزيع دار الكتب العربية, بيروت. لبنان.

- المطوع, آمنة سعيد حمدان(2001) المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القاهرة, معهد الدراسات التربوية, قسم الإرشاد النفسي.

- منصور، طلعت والشرقاوي، أنور و عز الدين، عادل و أبو عوف، فاروق(1989)علم النفس العام، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

- منقريوس، نصيف فهمي(1984) مهارات الخدمة الإجتماعية في العمل مع الأفراد والجماعات، دار خالد، القاهرة.

- نجلاء صوفي (2005) تصميم برنامج أنشطة لعب لإكساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

- النفيعي، فؤاد بن معتوق عبد الله(2009) المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى، السعودية.

- الهمالي، عبد الله عامر(1994)أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته.كلية الآداب، منشورات جامعة بنغازي.

- هدى عبد الرحمن أحمد المشاط (2008) العلاقة بين نمط السلوك (أ) والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينه من طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظة جدة السعودية.

- هولاند , ر. ج . سيجاوا(1986) التعلم بالملاحظــة , نظريات التعلم , دراسة مقارنة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت .

- الوابلي، عبد الله محمد(1996) مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي. العدد(59) ، السنة السابعة عشرة.

- وهبه ،هدى إبراهيم عبد الحميد (2010) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير منشورة كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة حلوان.

- يونـــــس، انتصار(2000) السلوك الإنساني، دار المعارف: القـاهرة.

الملاحق

المحلق (1)

استبيان أراء الخبراء

مقيـاس المهـارات الاجتمـاعية فـي صـورته الابتـدائية :-

الأستـاذ الـدكتـور الفـاضـل ..... المحـترم

تحيــه طيبــه؛؛؛؛؛؛

تقـوم ا لبـاحثة بـاستخـدام مقيـاس المهارات الاجتماعية للتعلم الذي أعده (،) في أطروحتها **(المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعتي الفاتح وعمر المختار).**

حيث يتكون المقياس من (90) فقرة ويتطلب الإجابة عليه اختيار احد البدائل (تنطبق، لا تنطبق ، قابلة للتعديل) ولقد قنن هذا المقياس في البيئة السعودية وتبين انه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات وتقوم الباحثة بإعادة تطبيق على البيئة المحلية .

أرجو تفضلكم بإبداء الرأي في مدى صلاح ية العبارات وإجراء التعديل على الفقرة التي تتطلب ذلك لقياس المهارات الاجتماعية.

وختاماً لا يسع الباحثة إلا إن تتوجه بالامتنان بالشكر الجزيل لما ستقدمونه من جهد لقراءتكم لهذا الاستبيان وإبدائكم الرأي العلمي السديد.

والله الموفق

طالبة الدراسات العليا

علم النفس الاجتماعي

سالمة ناجي فايز

1- التعبير الانفعالي: ويقيس مهارة الأفراد على التخاطب غير اللفظي ، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وحالتهم الانفعالية.

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1(-)	من الصعب على الآخرين أن يعرفوا متى اشعر بالحزن والكآبة.					
2	أتحدث بسرعة تفوق معظم الأشخاص .					
3	عندما اشعر بالاكتئاب أحاول أن اجعل الآخرين من حولي مكتئبين أيضا.					
4	يمكن للآخرين معرفة مشاعري من خلال النظر إلى.					
5(-)	اشعر بالضيق عندما اجرح مشاعر الآخرين.					
6	اضحك عادة بصوت مرتفع .					
7(-)	أكون مضطرباً في بعض الأحيان لدرجة أن أصدقائي وأسرتي يدركون إنني منزعج لوجودي معهم .					
8(-)	عادة تكون تعبيرات وجهي عادية					
9(-)	نادراً ما أظهر غضبي .					
10	اقترب من أصدقائي غالباً عندما أتحدث معهم .					
11	يمكنني تحويل حفلة مملة إلى حفلة مليئة بالضحك والمرح.					
12(-)	لا أحب أن أكون موضع اهتمام الآخرين .					
13(-)	نادراً ما اظهر مشاعري او انفعالاتي .					
14	يقول لي أصدقائي أحيانا بأنني شخص كثير الكلام .					
15(-)	لا اعبر عن غضبي بالصباح أو الصراخ					

2- الحساسية الانفعالية : تكشف عن قدرة الفرد على استقبال وتفسير إشكال التخاطب غير اللفظي الصادرة عن الآخرين.

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1	عندما يتحدث معي احد الأشخاص فإنني أراقب تحركاته وتصرفاته بقدر استماعي لما يقوله					
2	القليل من الناس حساسون ومتفاهمون مثلى .					
3	أثناء وجودي في الحفلات أو المناسبات استطيع معرفة الشخص الذي يهتم بي .					
4	اهتم بمعرفة كل ما يجذب انتباه الناس من إشارات وعلامات تصدر عن الآخرين.					
5	استطيع بسهولة فهم طبيعة أي شخص من خلال تعامله مع الآخرين .					
6	يمكنني معرفة المشاعر الحقيقة للناس الآخرين مهما حاولوا وبذلوا من جهد لإخفائها.					
7	يمكنني فهم طبيعة أي شخص من مجرد مقابلته.					
8	من أعظم الأشياء التي تسعدني جلوسي مع الناس .					
9	استطيع أن اكتشف بسرعة الشخص المحتال (الدجال) منذ اللحظات الأولى من مقابلته .					
10(-)	اشعر بالضيق عندما يروي لي الآخرون مشاكلهم .					
11	أبكى دائما عندما أشاهد المسلسلات و الأفلام الحزينة.					
12	من السهل على أن ابعث البهجة لدى أي شخص لديه مشكلة للتخفيف عنه .					
13	اقضي فترة طويلة في مراقبة الآخرين .					
14	يخبرني الآخرون غالباً بأنني حساس وعاطفي .					
15	عندما يكون أصدقائي قلقين أو متضايقين فأنهم يلجأون إلى لكي أساعدهم على الهدوء والتخفيف من القلق .					

3- الضبط الانفعالي: يتركز حول قدرة الفرد على ضبط تعبيراته الانفعالية وغير اللفظية بما يناسب الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه.

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1(-)	يمكن للناس معرفة حقيقة مشاعري مهما حاولت وبذلت من جهد لإخفاء هذه المشاعر.					
2(-)	من الصعب على عادة أن امنع نفسي من الضحك عندما استمع إلى قصة أو نكته مضحكه					
3(-)	يستطيع الناس معرفة ما إذا كنت متوتراً من خلال تعبيرات وجهي .					
4(-)	لا استطيع ضبط انفعالاتي أو التحكم بدقة في مشاعري .					
5	استطيع أن أخفى مشاعري الحقيقية نحو أي شخص.					
6	استطيع أن امنع نفسي عن الضحك أو الابتسامة حتى عندما يحاول أصدقائي إضحاكي .					
7(-)	أجد من الصعب جداً أن أتحكم في انفعالاتي .					
8	يمكنني أن احتفظ بشكلي الهادئ حتى ولو كنت مضطربا أو قلقاً .					
9	عندما التقي مع مجموعة من الأفراد بالصدفة يمكنني التكيف معهم بسهولة					
10	بالرغم من أنني قد اشعر بالضيق وأكاد انفجر ، فانه يكنني أن اخفي ذلك عن الآخرين .					
11	استطيع أن أتظاهر بأني سعيد جداً في المواقف الاجتماعية حتى ولو كنت غير ذلك في حقيقة الأمر.					
12	يمكنني أن اخفي مشاعري القوية .					
13	استطيع بسهولة أن أتظاهر بالغضب والحزن حتى ولو كنت اشعر فعلاً بالسعادة .					
14(-)	يعرف الناس مشاعري الحقيقية بسهولة حتى لو حاولت أن أخفيها عنهم .					
15	استطيع بسهولة أن أبدو سعيداً في لحظة ما وحزيناً في اللحظة التالية .					

4- التعبير الاجتماعي: يشير إلى مهارة الفرد على التغبير اللفظي ومشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية.

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1	استمتع بوجودي في الحفلات .					
2(-)	يستغرق الناس وقتاً لكي يتعرفوا على جيداً .					
3	عندما أكون مع مجموعة من أصدقائي أكون غالباً أنا الشخص المتحدث إليهم .					
4	أفضل الأعمال التي تحتاج إلى عدد كبير من الأفراد للقيام بها .					
5	اختلط عادة بالآخرين أثناء الحفلات والاجتماعات .					
6	أبادر عادة بتقديم وتعريف نفسي للغرباء .					
7	عادة أكون الشخص الذي يبدأ الحوار في المناقشة مع الآخرون					
8	عندما أحكى قصة لشخص ما ، استخدم الكثير من الإشارات والإيماءات لتوضيح ما أقوله .					
9	عندما أكون في مناقشة جماعية فأنني أشارك بنصيب كبير في الحديث .					
10	استمتع بالحديث مع الآخرين في الحفلات .					
11(-)	اشعر غالباً بالعزلة .					
12	استمتع بالذهاب إلى الحفلات الكبيرة ومقابلة أشخاص جدد.					
13(-)	لا أحب أن ابدأ الحديث مع الغرباء					
14	أميل دائماً إلى جو الحفلات آو السهرات					
15	يمكنني أن أتحدث عدة ساعات في أي موضوع.					

5- الحساسية الاجتماعية : يقيس قدرة الفرد على الاستقبال اللفظي وفهمه لمعايير وقواعد السلوك الاجتماعي الملائم.

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1(-)	نادرا ما أشعر بالضيق من النقد أو التوبيخ.					
2	يعد الناس اكبر مصدر لسعادتي وأحزاني					
3(-)	أحب المشاركة في المناقشات السياسية عن ملاحظة وتحليل ما يقوله الآخرون .					
4	أتأثر بدرجة كبيرة بالحالة النفسية للمحيطين بي.					
5	اشعر بالقلق على صحة ما أقوله أو افعله في بعض المواقف .					
6	اعتقد أنني أحيانا اخذ ما يقوله لي الآخرين بشكل شخصي على انه يمسني .					
7(-)	أجد أن ما يتوقعه الآخرون مني من تصرفات قد يؤثر على قليلاً وقد لا يؤثر إطلاقا					
8	أكون غالباً قلقاً من أن يسيء الآخرين فهمهم لما أقوله لهم .					
9	يركز والداي (الأب و الأم) منذ صغرى أهمية السلوك الحسن عند مخاطبة الناس والتعامل معهم .					
10	أتأثر بشدة بأي شخص يبتسم لي أو يكشر في وجهي.					
11	أنا حساس جداً للنقد .					
12	يهمني جداً حب الناس لي .					
13	أكون عصبياً ومتوتراً أذا وجدت أن شخصاً ما يراقبني .					
14	اهتم غالباً بما أكونه عن الآخرين من انطباعات					
15	اهتم غالباً بفكرة الآخرين وانطباعاتهم عنى .					

6- الضبط الاجتماعي: يشير إلى مهارة لعب الدور والتكيف مع المواقف الاجتماعية والقدرة على تحديد مضمون واتجاه التخاطب إثناء التفاعل الاجتماعي.

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1	استطيع التوافق مع كل الناس صغيرهم أو كبيرهم، غنيهم أو فقيرهم					
2	عندما أكون مع مجموعة من أصدقائي أكون غالباً أنا الشخص المتحدث إليهم .					
3(-)	أجد صعوبة أحيانا في أن انظر إلى وجوه وعيون وتحليل ما يقوله الآخرون					
4(-)	لست ماهراً في إجراء محادثات حتى ولو سبق الإعداد لها					
5(-)	أجد صعوبة التحدث أمام مجموعة كبيرة من الناس.					
6(-)	عندما أكون مع مجموعة من الأشخاص يضطرب تفكيري بخصوص مدى صحة الأشياء أو الموضوعات التي يجب أن أتحدث عنها .					
7	أكون عادة ماهرا جداً في إدارة المناقشات الجماعية					
8(-)	اشعر غالباً بعدم الارتياح عندما أكون مع مجموعة من الأشخاص يختلفون عني في المستوى الاجتماعي.					
9(-)	لست ماهراً في الاختلاط بالناس أثناء الحفلات .					
10(-)	اشعر بعدم الراحة آو بأني غريب في الحفلات التي يحضرها بعض الأشخاص المهمين جداً					
11(-)	ألاحظ أحيانا أن الناس من المستويات الاجتماعية الأقل مني يشعرون بعدم الارتياح عندما يجلسون معي.					
12(-)	أخطئ أحيانا عندما أتحدث مع أشخاص غرباء.					
13	ارغب غالباً في أن أكون قائد جماعة.					
14(-)	أضع نفسي غالباً في مواقف اجتماعية حرجة .					
15	استطيع أن أتكيف بسهولة في أي موقف اجتماعي.					

ملحق (2)

أعضاء لجنة التحكيم على مقياس المهارات الاجتماعية

الأسم	الدرجة العلمية	المؤهل	الكلية	الجامعة
بشيرالأمين الشيباني.	أستاذ	دكتوراه	الآداب	بنغازي
أديب الخالدي.	أستاذ	دكتوراه	الآداب	بنغازي
عامر حسن.	أستاذ مشارك	دكتوراه	الآداب	بنغازي
عبد الله عريف.	أستاذ مساعد	دكتوراه	الآداب	بنغازي
عبد الكريم أبو سلوم.	أستاذ مشارك	دكتوراه	الآداب	بنغازي
فدوى دربي .	أستاذ مشارك	دكتوراه	الآداب	بنغازي
عبدالرحيم البدري.	أستاذ مشارك	دكتوراه	الآداب	بنغازي
لمعان الجلالي.	أستاذ مشارك	دكتوراه	الآداب	بنغازي

ملحق (3)

فقرات مقياس المهارات الاجتماعية قبل وبعد التعديل

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
61	يمكنني تحويل حفلة مملة إلى حفلة مليئة بالضحك والمرح.	يمكنني تحويل حفلة أو جلسة مملة إلى حفلة مليئة بالضحك والمرح.
14	أثناء وجودي في الحفلات أستطيع معرفة الشخص الذي يهتم بي.	أثناء وجودي في الحفلات أو المناسبات أستطيع معرفة الشخص الذي يهتم بي.
38	يمكنني فهم طبيعة أي شخص من مجرد مقابلته لأول مرة.	يمكنني فهم طبيعة أي شخص من مجرد مقابلته.
44	من أعظم الأشياء التي تسعدني جلوسي مع الناس.	من أعظم الأشياء التي تسعدني وجودي مع الناس.
50	أستطيع أن اكتشف بسرعة الشخص المحتال (الدجال) منذ اللحظة الأولى من مقابلته .	أستطيع أن أكتشف بسرعة الشخص المحتال (الدجال) منذ اللحظات الأولى من مقابلته .
62	أبكى دائما عندما أشاهد الأفلام الحزينة.	أبكى دائما عندما أشاهد المسلسلات والأفلام الحزينة.
68	من السهل على أن اضحك أي شخص لديه مشكلة للتخفيف عنه	من السهل على أن أبعث البهجة لدى أي شخص لديه مشكلة للتخفيف عنه .
74	أقضي فترة طويلة لمجرد مراقبة الناس الآخرين.	أقضي فترة طويلة مراقبة الآخرين.
80	يخبرني الآخرون غالباً بأنني شخص حساس وعاطفي .	يخبرني الآخرون غالباً بأنني حساس وعاطفي.
53	يركز والداي (الأب و الأم) منذ صغري على أهمية السلوك الحسن عند مخاطبة الناس والتعامل معهم.	يركز والداي (الأب و الأم) على أهمية السلوك الحسن عند مخاطبة الناس والتعامل معهم .
54	لست ماهراً في الاختلاط بالناس أثناء الحفلات.	لست ماهراً في الاختلاط بالناس أثناء الاجتماعات أو المناسبات.
60	أشعر بعدم الراحة أو بأني غريب في الحفلات التي يحضرها بعض الأشخاص المهمين جداً.	أشعر بعدم الراحة أو بأني غريب في المناسبات التي يحضرها بعض الأشخاص المهمين جداً.

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
72	أخطئ أحيانا عندما أتحدث مع أشخاص غرباء.	أرتبك أحيانا عندما أتحدث مع أشخاص غرباء.
86	عندما يكون أصدقائي قلقين أو متضايقين فإنهم يلجأون إلي لكي أساعدهم على الهدوء والتخفيف من القلق .	عندما يكون أصدقائي قلقين أو متضايقين فإنهم يلجأون إلي لكي أساعدهم على الهدوء والتخفيف من القلق .
3	يمكن للناس معرفة حقيقة مشاعري مهما حاولت وبذلت من جهد لإخفاء هذه المشاعر	يمكن للناس معرفة حقيقة مشاعري مهما حاولت وبذلت من جهد لإخفائها.
33	أستطيع أن أمنع نفسي عن الضحك أو الابتسامة حتى عندما يحاول أصدقائي إضحاكي.	أستطيع أن أمنع نفسي عن الضحك أو الابتسامة حتى عندما يحاول أصدقائي استثارتي للضحك.
29	أشعر بالقلق على صحة ما أقوله أو أفعله في بعض المواقف.	أشعر بالقلق على صحة ما أقوله أو أفعله في بعض المواقف الاجتماعية.
35	أعتقد أنني أحيانا آخذ ما يقوله لي الآخرون بشكل شخصي على أنه يمسني.	آخذ ما يقوله لي الآخرون بشكل شخصي على أنه يمسني.
42	أكون عادة ماهراً جدا في إدارة المناقشات الجماعية.	أجيد عادة إدارة المناقشات الجماعية.
83	أهتم غالبا بما أكونه عن الآخرين من الانطباعات.	أهتم غالبا بالانطباعات التي أكونها عن الآخرين.

ملحق (4)

العبارات التي تم حذفها.

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
1	أتحدث بسرعة تفوق معظم الأشخاص.					
2	لا استطيع ضبط انفعالاتي أو التحكم بدقة في مشاعري .					
3	يعرف الناس مشاعري الحقيقية بسهولة حتى لو حاولت أن أخفيها عنهم.					
4	أجد أن ما يتوقعه الآخرون مني من تصرفات قد يؤثر على قليلاً وقد لا يؤثر إطلاقا.					
5	عندما أكون مع مجموعة من أصدقائي أكون غالباً أنا الشخص المتحدث إليهم .					

ملحق (5)

جامعة بنغازي
كلية الآداب – قسم التربية وعلم النفس
أخي الطالب.. أختي الطالبة...
تحية طيبة /
تحتوي الصفحات التالية على عدد من العبارات المتعلقة بردود فعل ومهـــارة الأفـــراد فـــي التعامل تجاه المواقف في الحياة.
اقرأ كل عبارة جيدا ثم ضع العلامة المناسبة أمام الخيار الذي ينطبق عليك ويحـــدد مهارتـــك الاجتماعية ، فهناك خمس بدائل بجانب كل عبارة ضع(**P**) أمام احد البدائل الخمسة التي تعبر عن رأيك الفعلي وهي(لا تنطبق – تنطبق بدرجة ضعيفة – تنطبق بدرجة متوسطة - تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق بدرجة كبيرة جدا).
علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بصراحة ، والرجاء عدم ترك أي عبارة دون إجابة ، وعدم الإجابة بأكثر من اختيار واحد ، واعلم انه لن يطلع على إجابتك احد سوى الباحثة ، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
لذا يرجى منك أن تجيب بما يعبر عن رأيك الفعلي وليس كما ترغب أن يكون ذلك الـــرأي ، ويرجى منك ملئ البيانات التالية :
التخصص (.....) المرحلة الدراسية (.....) النوع (.....)

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم.

مقيـاس تقـدير المهـارات الاجتمــاعيــة فــي صورته النـهائية بعد الحذف والتعديل

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1	من الصعب على الآخرين أن يعرفوا متى اشعر بالحزن والكآبة.					
2	أشعر بالضيق عندما اجرح مشاعر الآخرين.					
3	اضحك عادة بصوت مرتفع .					
4	عادة تكون تعبيرات وجهي عادية.					
5	نادراً ما أظهر غضبي .					
6	نادراً ما اظهر مشاعري أو انفعالاتي للآخرين.					
7	يقول لي أصدقائي أحيانا بأنني شــخص كثيــر الكلام .					
8	لا اعبر عن غضبي بالصياح أو الصراخ.					
9	عندما يتحدث معي احد الأشخاص فإنني أراقب تحركاته وتصرفاته بقدر استماعي لما يقوله .					
10	القليل من الناس حساسون ومتفاهمون مثلى .					
11	أثناء وجودي في الحفلات أو المناسبات استطيع معرفة الشخص الذي يهتم بي .					
12	استطيع بسهولة فهم طبيعة أي شخص من خلال تعامله مع الآخرين .					
13	يمكنني معرفة المشاعر الحقيقة للناس الآخــرين مهما حاولوا وبذلوا من جهد لإخفائها.					
14	يمكنني فهم طبيعة أي شخص من مجرد مقابلته.					
15	من أعظم الأشياء التي تسعدني جلوســي مــع الناس .					
16	استطيع أن اكتشف بسرعة الشــخص المحتــال (الدجال) منذ اللحظات الأولى من مقابلته .					
17	اشعر بالضيق عنــدما يــروي لــي الآخــرون					

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
	مشاكلهم .					
18	يخبرني الآخرون غالباً بأنني حساس وعاطفي .					
19	يمكن للناس معرفة حقيقة مشاعري مهما حاولت وبذلت من جهد لإخفائها.					
20	يستطيع الناس معرفة ما إذا كنت متوتراً من خلال تعبيرات وجهي.					
21	استطيع أن أخفى مشاعري الحقيقية نحو أي شخص .					
22	استطيع أن امنع نفسي عن الضحك أو الابتسامة حتى عندما يحاول أصدقائي استثارتي للضحك .					
23	أجد من الصعب جداً أن أتحكم في انفعالاتي.					
24	يمكنني إلى حد ما أن احتفظ بشكلي الهادئ حتى ولو كنت مضطربا أو قلقاً.					
25	بالرغم من أنني قد اشعر بالضيق وأكاد انفجر ، فانه يمكنني أن اخفي ذلك عن الآخرين .					
26	استطيع أن أتظاهر بأني سعيد جداً في المواقف الاجتماعية حتى ولو كنت غير ذلك في حقيقة الأمر.					
27	يمكنني أن اخفي مشاعري القوية.					
28	استطيع بسهولة أن أتظاهر بالغضب والحزن حتى ولو كنت اشعر فعلاً بالسعادة .					
29	استطيع بسهولة أن أبدو سعيداً في لحظة ما وحزيناً في اللحظة التالية .					
30	استمتع بوجودي في الحفلات .					
31	عندما أكون مع مجموعة من أصدقائي أكون غالباً أنا الشخص المتحدث إليهم .					
32	أفضل الأعمال التي تحتاج إلى عدد كبير من الأفراد للقيام بها .					
33	اختلط عادة بالآخرين أثناء الحفلات والاجتماعات .					

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
34	أبادر عادة بتقديم وتعريف نفسي للغرباء .					
35	عادة أكون الشخص الذي يبدأ الحوار في المناقشة مع الآخرون.					
36	عندما أكون في مناقشة جماعية فأنني أشارك بنصيب كبير في الحديث .					
37	استمتع بالحديث مع الآخرين في الحفلات .					
38	اشعر غالباً بالعزلة .					
39	استمتع بالذهاب إلى الحفلات الكبيرة ومقابلة أشخاص جدد .					
40	لا أحب أن ابدأ الحديث مع الغرباء .					
41	أميل دائماً إلى جو الحفلات آو السهرات .					
42	يمكنني أن أتحدث عدة ساعات في أي موضوع.					
43	نادرا ما أشعر بالضيق من النقد أو التوبيخ .					
44	أتأثر بدرجة كبيرة بالحالة النفسية للمحيطين بي.					
45	اشعر بالقلق على صحة ما أقوله أو افعله في بعض المواقف الاجتماعية .					
46	اخذ ما يقوله لي الآخرين بشكل شخصي على انه يمسني .					
47	أكون غالباً قلقاً من أن يسيء الآخرين فهمهم لما أقوله لهم .					
48	يركز والداي (الأب و الأم) على أهمية السلوك الحسن عند مخاطبة الناس والتعامل معهم .					
49	أتأثر بشدة بأي شخص يبتسم لي أو يكشر في وجهي .					
50	أنا حساس جداً للنقد .					
51	يهمني جداً حب الناس لي .					
52	أصبح عصبياً ومتوتراً أذا وجدت أن شخصاً ما يراقبني .					

م	العبارات	لا تنطبق	تنطبق بدرجة			
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
53	اهتم غالباً بالانطباعات التي أكونها عن الآخرين					
54	اهتم غالباً بفكرة الآخرين وانطباعاتهم عنى .					
55	استطيع التوافق مع كل الناس صغيرهم أو كبيرهم ، غنيهم أو فقيرهم .					
56	أجد صعوبة أحيانا في أن انظر إلى وجوه وعيون وتحليل ما يقوله الآخرون .					
57	لست ماهراً في إجراء محادثات حتى ولو سبق الإعداد لها .					
58	أجد صعوبة التحدث أمام مجموعة كبيرة من الناس .					
59	عندما أكون مع مجموعة من الأشخاص يضطرب تفكيري بخصوص مدى صحة الأشياء أو الموضوعات التي يجب أن أتحدث عنها .					
60	أجيد عادة إدارة المناقشات الجماعية .					
61	اشعر غالباً بعدم الارتياح عندما أكون مع مجموعة من الأشخاص الذين يختلفون عنى في المستوى الاجتماعي.					
62	لست ماهراً في الاختلاط بالناس أثناء الاجتماعات أو المناسبات.					
63	اشعر بعدم الراحة آو بأني غريب في المناسبات التي يحضرها بعض الأشخاص المهمين جداً.					
64	أرتبك أحيانا عندما أتحدث مع أشخاص غرباء .					
65	ارغب غالباً في أن أكون قائد جماعة.					
66	أضع نفسي غالباً في مواقف اجتماعية حرجة .					
67	استطيع أن أتكيف بسهولة في أي موقف اجتماعي .					

Abstracts

This current research was targeted the identity of the social skill levels including "emotional, expression sensitive emotional, social expression social sensitivity and social control.

This is to identify the relationship between social skill and the differentials related to the types of specialization study year and the university regarding social skills.

The sample represented (459) students from the first biennium and fourth, Faculty of Arts and its equivalent representation from the Faculty of Engineering at the University of Tripoli, in Tripoli and Omar Al-Mukhtar University in Tobruk, during the academic year (2009 - 2010).

The research tools included a measure of social skills which were used by Ronald Riggio (1989) and translated by Khalifa (2005).

These measuring tools were verified by psychometric properties. The results showed that the level of social skills of the sample was high compared to the average Alfrda of the scale. This indicates a high level of social skills of the study sample members. As it turned out there are significant differences attributable to the female sample representations.

The results also showed that there are statistically significant differences There are also significant differences related to the fourth year students. There are also significant differences attributable to the university for the benefit of students of the University of Tripoli, and no statistically significant differences in the skill (social control) for the benefit of students of the University of Omar Al-Mukhtar.

It is clear from the results of analysis of the link between the dimensions of social skills and that the overall degree of specialization and type variables and the academic year and the university contributed significantly to the social skills among a sample of the study.

Graduate Studies

Department: Education and Psychology Division: Social Psychology

Social skills and their relationship with some variables in a sample Of students from the University of Tripoli, and Omar Al-Mukhtar

Thesis submitted for the partial fulfillment of the requirement

for Masters of Arts Degree in Psychology on 30.6.2012

Submitted by:

Salam Naji Faiz Ali

Supervised by:

Dr. Muftah Mohamed Abdelaziz

Professor of Mental Health

University of Benghazi - Faculty of Arts

Date of discussion:

AD 30.06.2012